

# الولاية

السنة الثامنة العدد (٨٥) لشهر ذي الحجة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام / شعبة الصحافة

قال رسول الله ﷺ  
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ  
سنن الترمذي: ٢٩٧ / ٥

عيد الغدير والسر الألهي

نور الولاية قبس من نور الله



من كنت مولاه فهذا

الحج

الحج

## رجل الدين والبعد البياني



الأمين العام للجمعية العلوية المقدسة  
الشيخ ضياء زين الدين

غير خفي ما للبيان من دور كبير وفَعَال في مهام رجل الدين، وفي إيصال أطروحاته إلى أبناء المجتمع، وان انشداد المستمعين إلى حديثه يطرد عادة مع مدى إشراقه الكلمات التي يعبر بها عن فكرته، فبمقدار ما يستطيع المتكلم جذب انتباه الآخرين لحديثه يمكنه الهيمنة على أفهامهم ومداركهم، ومع أن البيان القولي يشكل عادة حجر الزاوية في أداء رجل الدين لمهامه في المجتمع غالباً، إلا أن للصور الأخرى من البيان أهميتها كذلك، فمن البيان الديني الذي يحتاجه المجتمع: الطرائق الكتابية المختلفة، إذ يجب أن تسد حيزاً كبيراً في نقل الخبرة والأفكار وتخليدها، ومن البيان الديني: تحلي الداعية أو المربي بالصفات التي يدعو إليها ليفرض محاسنها على الآخرين من خلال آثارها الإيجابية التي تنتهي إليها، ومن البيان الديني: الإتيان ببعض الأفعال المعبرة عن الحكم الشرعي في موقف من المواقف، ومن البيان كذلك: قيام الداعية بعمل ذي صبغة تعبيرية تلفت الآخرين إلى الفكرة المنشودة، بل من البيان الديني أيضاً: الصمت المعبر، وأهمية مثل هذا الصمت لا تنكر، بل قد يكون لهذا الصمت دلالات أوضح على المقصود من الكلام، وقد أكدت النصوص الشرعية على مثل هذا الصمت في التعبير عن رفض بعض الظواهر المخالفة لأحكام الله تعالى، والمواقف المنحرفة عن قويم السبيل.

وكل هذه الصور البيانية وغيرها أيضاً مما يحتاجه رجل الدين في أدائه لوظيفته التربوية والتبليغية، وفيها جميعاً وردت نصوص متكاثرة يجدها المتتبع في مصادر الحديث، وخصوصاً في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولهذا فإن على رجل الدين أن يكون واسعاً في اطلاعه على حاجات المجتمع من صور البيان، دقيقاً في اختياره للطرائق المناسبة، حكيماً في تطبيقها حين يجد استكمالها للشرائط المطلوبة.

والبيان القولي والكتابي يستدعيان من رجل الدين - لأهميتهما الكبرى في مسؤوليته - استيعاب ما يحتاجه في سلامة النطق والتعبير، والدقة في تطبيق قواعد اللغة التي يستعملها، والهيمنة على المفردات اللغوية التي يحتاجها، وبخاصة اللغة العربية في علومها المختلفة، لأنها لغة القرآن وأحاديث أهل العصمة.

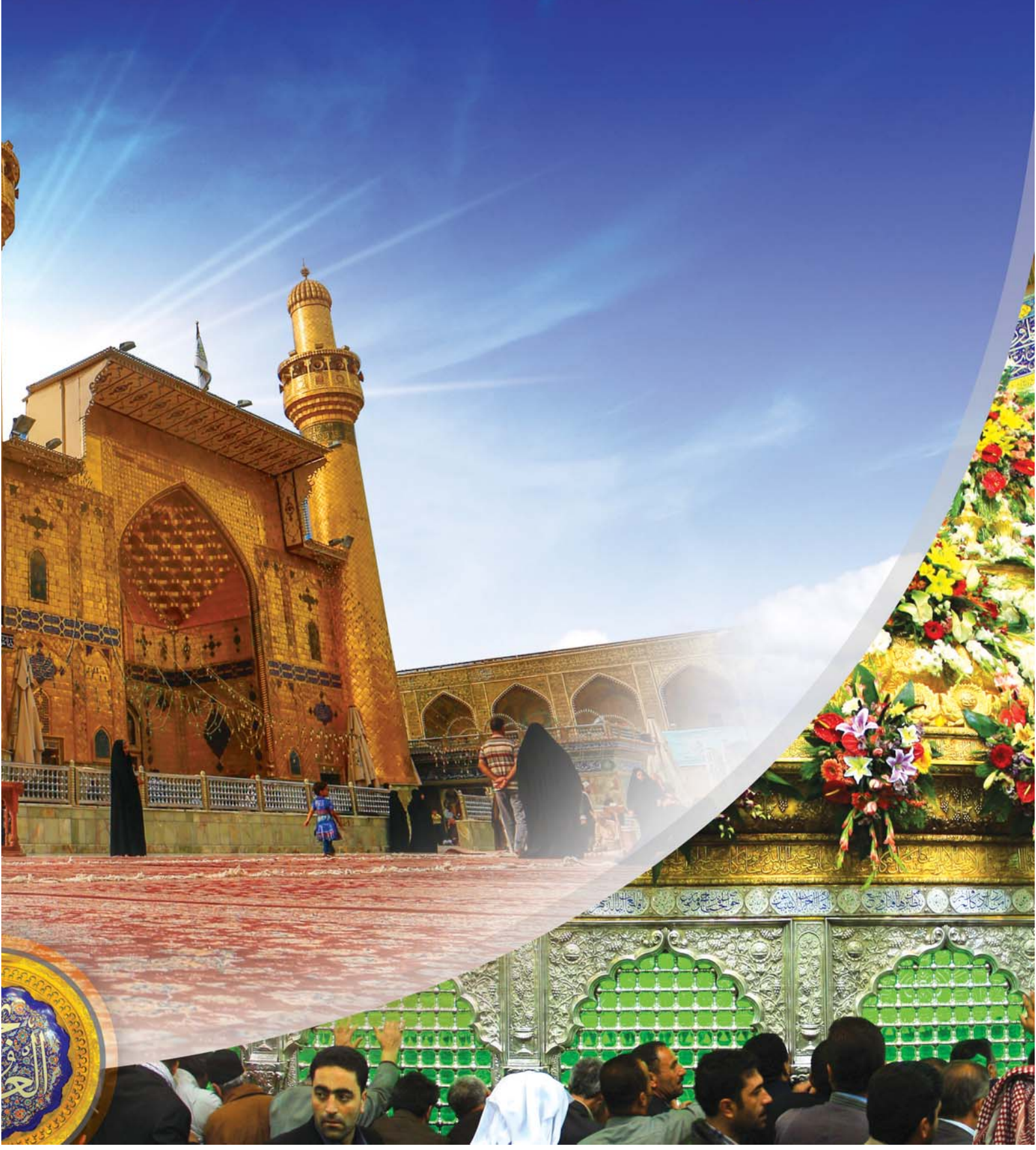
وعليه أن يتخذ الأهبة المناسبة لكل ذلك قبل تسلمه زمام التبليغ في المجتمع، إذ هو لا يأمن الوقوع في الخطأ دون إعداد كاف، ومعلوم أن خطأه في مهمته قد يسبب له أو للآخرين الوقوع في خطيئة لا تغتفر لمثله، لاسيما حين يعتمد خطؤه هذا كسنة اجتماعية يسير عليها الآخرون .





قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

**يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدنا فكأنما أعـ**



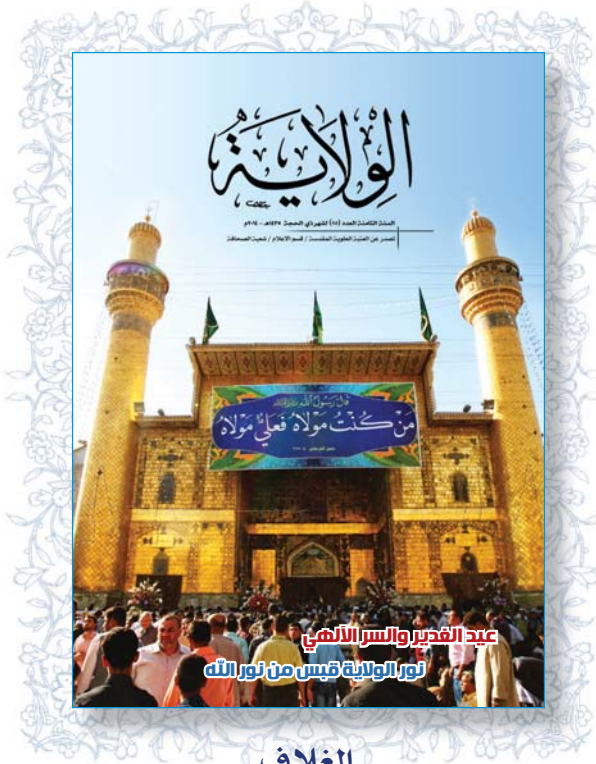


# سان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس

التهديب ٢٢٨







الغلاف



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

#### المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

#### رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

#### مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

#### سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

#### المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

#### التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

#### المصورون

عقيل احمد الحلو

امير نوري عبد المنعم

#### الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

#### التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

#### المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

نوار محي الدين

علي الوائلي

#### التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطيعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥



اقرأ في العدد (٨٥) لشهر ذي الحجة ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار.....
١٤-١٢	تقرير.....
٢١-١٥	من وحي الوصي.....
٣٣-٢٧	في رحاب القرآن.....
٣٥-٣٤	عقائد.....
٣٧-٣٦	وقفة فقهية.....
٤١-٤٠	صورة وحدث.....
٤٥-٤٢	تقرير.....
٥٧-٤٩	مقالات.....
٦٧-٥٩	في رحاب العتبة.....
٧٧-٧١	دراسات معاصرة.....
٨٧-٧٩	الأدبية.....
٩٦-٩١	الشباب العلوي.....
١٠١-٩٧	فيه شفاء.....
١٠٣-١٠٢	الرفأ.....

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار





العتبة تستكمل التحضيرات :

لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثالث

١٣

حوار:

٢٤

مع رئيس قسم الاعلام



صحن الإمام الحسين عليه السلام

روضة تسر الناظرين

٤٦

مرقد الامام

وسبب اختيار بقعته

٦٠



صحافة نجفية:

الثروة الأدبية في النجف الأشرف

٧٦





## العتبة العلوية توجّه كوادرها المتخصصة لتوسعة صحن الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام)

الكرام، مع تهيئة المساحة ذاتها لفعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث المؤمل اقامته في الشهر الحالي». وأضاف الخليبي: «قامت الكوادر بالإشراف على عملية تغليف الشاشات الكبيرة الموجودة في الصحن ذاته لحمايتها من التقلبات الجوية وعدم تعرضها للأعطال، كما قامت الكوادر برفع كرفانات حفظ امانات الزائرين من جهة باب مسلم بن عقيل (عليه السلام) وباب الساعة لتهيئتها للكوادر العاملة على انجاز مشروع اكساء صحن الامام الحسن (عليه السلام) بالمرمر». وأكد الخليبي ان رفع الكرفانات المخصصة لحفظ الامانات تم بعد تنصيب الصناديق الحديدية الجديدة المخصصة لحفظ الامانات التي لا تشغل حيزاً يذكر قياساً بسابقتها، إذ أضيف ١٥٠٠ صندوق حديدي صغير جديد لتضاف الى أربعة آلاف صندوق تم وضعها سابقاً لحفظ امانات الزائرين وهو مشروع حديث يتم تنفيذه لأول مرة في العتبات المقدسة في العراق.

أنجزت الكوادر العاملة في قسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة أعمالها الخاصة برفع الكرفانات المخصصة لحفظ امانات الزائرين في صحن الامام الحسين وإبدالها بالصناديق الصغيرة المعدة لحفظ الامانات وذلك من أجل اضافة مساحات جديدة لاستراحة الزائرين الكرام.

وصرح مسؤول قسم الصيانة الهندسية ليث الخليبي قائلاً: «قامت كوادر القسم برفع الكرفانات المخصصة لحفظ امانات الزائرين الموجودة في صحن الامام الحسين (عليه السلام) وتهيئتها لتستوعب أكبر عدد من الزائرين



شعبة الأخبار

## في مركز إيوائهم التابع للعتبة المقدسة الامين العام للعتبة العلوية يتفقد الخدمات المقدمة للنازحين

تفقد الشيخ زين الدين المخيمات التي تم نصبها ومراحل انجازها. كما زار الامين العام للعتبة المقدسة على هامش جولته مواقع الصب الكونكريتي لتهيئة المخيمات الجديدة التي سيتم ايواء النازحين فيها في المستقبل القريب . الجدير ذكره أن الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة منذ أوائل شهر حزيران الماضي تنفذ برنامجاً انسانياً وخدمياً واسعاً للعوائل النازحة يتضمن إيواء وخدمة أكثر من ٧٥ ألف نازح من المناطق الساخنة في الموصل وسهل نينوى وتلعفر وصلاح الدين وديالى.

زار الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين مركز إيواء وإغاثة النازحين التابع للعتبة المقدسة وذلك للاطلاع على الاعمال المنجزة في المركز. والتقى الشيخ زين الدين بالمسؤول في المركز حيدر الجزائري الذي قدّم موجزاً عن أعمال فريق العتبة العلوية المقدسة لخدمة النازحين ، كما تم مناقشة المعوقات الحاصلة ودراسة سبل تذليلها. وأوعز الأمين العام للعتبة المقدسة الى مسؤولي المركز ببذل الجهود القصوى لتوفير ما يلزم للعوائل النازحة ، كما





## العتبة العلوية المقدسة تتعاقد مع إحدى الشركات المتخصصة لإنجاز منظومة تكييف صحن الإمام الحسين عليه السلام

والتكييف العالمية خدمة للزائرين الكرام. تجد الإشارة الى انه قد تم التعاقد مع الشركة المتخصصة بعد إكمال أعمال البنى التحتية الخاصة بعملية التوسعة في صحن الامام الحسين(عليه السلام).. علما أن الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة شرعت بإنجاز ثلاثة من مشاريع التوسعة الاستراتيجية المهمة لخدمة الزائرين المتمثلة بصحن الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، وصحن الامام الحسن (عليه السلام) وصحن الامام الحسين(عليه السلام) إضافة الى وصول مشروع صحن فاطمة الزهراء(عليها السلام) الى مراحل متقدمة من الانجاز.

العتبة العلوية المقدسة تتعاقد مع إحدى الشركات المتخصصة لإنجاز منظومة التكييف والتبريد الخاصة بصحن الإمام الحسين عليه السلام أكمل قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة الإجراءات الخاصة بالتعاقد مع إحدى الشركات المتخصصة لإنجاز مشروع تنصيب منظومة التبريد والتكييف المركزية الخاصة بصحن الإمام الحسين عليه السلام. وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس علاء دوش في: تم إكمال الإجراءات الادارية والمالية الخاصة بإحالة مشروع تنصيب منظومة التبريد والتكييف في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) وقد تم توقيع العقد لانجاز المشروع مع إحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال». وأكد المهندس علاء دوش: أن العقد المبرم مع الشركة المتخصصة يتضمن تجهيز صحن الإمام الحسين(عليه السلام) بأحدث منظومات التبريد

## بمشاركة واسعة من الأساتذة والقراء ..

## دار القرآن الكريم تفتتح دورة التجويد التخصصية الأولى من نوعها في العراق

الاستاذ المحاضر د.كريم جبر الزبيدي أنه إعداد معلمي قراءة وإعداد قراء متقنين للتلاوة ومتقنين لكل حرف من حروف القرآن بكل مخرج وبصفاته اللازمة والعرضية ومعرفة متى يُرَقَّق ومتى يُفخَّم الحرف القرآني لما له من أثر في فصاحة الحرف وإتقان لفظه عند التلاوة. وأضاف: «مدة الدورة عشرون يوماً بمعدل خمسة أيام في الأسبوع ويتخلل الدورة تطبيق للمبادئ الأولية في كيفية معرفة مراتب التفخيم كما سيتم تخصيص جزء من وقت الدورة للحروف التي ترقق تارة وتُفخَّم تارة أخرى وستختتم الدورة بإجراء اختبارات نظرية وأخرى عملية على أثرها يُقيّم مستوى الطلبة لاختيار المتميزين الثلاثة الأوائل». واختتم الزبيدي حديثه: «بعد إتمام هذه الدورة في النية إقامة دورات مستقبلية لمنتسبي دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة تكون خاصة بالأداء التجويدي والإتقان وزيادة المعلومة النظرية».

افتتحت دار القرآن الكريم في العتبة العلوية دورة أئمة البقيع(عليهم السلام) الثانية الخاصة بالتجويد بمشاركة قراء وأساتذة القرآن الكريم في محافظة النجف الأشرف. وعن هذه الدورة تحدّث مدير دار القرآن الكريم السيد عبد العزيز الموسوي قائلاً: «ضمن سلسلة الدورات التطويرية التي تنبأها العتبة العلوية المقدسة متمثلة بدار القرآن الكريم في قسم الشؤون الدينية الخاصة بقراء وأساتذة محافظة النجف الأشرف تقام الدورة التخصصية الخاصة بالتجويد التي تحمل عنوان (التفخيم والترقيق بين النظرية والتطبيق) باستضافة المحاضر الدكتور كريم جبر الزبيدي». وأضاف الموسوي: «بعد ختام الدورة سيقام حفل تخرج للطلبة المشاركين وسنقدّم لهم شهادات مشاركة تخصصية في التجويد أما الطلبة المتميزون فقد تم تخصيص هدايا قيّمة لهم». وعن الهدف من إقامة هذه الدورة أوضح

جدير بالذكر ان دار القرآن الكريم اختتمت قبل عام دورة أئمة البقيع (عليه السلام) الأولى الخاصة بمادة الرسم القرآني بمشاركة أكثر من مئة أستاذ من القراء والحفاظ.



## ضمن برنامج إيواء ومساعدة النازحين العتبة تهيب مخيمات خاصة لـ ١٧ ألف طالب نازح

للطلبة النازحين خاصة مع وجود ما يقرب من ١٧ ألف طالب وبحدود ٦٠٠ معلم ومدرس في النجف، يمكن الاستفادة منهم في فتح هذه المدارس».

وتابع: «شريحة الطلبة النازحين في النجف بحاجة إلى ٣٦ مدرسة لتضم هذه الأعداد الكبيرة من الطلبة النازحين، ولحد الآن تم إكمال مجموعتين من الخيام لإشغالها كمدرستين فضلا عن أربعين خزانا للمياه الصالحة للشرب سعة الواحد ٥٠٠٠ لتر إذ قامت العتبة المقدسة بصب القواعد وربطها بمنظومة مياه وتجهيزها للنازحين وكذلك نصب الخيام وتعبيد أرضيتها لغرض الاستفادة منها كصفوف دراسية».

وأشار قائلاً: «كان هذا جهداً مشتركاً بين العتبة المقدسة ومنظمة اليونسيف التي قامت بتجهيز الخيام والخزانات إضافة إلى مجالات أخرى للتعاون في هذا المجال تهدف إلى تخفيف ما يعاني منه النازحون وبخاصة أنه قد مر أكثر من ثلاثة أشهر على وجودهم في محافظة النجف الأشرف، ولعل قرار التربية في تأجيل افتتاح المدارس لمدة شهر جاء من أجل اشغال النازحين لبعض المدارس ونأمل أن تنتبه بعض المنظمات في هذا المجال لهذا الموضوع المهم والحساس المتعلق بمستقبل أبناء النازحين».

أكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربه إنجاز مخيمات خاصة بالطلبة النازحين إضافة الى إنجاز صب القواعد الكونكريتية الخاصة بخزانات المياه الصالحة للشرب وتهيئتها لخدمتهم ضمن برنامج العتبة العلوية المقدسة لإيواء ومساعدة أكثر من ٨٠ ألف نازح بينهم آلاف الطلبة والاطفال والنساء والشيوخ.

وفي حديثه عن البرنامج أكد المهندس زهير شربه قائلاً: «استكمالاً للعمل الدؤوب في استقبال وإيواء النازحين وتقديم جميع الخدمات اللازمة لهم تقوم العتبة المقدسة ايضاً بالاتصال بالجهات والمنظمات ذات العلاقة بإغاثة

النازحين ومنها منظمة اليونسيف التي استجابت لمشكورة بتجهيز النازحين بالخيام الخاصة بالمدارس المؤقتة وخزانات المياه الكبيرة للاستفادة منها في الإرواء والمتطلبات الأخرى التي يحتاجها النازح وأيضا في نصب الخيام». وأضاف المهندس زهير شربه: «إن العتبة المقدسة في نيتها التعاون مع الجهات المختصة لفتح مدارس



### شعبة الأخبار

عند تشرفه بزيارة مولى الموحدين(عليه السلام)

## السيد المدرسي: ما يبذله الإخوة في العتبة العلوية خطوة أساسية لإبراز المرقد العلوي كمركز للتشيع والانسانية

العتبة العلوية المقدسة خطوة أساسية في طريق طويل يجب أن يسهم به الجميع للوصول إلى النهاية السعيدة». مشيراً إلى أن كل ما تقدمه ويقدمه الإخوة في العتبة العلوية المقدسة قليل بحق أمير المؤمنين(عليه السلام) وبحق الموالين، لأننا نرى أن مركز التشيع هو عند الإمام علي (عليه السلام) إضافة إلى مركزه لعموم الانسانية .

أكد السيد محمد تقي المدرسي على أن ما تقوم به العتبة العلوية من توسعة ومشاريع تطوير العتبة العلوية المقدسة هي خطوة أساسية من أجل أن تزده النجف الأشرف بجلتها للعالم اجمع. جاء ذلك خلال تشرفه بزيارة أمير المؤمنين(عليه السلام) إذ كان في استقباله مسؤولو قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة.

وبهذا الصدد صرح المدرسي: ان ما نراه من عمل من أجل توسعة





## مضيف العتبة العلوية المقدسة يفتتح أفراناً أوتوماتيكية لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام

من الناحية التقنية والصحية، مع أفضل أجهزة العجن والتقطيع، وكل خط يعمل بطريقة برمجة تقنية خاصة وحسابات منظمة ودرجات حرارة وزمن محسوب سلفاً.

وأشار السيد الخرسان الى أن خط انتاج الخبز ينتج ١٠٠ رغيف في الساعة الواحدة في الوقت الذي ينتج فيه خط الصمون ٥٠٠ صمونة خلال ٤٥ دقيقة.

واكد الخرسان: تم إنشاء الفرن لسد حاجة مضيف العتبة العلوية المقدسة في أيام المناسبات والزيارات الكبيرة إذ تكون أعداد الزائرين كبيرة جداً.

الجدير ذكره أن مضيف العتبة العلوية المقدسة يستقبل يومياً مئات الزائرين الكرام من داخل العراق وخارجه.

أنجزت الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة العلوية المقدسة أفراناً أوتوماتيكية لإنتاج الصمون الفاخر وذلك ضمن دعم الخدمات المقدمة للزائرين الكرام في مضيف العتبة العلوية المقدسة .

وفي حديثه عن هذا المشروع أكد مسؤول مضيف العتبة العلوية السيد عيسى الخرسان قائلاً: تم تشييد الفرن الأوتوماتيكي الجديد من قسم الشؤون الهندسية على أرض تابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وأضاف: يحتوي المشروع على مجموعة من الغرف منها غرفة لتحضير العجين وأخرى كمخزن وصالة كبيرة، وقد روعي في المنشأ جميع الشروط الصحية والعملية المعتمدة في عملية الانشاء الخاصة بأحدث الأفران من قبيل تبريد المنتج والملحقات الخدمية المتعلقة به.

وأوضح قائلاً: يتضمن المنشأ الجديد خطين الأول لإنتاج الخبز والآخر لإنتاج الصمون وفي كل خط تم اختيار أفضل وأحدث الأجهزة المتوفرة



### لمد جسور التعاون والتنسيق الاعلامي:

## قسم الإعلام في العتبة العلوية يلتقي بنقيب الصحفيين العراقيين



وفي ختام اللقاء قدّم قسم الاعلام درع العتبة العلوية المقدسة هدية للأستاذ اللامي يمثل الباب الذهبية لمركب سيد الاوصياء عرفاناً من العتبة المقدسة بجهود الأسرة الإعلامية العراقية ونقابة الصحفيين لما يقدمونه اليوم من خدمات اعلامية في هذه الظروف العصيبة والدقيقة التي يمر بها البلد.

مؤيد اللامي وستكفل العتبة المقدسة بمهمة ضيافتهم بالكامل. من جانبه صرح نقيب الصحفيين العراقيين الاستاذ اللامي قائلاً: أحيي وأقدر عالياً الجهد الكبير الذي يبذله قسم الاعلام في العتبة الشريفة لاقامة الملتقى الاعلامي متزامناً مع مهرجان الغدير الذي يمثل في أبرز أهدافه ونقاطه الأساسية

وحدة العراق ومستقبله وبناءه والتوجه الى خطاب اعلامي عراقي حقيقي يعمل على نقل صورة حقيقية عن مدينة النجف الأشرف المدينة النبيلة التي تحتضن أبرز الشخصيات العالمية على مدى أربعة عشر قرناً.

زار وفد قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة المقر العام لنقابة الصحفيين العراقيين في العاصمة بغداد والتقى خلال الزيارة بنقيب الصحفيين العراقيين الاستاذ مؤيد اللامي وجرى خلال اللقاء بحث التعاون المشترك بين الطرفين وتقديم دعوة لحضور الملتقى الاعلامي المرافق لفعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث.

وعن طبيعة اللقاء أكد رئيس قسم الإعلام الاستاذ فائق الشمري قائلاً: تم التباحث مع الزميل اللامي حول الملتقى الاعلامي الوطني الاول الذي سيكون من بين الفعاليات المرافقة لمهرجان الغدير الأغر إذ سنعمل خلال هذا الملتقى على دعوة صحفيي العراق وسيتم دعوة رئيس اتحاد الصحفيين الدوليين ورئيس اتحاد الصحفيين العرب ودعوة جميع رؤساء فروع النقابة في جميع محافظات العراق عن طريق المركز العام للنقابة برفقة الاستاذ



وسط حضور مميز لشخصيات علمائية وأكاديمية

## العتبة العلوية تستكمل التحضيرات لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثالث

تستنفر العتبة العلوية طاقاتها لاستقبال مهرجان الغدير العالمي الثالث المزمع إقامته في ١٩ تشرين الأول ٢٠١٤م الموافق ٢٤ ذي الحجة ١٤٣٥هـ إذ سيشهد المهرجان هذا العام العديد من الفعاليات منها مهرجان شعري ومعرض للخط ومعرض للصور الفوتوغرافية ومعرض لفنائس المخطوطات في العتبة المقدسة.



خضر الهاروني

الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الثقافية التابعة لآية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) - بتوزيع دعوات مباركة لضيوف مهرجان الغدير العالمي الثالث . كما زرنا مجموعة من مكاتب العلماء الإعلام من جميع الطوائف اللبنانية وقدمنا لهم الدعوات لحضور مهرجان الغدير العالمي بنسخته الثالثة، وقد عبّر العلماء والمشايخ الفضلاء من جميع الطوائف اللبنانية عن عميق الفرح والسرور لتشرّفهم بالتواجد في إحياء ذكرى الغدير التي تعد الحدث المهم البارز في تاريخ الإسلام، مثمّنين دعوة الامانة العامة للعتبة المقدسة إياهم للحضور. وعلى صعيد متصل أكد الدكتور علي خضير

**وبصدد الشخصيات التي** ستشارك في مهرجان الغدير، بين نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربه قائلاً: أن مهرجان الغدير العالمي الثالث سيشهد حضور شخصيات دينية وعلمائية وأكاديمية مرموقة من لبنان ومن عواصم عربية و إسلامية ودولية . وأضاف: كانت لنا جولة في العاصمة اللبنانية بيروت تشرفنا خلالها بالتنسيق مع مسؤولي مجمع ومؤسسة







ضفاف مهرجان الغدير العالمي الثالث، إذ سيجتمع الاعلاميون في هذا المكان الطاهر ليرسلوا رسالة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) الى العالم من جانبه قال رئيس اللجنة التحضيرية لإدارة فرع نقابة الصحفيين العراقيين في النجف الاستاذ رزاق السلطاني: «شكلت لجنة تحضيرية بالتنسيق مع العتبة العلوية المقدسة لإقامة

الملتقى الاعلامي الاول في النجف الأشرف، ونأمل أن يكون الملتقى بادرة نوعية كبيرة لأن داعمه الأول هو العتبة العلوية المقدسة التي نعتبرها العمود الفقري لهذا الملتقى وتتشرف نقابة الصحفيين العراقيين أن يكون للعتبة المقدسة دور لدعم الساحة الاعلامية في النجف الأشرف ونأمل أن يكون ملتقى اعلامي نوعي يضم جميع الصحفيين العراقيين من عموم العراق، ونعد هذا الاجتماع هو بادرة خير لان تنطلق من الحرم العلوي الطاهر ومن مدينة النجف الاشرف ليرسل الاعلاميين والصحفيين رسالة العالم بأن النجف الأشرف هي مدينة السلام».

وفي السياق ذاته أكد رئيس قسم الاعلام في العتبة المقدسة الاستاذ فائق الشمري: «ان أبواب العتبة العلوية المقدسة مفتوحة لاحتضان المؤتمرات واللقاءات الاعلامية كافة لترسل رسالة من الحرم العلوي الطاهر بانها مفتوحة على جميع المؤسسات الاعلامية والثقافية والعلمية والأكاديمية وهي ليست مقتصرة على جانب دون آخر، وفي ذلك رسالة واضحة تؤكد على أن الامام علي (عليه السلام) إمام الإنسانية جمعاء».

مشددا في الوقت ذاته على وجود خطوات واسعة لخدمة الاعلاميين والصحفيين في المدينة المقدسة خلال فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث.

حجي عضو مجلس ادارة العتبة وعضو اللجنة التحضيرية لمهرجان الغدير قائلا: ان مؤتمر الغدير الذي يعد من أهم فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث، سيناقش البحوث المشاركة في أربعة محاور: الأول يدور حول (واقعة الغدير وأهميتها في الفكر الإسلامي)، والثاني يدور حول ( الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحكومة الإسلامية). أما المحور الثالث فيدور حول موضوع ( الإمام علي عليه السلام والفكر الإنساني) فيما يناقش المحور الرابع موضوع ( يوم الغدير في الأدب العرب والعالمي).

واضاف: باشرنا بتوزيع أكثر من ٥٠٠ دعوة في ١٢ محافظة داخل العراق و٣٠ دولة إسلامية وعربية ودولية».

وحول البحوث المشاركة أكد الدكتور علي خضير: تم توزيع دعوة كتابة البحوث إلى ١٢ محافظة منها واسط وبابل وميسان والمثنى وكربلاء وبغداد، إضافة إلى الجامعات والمراكز الفكرية والعلمية، ونحن سنستمر بتوزيع باقي الدعوات في ما يخص البحوث إلى المؤسسات الفكرية والثقافية والعلمية.

من جانبه أكد عضو اللجنة التحضيرية ورئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد إبراهيم موسى: ان البدء بتوزيع دعوات حضور المهرجان تم مع بداية شهر ذي الحجة - تشرين الاول الحالي، مشيرا الى البدء بإنجاز الأمور التنظيمية واللوجستية الخاصة بجميع فعاليات المهرجان .

وعن النشاطات الاعلامية لمهرجان الغدير عقد كل من الدكتور علي خضير حجي والاستاذ فائق الشمري رئيس قسم الاعلام في العتبة العلوية اجتماعا مع اللجنة التحضيرية لإدارة فرع نقابة الصحفيين العراقيين في النجف الاشرف.

وعن طبيعة اللقاء أكد الدكتور علي خضير حجي قائلا: كان الاجتماع مثمرا لوضع الخطوط العريضة والمعايير الأساسية للمؤتمر الاعلامي الاول الذي سيعقد على







## اللجنة المشرفة على مشروع قنبر السكني تعقد اجتماعاً مع الشركة المنفذة لانجاز المشروع في المدة المقررة

وحت الخطى في سبيل انجازه». وبين خوّام ان الاجتماع الذي عقد مع ممثلي الشركة هو الثاني في غضون اسبوعين، إذ تم الاتفاق في الاجتماع الاول على تصعيد وتيرة العمل للوصول الى مراحل متقدمة تغطي المدة المتبقية من العمل، وهذا الاجتماع يتم للاطلاع على ما انجز وملاحظة تطبيق ما تم الاتفاق عليه.

وقال مؤكداً: «تم الاتفاق على آليات جديدة والشركة جادة في اكمال العمل ضمن المدة الزمنية المحددة والمواصفات المطلوبة وتم تذليل جميع المشاكل الميدانية والادارية المعيقة لتقدم العمل».

وأضاف: «حسب العقد المبرم مع الشركة أن المدة التي سيستغرقها انجاز المشروع سيتطلب سنة اخرى نظرا لما حصل من معوقات ومشاكل».

من جانبه قال أحد المشرفين على المشروع من في الشركة المنفذة المهندس حيدر الاسدي: «ان المشروع شهد خلال المدة الماضية تكلؤاً واضحاً بسبب التأخير في انجاز المخططات والموافقات الرسمية التي كانت متعلقة بدوائر الدولة وليست متعلقة بالعتبة او الشركة المنفذة».

وأضاف: عقدنا اجتماعات متعددة مع أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وكلها اجتماعات ايجابية تضمنت اتفاقاً كاملاً على ضرورة الإسراع بإنجاز المشروع، ونطمئن منتسبي العتبة المقدسة بأن تكون دور المشروع جاهزة وستسلم خلال سنة كاملة حسب الاتفاق».

وكانت العتبة العلوية المقدسة قد باشرت في انجاز المشروع بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠١٢ إذ وضعت حجر الاساس لمشروع قنبر لإسكان منتسبيها شمال محافظة النجف الاشرف.

**عقدت** اللجنة الهندسية المشرفة على مشروع قنبر السكني التابع للعتبة العلوية المقدسة اجتماعاً مع شركة المركز العالمي للأبحاث -الجهة المنفذة للمشروع- للاطلاع على آخر ما وصلت اليه نسب الانجاز والعمل على تذليل المعوقات التي واجهت المشروع في المدة السابقة.

هذا مع التأكيد على وضع سقف زمني يتم من خلاله حسم المدة المتبقية للانجاز المشروع بالكامل.

وفي هذا الصدد قال عضو مجلس الادارة في العتبة العلوية والمكلف بمتابعة المشروع المهندس عبد الصاحب خوّام: «ان العتبة العلوية المقدسة ممثلة بأمانتها العامة تنتظر لهذا المشروع الحيوي على انه احد اهم المشاريع التي يجب تنفيذها خلال المدة المتفق عليها لكونه يتعلق بإسكان عدد كبير من منتسبيها».

وأضاف خوّام: «إن الامين العام للعتبة العلوية شدّد على ضرورة عدم التأخير في انجاز المشروع





مركز الدراسات والبحوث  
مركز مولانا محمد باقر

# مِنْ رَحْمَةِ الْوَصِيِّ



عيد الفدير

**والسر الالهي**

نور الولاية

**قبس من نور الله**

الولاية

**أمر الله وضلالة المتجبرين**





## والسر الإلهي

أ.م.د. هاشمية حميد جعفر

منذ ذلك اليوم انخرست في قلوب شيعة علي (عليه السلام) شجرة الولاية، وصار الغدير سقياً مقدساً لها في كل العصور.. وتحولت تلك القلوب في صحراء قريش المقفرة، إلى حدائق غناء مفعمة بثمار العقيدة وأزهار المحبة، وصار صاحب يوم الغدير، وبيعة يوم الغدير، وخطبة النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الغدير، حجة الثابتين على عهدهم، وأنشودة الأوفياء لنبيهم في كل جيل..

النبي (صلى الله عليه وآله) قد هتف به في مزدحم غفير قوامه عشرات الآلاف عند انصرافه من الحج الأكبر، فنهض بالدعوة والاعلان، وحوله جموع من وجوه الصحابة وأعيان الأمة، وأمر بتبليغ الشاهد الغائب ليكونوا كافة على علم وخبر بما تم إبلاغه.

وثانيها: أن الله سبحانه قد أنزل في تلك المناسبة آيات تلتفت نظر المسلم الى الواقعة عندما يتلوها في كتاب الله، وأول هذه الآيات قوله تعالى: (يا أيها الرسول بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة / ٦٧). وقد ذكر نزولها في واقعة الغدير ليفي من المفسرين يربو عددهم على الثلاثين، وقد ذكر العلامة البحّثة المحقق الأميني في كتاب «الغدِير» نصوص عبارات هؤلاء، فمن أراد الاطلاع عليها، فليرجع إليه.

ومن هذه الآيات قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة / ٣) وقد نقل نزول الآية ما يزيد على ستة عشر من المفسرين.

ومن الآيات قوله تعالى: (سَأَلْتُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ)

لا حجة لمن أنكر ولايتك يا أمير المؤمنين. ويا سيد الوصيين. فمن يطلع على الدلائل والحجج والبراهين التي جاءت مع بيعة الغدير يخرس صوته ويتلثم لسانه ويحول شكه ويزداد يقينه بأن الامر فيك إلهي ولا جدال في ذلك. ولكثرة الدلائل سنقتصر على ذكر أهمها:

### دلائل الأمر الإلهي

• نزل أمين الوحي جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منطقة تدعى «غدِير خَم» وخطبه بالآية الآتية: (يا أيها الرسول بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة/٦٧).

إن لسان الآية وظاهرها يكشف عن أن الله تعالى ألقى على عاتق النبي (صلى الله عليه وآله) مسؤولية القيام بمهمة خطيرة، وأي امر أكثر خطورة من أن ينصب علياً (عليه السلام) لمقام الخلافة من بعده على مرأى ومسمع مئة ألف شاهد؟

• أراد المولى عز وجل أن يبقى حديث الغدير غصاً طرياً على مرّ الأجيال لا يُكدر صفاء حقيقته الناصعة تطاول الاحقاب وكّر الأزمان وانصرام الاعوام، وتتحقق هذه الغاية بامور ثلاثة: اولها أن



## خلاصة القول في واقعة الغدير

• ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنما أدلى بهذا الحديث بأمر من الله تعالى وذلك بعد نزول آية التبليغ في يوم الغدير تحته على تنصيب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفة له وإماماً للناس.

• التدبر في الآية السابقة و لهجتها الصارمة بصورة عامة، مضافاً إلى التدبر في دلالة (... والله يعصمك من الناس...) يكشف عن حساسية القضية وخطورة المسألة المطروحة.

• إن انتخاب «غدير خم» وهو صحراء قاحلة يلفحها الهجير وتلتهب رمالها بوهج الظهيرة مكاناً لإلقاء حديث الغدير، وانتخاب المقطع الأخير من حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) كزمان لإلقاء الحديث، وانتخاب الاجتماع التاريخي الحاشد الذي يشكله الحجاج العائدون من بيت الله الحرام كمستمعين لهذا الخطاب التاريخي المهم -وغيرها من الأمور- إن عبرت عن شيء فإنما تعبر عن أهمية ما أمر الله النبي (صلى الله عليه وآله) بإبلاغه، وهو تعيين المسار القيادي للامة الإسلامية دينياً و سياسياً من بعده.

• عدم إبلاغ النبي (صلى الله عليه وآله) الناس بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) يُعدّ مساوياً لعدم تبليغ الرسالة الإلهية، وهذا مما يُبين أهمية مسألة الإمامة والقيادة ويفهم هذا المعنى من قول الله تعالى: (... وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...).

• إن المخطط الإلهي للحياة البشرية مخطط حكيم وكامل ولا يمكن أن يهمل مسألة قيادة الأمة الإسلامية بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) أو يترك الأمة من غير راع وولي، فهذا مما يدفع بالأمة إلى الانزلاق نحو هاوية الفتن والصراعات والتناقضات، ويكون سبباً لإهدار أعقاب الرسالة، وهو ما لا يقبله العقل السليم ولا يصدق الشرع طبعاً.

• إن نزول آية الإكمال في يوم الغدير بعد إبلاغ النبي (صلى الله عليه وآله) الناس بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) لدليل واضح على أن اكتمال أهداف الرسالة وضمأن عدم وقوع انحراف أو فراغ تشريعي أو قيادي أو سياسي بعد الرسول (صلى الله عليه وآله)، إنما يتحقق في حالة استمرارية القيادة المنصوص عليها من الله.

• وأخيراً ان الحديث يحمل دلالة واضحة و صريحة على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) باعتباره المرشح الوحيد لتسلم زمام الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ولكونه الولي الشرعي المنسوب من قبل رب العالمين بوساطة سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله). وهو الأمر الذي عدّه الله عزّ وجلّ تكميلاً للرسالة و تميمًا للنعمة.

(المعارج / ١ - ٣) وقد ذكر أيضاً نزول هذه الآية جماعة من المفسرين ينوف على الثلاثين، أضاف الى ذلك أنّ الشيعة عن بكرة أبيهم متفقون على نزول هذه الآيات الثلاث في شأن هذه الواقعة (راجع كتاب الغدير في شأن نزول هذه الآيات ج ١ ص ٢١٤ و٢١٧).

وثالث الامور التي تبقى حديث الغدير خالدا هو: انّ الحديث منذ صدوره من منبع الوحي تسابقت الشعراء والأدباء الى نظمهم في ابیات وقصائد امتدت رقعتها منذ عصر انبثاق ذلك النص في تلك المناسبة الى عصرنا هذا باللغات والثقافات المختلفة.

• ويعدّ حديث الغدير من الأحاديث التاريخية المهمة والمصيرية لأنه قد أدلى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السنة الأخيرة من حياته المباركة.

• ثم إن حديث الغدير حديث متواتر رواه المحدثون عن أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) وعن التابعين بصيغ مختلفة، تؤكد جميعها على إمامة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، لكون الجوهر الأصلي فيه واحداً وإن اختلفت بعض العبارات.

• هذا وقد صرح كثير من المفسرين بأن نزول آية التبليغ كان في يوم الغدير لدى رجوع النبي (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع في مكان يسمى بـ « غدير خم»، وبعض من صرح بذلك ( أبو الفضل شهاب الدين محمود الألويسي البغدادي، المتوفى سنة ١٢٧ هجرية، و أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هجرية، وعبيد الله بن عبد الله بن أحمد، المعروف بالحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس الهجري، فخر الدين الرازي، المتوفى سنة: ٦٠٤ هجرية. وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية).

• ولقد تناقلت المصادر الإسلامية السنية و الشيعة على حد سواء حديث الغدير في كتب التفسير والحديث والتاريخ والكلام وغيرها بأكثر من عشر صيغ في ما يقارب المئة من الكتب المعتمدة.

• أما رواية حديث الغدير الذين تمكّن التاريخ من ضبط أسمائهم فهم: من الأصحاب (١١٠) صحابياً و من التابعين (٨٤) تابعياً، و أما رواية هذا الحديث من العلماء والمحدثين فيبلغ عددهم (٣٧٠) راوياً، و قد ألفت علماء الإسلام كتباً مستقلة في هذا الحديث إذعاناً منهم بأهميته وصحته ومصيرية موضوعه، ونذكر بعض النماذج التي أوردتها علماء السنة في كتبهم رعاية للاختصار: (احمد بن حنبل: أبو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١ هجرية، والخطيب البغدادي: أبو بكر احمد بن علي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية، ابن حجر: احمد بن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ هجرية).



■ من الامور التي تبقي حديث الغدير خالداً: تسابق الشعراء والأدباء الى نظمهم في ابیات وقصائد امتدت رقعتها منذ عصر انبثاق ذلك النص الى عصرنا هذا





## قبس من نور الله

أمر جليل يحدث، وحديث بين الرجال يخرج من تهامس الي تجاهر بحث بعضه بعضا، لكن إذعان الركب الذي قضى وطره من الحج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان فيصلا يقود للاستسلام والخضوع لمشيئة الله تعالى. هؤلاء الصحب تعودوا ان يتلقوا من رسول الله كل يوم رحمة يطيب بها خواطرهم فيفتح ما أسرته نفوسهم من وساوس وهموم ومعاناة، فجبriel الحبيب (عليه السلام) يحف به لينبئه كلمات الله التامات لكي يتم نعمته عليهم، فسارت قوافل الحجيج كما اشار الرحمن وحطت كما أنبئوا.

شاكِر القزويني

له قدم أن يترك الرعية بلا راع يأخذ بيدها ليعبر بها الى شواطئ الأمان، فقال(صلى الله عليه وآله): (من كنت مولاه فعلي مولاه).

كلمة محددة واضحة وعبارة لا تقبل التأويل، ولم يقف عند هذا الحد، بل تعدى في جملة لاحقة ليقطع الشك بالتسليم، فقال: (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره). هذا دعاء نبي كريم تتدفق من جنبه الرحمة، لكنه هنا أراد أن يقطع دابر الكيد والمكر المحقق بالرسالة.

فقدم الموالاته داعيا الله تعالى ان يوالي من يواليه وإلا فان من لا يبايع ولا يوالي فان الله عدوه ومن يكن الله عدوه فقد وقع به الخسران المبين،

**هذا** هو غدير خم، اصطفت حوله الخيام، وفسطاط رسول الله(صلى الله عليه وآله) الذي اتخذ مركزها قلبا لم يكن سوى ثوب علق على شجيرات لنيل سكيينة من حر هجير قاتظ، برغم هذا فهو مملوء بالحياة الكريمة.. تنبض فيه روح الإسلام وهديه للعالمين.

### غدير خم شاهد على البيعة

على رابية يشرف على عشرات الآلاف من الحضور كان يرفع يدا بيضاء بعد حديث طويل أنبأهم فيه ان هذه حجة الوداع، فهو في الغد مفارقهم، وفي عامهم المقبل سيكون هناك مولى آخر لهم، فمن غير المعقول ولا المنصف لقائد هو خير من وطئت





■ كانت الولاية  
صاحبة الحظ  
الافور لمرمى  
سهام هؤلاء  
المنقلبين  
والمنافقين  
والطامحين الى  
ملك عضوض  
يرجع بالامة الى  
جاهليتها الاولى

شر قتلة وهتك حرمة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة مرات وأفجعها كانت واقعة الطف في صحراء الكرب العظيم والبلاء المستمكن في روح المسلمين، والوقائع تترى واحدة تسود وجه الأخرى، بما جيء فيها وما فدح منها خطبا ورزية وسوء مأل.

وما زال لليوم نكرانهم لهذا الحق مقيم، وحقدهم موتور يتناسل الفجور والغي والانحطاط الانساني حتى تشوهت صورهم وغابت ملامح الإنسان فيهم بعد ان ضاجعهم الشيطان في عقولهم وأنفسهم فحبلت ارواحهم امما من الشياطين الأدميين، يكرهون النور والسلام، ولا تسكن نفوسهم إلا على أنين الصالحين، ولا يرتوون إلا بالخوض في دماء المسلمين، وأشد ما يبهجهم هو حمل رؤوس المخلصين، لتكمل طريق التيه من كربلاء الى الشام، فالسبي عندهم لا ينتهي ولا يقف عند حدود.

فصراخ وعويل أطفال الحسين عليه السلام نفخ في رؤوسهم نيران جهنم، فظلوا يلهثون وراء ما يطفئ تلك النيران، وتلك الحرائق لا يطفئها إلا سفير سقر.

### عيد الله الأكبر

أليست حكومة النبي الأمين(صلى الله عليه وآله) تكفي لكي تكون دولة للإسلام، تمتد لمغارب الأرض ومشارفها؟

قالها أحد الشاهدين على بيعة غدیر خم لصاحبه بعد ان فرغوا من مبايعة أميرهم المرتقب(عليه السلام)، فأجابته صاحبه: أليس الله أعلم أين يضع سره وخلافته، ولقد رأيت بأمر عيني ذلك الأعرابي الذي اعترض على هذه البيعة فدخل على رسول الله مستكرا تلك التولية للعهد قائلا للنبي الأمين أهى منك أم من الله؟ وكان رد رسول الرحمة صلى الله عليه وآله قاطعا: انها من عند الله. فزاد هذا من غليان حقه ومرضه وحسده، وما ان خرج حتى دعا على نفسه ان كانت من الله فلينزل علي من السماء... ولأن العزيز الجبار أراد ان يقطع الطريق أمام المتشككين وأراد أن يبين ان أمر الله مفعول، أجاب دعوته بأن أسقط عليه من السماء حجرا نخره من رأسه حتى خرج من دبره، نكاية بالمتخرصين.

ليست هذه نهاية المطاف فسفينة النجاة تحمل راية الولاية الى أن ترد الحوض، ترسو على شواطئ الرحمة والسكينة بعد ان حملتها امواج الصراط المستقيم بكل رفق وأمان، أمة ناجية تشبث بالحب المقدس والولاء المستمكن من الروح والعقل. فأصبحت مشاريع فداء وبساتين حب ومدن ولاء نقي الى ان يبسط صاحب الأمر والزمان دولته العادلة وحكمه الصالح في كل بقاع الأرض.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد علم ما سيصيب وصيه من خذلان أولئك الذين سيطمحون الى السلطة وان كانوا من الاصحاب المقربين ممن سينقلب على عقبيه، كما أنبأ تعالى في كتابه الكريم، فكانت تنمة الدعاء الوعيد بخذلان من الله لهم وتلك من عواقب السوء والتردي المفجع والإفلاس المخزي يوم الدين.

### مجدل الطواغيت ومحنة النفاق والثأر

ما يقف في متدارك الظن أن رجلا قتل زعماء القوم المشركين وكل قرم فيهم قد فجر فكان حصاد سيفه الذي لا سيف كمثلته يجني ما يربو على نصف غلة الحصاد من غزوات الفتح المؤزر للدين الجديد، فمن غير المستبعد ألا يكون محبوبا عند أهل هؤلاء وان أظهروا اسلامهم وولاءهم لهذا الدين.

بل ان الكثير من المنافقين كانوا من هؤلاء الذين اظهروا ما لا يبطنون خيفة من بأس هذا السيف اذا ما تلاقوا معه يوم النزال في سوح الوغى، والجبن مدعاة لهؤلاء الغدرة لينكثوا ويكيدوا، فكانت الولاية صاحبة حظ الافور لمرمى سهام هؤلاء المنقلبين والمنافقين والطامحين الى ملك عضوض يرجع بالامة الى جاهليتها الاولى التي هدّها الإسلام وقهر طواغيتها.

### اليوم انت مولى كل مؤمن ومؤمنة

مدّ الأصحاب والشهود يدهم: بخ بخ لك يا ابن عم رسول الله أصبح مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وكان أول المبايعين والمهنتين هو أول من جاء بالسقيفة ورص بنيانها وسن سنتها الناقضة لبيعة قد شهدها وأقرّ بها وبنى الأمة بعد لم يسجّ في مثواه الأخير، فكانوا أول المنقلبين والناكثين والمارقين.

فتة ارادت للولاية الانكفاء، فألقوا إفكهم لتغرق في غياهب العصبية القبلية والدعوة الجاهلية وسلطان الحكم وغرور الدنيا، لكن الله يأبى إلا ان يتم نوره ولو كره الظالمون، فنمت وكبرت حتى أثمرت في نفوس المؤمنين وارثي الأرض، فالأرض لا يرثها سوى عباد الله الصالحين.

### وجوه ميتة في مستقع آسن

اذا سبخت الأرض فما من معنى لسقيها مرات ومرات، والملح الأبيض يرسم ملامح القحط والعقم والجوع، يطفو على سطحها كوجوه ميتة حملها مستقع آسن تفوح منه رائحة الموت، تلك هي حال أمة نكثت وعودها فأبدلت بالخير العميم شرا مستشريا، فكان ما كان لها من قلب ظهر المجن على بيعة الغدير وقتل أمير تلك الولاية الالهية الوصي المؤتمن على رسالة السماء في بيت الله، وقتل ابني بنت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين



مَنْ كُنْتَ مَوْلَاً فِهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاً

## الولاية ..

عذراء الياسري

### أمر الله وصلاح المتجبرين

ان حديث الخدير الناص بالولاية لأمير المؤمنين(عليه السلام) جعلت منه أمة العرب -في بواكير الدعوة الإسلامية- مفترق طريق خطير، بين متبع مصدق مؤمن بما أمر الله، وبين معاند منكر لآيات الله وأوامره ووصية رسوله الأمين محمد(صلى الله عليه وآله).

وهو مفترق بانتهى بعض شوارده في لحظة الحدث وفي فجر بزوغ التنصيب بالولاية الكونية على دين الإسلام، برغم الجهر والوضوح والإشهار على ما يروى على المئة والعشرين ألف صحابي شاهد ومبايع.

القبيحة اللفظ.  
لكن هيهات ان يفارق ابليس هواه، فتحجب السقيفة نور الشمس في وضح النهار عن ربوع الأرض الخضراء العامرة وبيداتها المقفرة المكفهرة إلا من هجيرها المحرق المنتظي. وكان اعلم العالمين نذيرا بالمنقلبين على أعقابهم قبل ان يفارق نبي الرحمة والهدى(صلى الله عليه وآله وسلم) دار البلاء الى دار خالدة تقيم فيها جنات

لم تمر تلك المناسبة دون معجزة أرسلها الله تعالى ختمت بختمه، قاطعة الفصل بالتأويل والشبهة والفساد الذي سيقع في هذا الامر الجلل، فأسقطت حجر السجيل على من سأل عن عذاب واقع مشككا بهذا الأمر العظيم وهذه الولاية المنصبة من الله تعالى لا من غيره من المخلوقين، فكان رد الله العزيز الجبار حاسما قاطعا، ألجم الجدل والتأويل وأخرس الأفواه الكريهة النطق





■ ان هذا اليوم  
المبارك أوضح  
وأصدق من أن  
يُكذَّب أو ينفى  
عن الحدوث،  
أو تمتد يد  
الشیطان لتصرف  
الاعتقاد بما  
تلزمه البيعة  
فيه من واجبات  
وحقوق

لكن هذا لا يعني نهاية المطاف لأن الأرض لا تخلو من حجة على العالمين، وان الله متم لنوره ولو كره الكافرون، وقد وعد الله المؤمنين بأن يرثوا الأرض لتقوم دولتهم بقيادة المختار الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) ففي هذا العهد تتحقق الولاية الموعودة والعهد المرتقب، وفي هذا اليوم سيشرق عيد الله الأكبر بأبهى حلة وأصدق رؤية، فيغمر الفرح القلوب الحرى بصدق هذا الوعد والفرح المرتقب .

### نجوم الولاية تهدي لسبل الحق

ان هذا اليوم المبارك أوضح وأصدق من أن يُكذَّب أو ينفى عن الحدوث، أو تمتد يد الشيطان لتصرف الاعتقاد بما تلزمه البيعة فيه من واجبات وحقوق بما تقتضيه تلك الولاية العلوية، فتطول تلك المخالب لتتشبب في ذاكرة المشهد وتاريخه المدوي بشقشقات النور الأبلج، عليها تحدث شرخا أو نزفا، فكاد الحق ان يضع لولا من طاب له مقام الحق واستقبح الدنية من الفعال والخصال عند أهل الغدر أو مؤازرة الباطل للنيل من مقام الحق والصلاح والفضيلة. فخرجت من بواطن الثرى شذرات الحجر الكريم، وتلك اذا مارسها حد الخطوب تتلألاً كالنجوم في عتمة الليل لكي لا يتيه قاصد لهدف نبيل، ولم تخرج الولاية عن محج أتباع الدين الحق عند الآل المطهرين(عليهم السلام) فكانت هي السبيل الذي عبّدت قوافل الصابرين والدماء الزكية، فكانت الأرض عندهم كربلاء وكانت الطفوف تتلو الطفوف لتزهر قب العز وتضيء كشموس تحيي الأرض بعد موتها في عز وهناء.

لم يترك الشيعة طريقا إلا سلكوه لتبيان هذا الحق الإلهي في دولة عادلة وحكم للحق مبين، وأول ما أخذوه هو ما زل به لسان الخصوم والمنكرين وما أقر به العارفون والصادقون منهم ممن صلحت قلوبهم فجنحوا للحق الذي ينكره قومهم الضالون.

أما ما جاء عند الشيعة الاثنا عشرية فحدث ولا حرج من شهادات حق صادقة الحديث والفعل ومن اشعار تملأ سطور التاريخ في كل مناسبة وحدث ومصر، حتى الفت السلسلات الطوال والمعاجم الثقال، والحجة تدعم الحجة في فخر أول من شهد به الأعداء وطابت به القلوب المتمسكة بالعقيدة الحقنة التي فتحت باب الولاية العلوية فدخلوا فيها بسلام واطمئنان.

النعيم، ففتيته الأرض بمن فيها وترجع القهقري ناكصة لشقاق الفتنة ووساوس النفاق متلظية بحمى الوهم بالبقاء والطمع بما في أيدي الآخرين فبات الشقاء قرينا، والخوف صديقا، والنهم طريقا لا يوصل لغاية ولا هو بصالح لمقام أو جوار.

### هي كشع نعله اذا ضلت عن الحق

ولما أداروا بوجوههم عن ولايته أطبق الباب في وجه دنياهم التي أثر عليها شمع نعله إذ يربطه ربطا هو خير عنده من أمر يدعون اليه ليس يرجوه في نفسه من مواربة على أحقية فيه، فأبى الا الزهد في سلطة لا تدار بنهج محمد وعلي صلى الله عليهما وسلم، وإلا ان يكون الدين مسلما حنيفا لا يقبل الرياء والتزحزح عن اليقين فيقطع كل الأرحام حين يصل الحكم لله الواحد الأحد، وهذا ما لا يرضي من اتخذها ملكا عضوا وسلطانا يتحكم برقاب الناس تستباح فيه الحرمات والأموال والأرواح اذا ما اعترضت امر الحاكم أو سلطانه .

فشتان بين دولة العدل والإنسانية التي يريد وبين ذلك الجور والقهر والاستبداد، بين ان يقف الناس سواء في الحقوق والواجبات والعطاء من بيت المال ومن يجعل الناس طبقات وشرائح تجر بعضها بعيدا عن بعض حتى يصبح البون بينهما كالبعد بين الأرض والسماء فلا حدود تجمعهما ولا صفات أو وشائج بينهما، وهذا ما لا يرضاه أمير المؤمنين علي(عليه السلام) في دولته وولايته .

### الحرب على الولاية وأهلها

ان خلود هذه الولاية، هو سر من اسرار هذا الدين القويم، جعل الكافرين بها سالبي أحقية الخلافة في قيادة الامة، في موقف ممنهج العداة يسير في صيرورة منظمة من التضليل والتشديد ضد اهل بيت رسول الله سلام الله عليهم، داعين لهم بالويل والثبور والقتل والسبي ومجندين لهم كل ما اوتوا من قوة وظلم وبطش لكتم صوت الحق المبين، ولعلمهم ان الحجج عند هؤلاء ( آل بيت النبوة عليهم السلام ) لا ترد ولا يحجبها حجاب .

فكانوا من هذا المنطلق يحشدون لطمس نور الولاية العلوية في حكم الله بالأرض ويجيشون الجيوش ضد علي(عليه السلام) ومن بعده ولده الحسن والحسين(عليهما السلام) في مكافحة دؤوب متواصلة لا تخمد في محاولة وسعي حثيث لطمس أي أثر لهذه الولاية المباركة، وهكذا مع كل الأئمة الهادين من ذرية الحسين(عليهم السلام).









«راجي نورهيفا: مفكر مسيحي وباحث له العديد من الكتابات في المجالات المحلية والعربية والدولية»

«واقعة الغدير ليست واقعة عابرة أو حادثة سطحية بسيطة، بل هي الحادثة الأكثر عمقاً في مجرى الرسالة الإسلامية وفي خط سيرها الطويل، ولذلك لا بد من أن يأتي ذكرها في مختلف المجالات الإسلامية والبحوث الدينية، كالسيره والتاريخ والتفسير والحديث والفلسفة الإسلامية والأدب وحتى اللغة أيضاً، وذلك لأنها مسألة تتعلق بجوهر الرسالة السماوية وبصلب الوصايا النبوية التي لا تتجزأ ولا تفترق عن الأوامر القرآنية التي تعتبر أن تمام الرسالة وكمال الدين يكمن في تنصيب وتولية الإمام علي (عليه السلام) أميراً للمؤمنين وخليفة ووصياً على كافة المسلمين .  
وبما أن الأمر كذلك، فهذا يعني أن قوة تلك الحادثة وعظيم أثرها يمكنها من الدخول في كل مرفق من مرافق الفكر والبحث والمعرفة سواء عند المسلمين أم عند المفكرين والأدباء من أبناء الديانة المسيحية المهتمين بالفكر والتراث الإسلامي».





في لقائه بالولاية:

## رئيس قسم الإعلام:

### مهمتنا الأساس إيجاد عمل إعلامي إسلامي مهني يحمل سمات خاصة تنطلق من أهمية هذا المكان المقدس.

لا يخفى ما للإعلام من دور فعال في إيصال المعلومة ونشر الوعي وتعميق جذوره في الطبقات الاجتماعية كافة. وشعورا منه بهذه المسؤولية فان قسم الإعلام في العتبة العلوية يسعى جاهدا لتحقيق هذا الدور متخذا من فكر ونهج أمير المؤمنين عليه السلام منطلقا لاداء رسالته الإعلامية.. وللقوف على أنشطة هذا القسم وانجازاته التقت الولاية برئيسه الأستاذ فائق الشمري، فكان هذا الحوار:

أجرى الحوار: هشام كمون

**في ظل التطور الذي يشهده القطاع الإعلامي ما الخطوات التي اتخذتموها لتطوير قسم الإعلام والعاملين فيه ؟**

منذ اليوم الذي تشرطنا فيه بتسلم مهام العمل في قسم الاعلام كان لنا خطوات مدروسة لتطوير العمل في القسم على الاسس المهنية الكفيلة بالنهوض بالواقع الاعلامي في العتبة المقدسة، فقبل هذا التاريخ لم يكن هناك قسم خاص للإعلام في العتبة العلوية.. بل كان جزءا ملحقا باقسام أخرى، ولكن ببركات الامام امير المؤمنين وبجهود الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ولشعورها وإيمانها بأهمية وخطورة عمل الاعلام تم استحداث هذا

**بداية لو تحدثونا عن أهداف وسياسة قسم الإعلام في العتبة العلوية؟**

مهمتنا الأساس إيجاد عمل إعلامي إسلامي مهني يحمل سمات خاصة تنطلق من أهمية هذا المكان المقدس ومكانته في نفوس محبي أهل البيت(عليهم السلام) والناشدين عن العمق الإنساني بأعذب صورته.. فضلا عن مسؤوليتنا عن استقطاب الكوادر الإعلامية الكفوءة والقادرة على تحقيق هذه الرسالة وإيصالها بالشكل الأمثل بالوسائل الإعلامية المتاحة، غير غافلين عن تطوير وتأهيل الكوادر الإعلامية الشابة لتحمل هذه المسؤولية الشاقة.



ومولاي الامام امير المؤمنين الولاية واكمل بها الدين فصار علي(عليه السلام) اماما وقائدا وهاديا من بعد الرسول.

فكان هذا الحدث حدثا كونيا والاحتفال بهذا اليوم هو تجديد للبيعة من خلال اجتماع واتتلاف فسيفساء الانسانية بكل اطرافها واديانها في الحضرة العلوية المقدسة لتجدد البيعة وتتفق جميعها على ان صاحب هذا المكان هو رجل الانسانية الاول بعد الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله)، هذا الرجل الذي خطت مقولته- الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نضير لك في الخلق- على اروقة الامم المتحدة وترجمت لعشرات اللغات لأنهم وجدوا في هذه العبارة انها الميثاق الاول للانسانية، وحقيقة فان هذه الرسالة يؤكدها مهرجان الغدير ويعيدها في كل عام، لذلك تهافت الجميع من مختلف الشرائح والفئات وكبار الشخصيات على اختلاف مذاهبهم واديانهم يحرصون على الحضور الى هذا المكان في مثل هذه الايام.

#### كلمة اخيرة توجهونها لقرائنا الأكارم؟

نشكر لكم اهتمامكم وتواصلكم ونبارك ونشد على ايدي كادر مجلة الولاية هذه المجلة المباركة الموقفة.. انتم حقيقة سجلتم شيئا للتاريخ هذه المجلة ستكون في ذاكرة اهالي المدينة وكل محبي اهل البيت(عليهم السلام)، إذ اصبحت هذه المجلة ركنا بارزا في المجال الاعلامي والثقافي وعندما تعد النتاجات الاعلامية لا يمكن ان يتناسوا مجلة الولاية وربما ستكون في مقدمتها ان شاء الله.. ولقرائنا الكرام نعدهم بالسعي الجاد والمثابرة المخلصة لتقديم ما يناسب المسؤولية الجسيمة التي تصدنا لها سائلين المولى عز وجل ان يوفقنا الى ما يرضيه متوسلين بسيدنا الإمام علي(عليه السلام) أن يكن في قلوبكم لنا كل محبة وخير كما نحكم ونحترمكم لذلك نحن نقدم لكم الأفضل اللائق بكم برغم عناء المسير وطول الطريق.

القسم وتشرفنا بادارته، ومنذ ذلك اليوم وحتى هذه اللحظة نعمل على الارتقاء بمستوى الاداء بالنسبة للعاملين ومستوى المهام الإعلامية وتفرعاتها الفنية الكثيرة.

#### انطلاقا من دور قسم الاعلام المهم في الاعداد لمهرجان الغدير العالمي، ما استعدادات القسم في الدورة الثالثة للمهرجان وما الجديد فيه؟

يعد قسم الاعلام لمهرجان الغدير العالمي الثالث الجهود المضاعفة لإظهار المهرجان باحسن صورة وباحسن حلة في هذا العام، وان شاء الله ليكون جديدا في كل شيء، من سعة المشاركة ومن مختلف الاطراف والاديان، او من خلال البحوث المشاركة والفعاليات التي سترافق مهرجان الغدير، فهناك معرض للصور ومعرض حول تراث النجف الاشرف فضلا عن اقامة المهرجان الشعري وغير ذلك.

فقسم الاعلام يعمل منذ شهرين او اكثر من موعده انطلاق مهرجان الغدير وبالتسيق مع قسم العلاقات العامة وباقي الاخوة في اللجنة العليا المشرفة على المهرجان على اعداد المفردات الخاصة بالمهرجان والتي من ضمنها التهيؤ للتغطية الاعلامية.

ان قسم الاعلام اليوم يعمل كخلفية نحل لا تسمع سوى دبيبها، وفي نهاية المطاف وان شاء الله سيكون عسل هذا العام هو مهرجان الغدير بدورته الثالثة الذي سيكون مميذا وبخاصة ان المكان الذي سيقام فيه يقع في صحن الامام الحسين(عليه السلام).

#### ما الرسالة التي تبعثها العتبة بعقدتها مهرجان الغدير العالمي من خلالكم؟

تعلمون ان الغدير هو عيد المسلمين الأكبر ولا سيما عند الشيعة الإمامية فلا بد من إحياء هذه الشعيرة وتعظيمها في هذا المكان بالذات، فهذه المناسبة هي بيعة الغدير التي تسنم فيها سيدي

■ «ان الغدير هو عيد المسلمين الأكبر فلا بد من إحياء هذه الشعيرة وتعظيمها في هذا المكان بالذات»





# لماذا حب علي (عليه السلام)

مهدي هادي السلامي

**الحب** مفردة قليلة الحروف كبيرة المعاني، ولدت منذ نشوء الانسان وتبلور مشاعره وتمييزه بين الخير والشر ولكن بداياته كانت مظلمة لعدم وجود انظمة وسلوكيات حياتية تبرمج حياته وتدله على صواب الأشياء.

وكانت الحكمة الإلهية توجب ارسال الانبياء والأوصياء لإرشاد بني البشر وتقويم حياتهم وبيان عظمة الله عز وجل في تمييز الإنسان من الحيوان وجعله يقود الحياة وتتبلور قدرة الله على الخلق، ولكن طريق هؤلاء الدعاة كان محفوفاً بالمصاعب لأن نزعة العدوانية فيه كانت تلو على تصرفاته.

فاستمر الصراع الطويل بين النور والظلام وبين الجهل والعلم الى ان اختار الله عز وجل نبيه المصطفى محمداً (صلى الله عليه وآله) ليكون خاتم النبيين بدين معطاء وهو دين الاسلام، في وقت عصيب من حياة الانسان والاقوام في ذلك الزمان الذي سادت فيه قيم الشر وامتهان الانسان لكراهية اخيه الانسان كالعبودية والرق ووآد البنات وتيسير قيم الجاهلية.

فبدأت الدعوة المحمدية المباركة لاصلاحهم بكل قوة متحصنة بمباركة السماء وأخذت تهشم رموز الوثنية لتؤسس عالماً خالياً من الظلم ليعيش الانسان بكرامة وشموخ في كل الازمان.. هنا بدأت تظهر في الافق معالم الحب والتطلع نحو غد ابهى، وبدأت ثلة خيرة من ابناء الاسلام تعتق هذه القيم السامية وكان في مقدمتهم فتى من قريش لم يسجد لصنم ولم يشرك بالله، فدى الاسلام والنبي بروحه عندما اشتدت مؤامرة المشركين ليزرع أول بذرة في طريق الحب. إلا ان هذه التضحية لم تكن بدوافع عنصرية وجاهلية ولا تعبيراً عن منطلقهم السائد آنذاك (انصر اخاك ظالماً او مظلوماً) ولكن ايماناً من هذا الفتى الغيور بالاسلام وبقيادة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

كانت كل خطواته (عليه السلام) تسير في طريق الاسلام بواقع الحب حتى في قتل أعتى المشركين ولي أيدي كبار المعاندين، وكان سيفه ذو الفقار مشرعاً على رقاب الاعداء لكي يزيحهم عن طريق الاسلام المتقدم نحو بناء قيم الحب والعدالة. وكانت هذه الصولات هي اللبنة الاولى لتأسيس قواعد الحب وتعميمها على كافة ارجاء المعمورة.

لقد ترجمت هذه الحروف القليلة في مسيرة هذا المجاهد الإلهي العظيم ورسمت معانيها شامخة سامقة طوال سنوات حياته المباركة منذ ان بدأ جندياً الى ان انتهى قائداً.

نحبه لأنه لم يسجد لصنم.

نحبه لأنه وليد الكعبة المشرفة.

نحبه لأنه لا يبغض أحداً لمصالح ذاتية.

نحبه لأنه دافع عن الفقراء والمضطهدين.

نحبه لأنه قال لا لعبودية لا للتسلط.

فلا يلومنا أحد على هذا الحب، لأننا لا نغالي ولا نرسم لوحة للصنمية، وانما هذه المحبة غرست من الله عز وجل ونمت فينا.

لذا فان البغض لعللي ممات، والحب له حياة

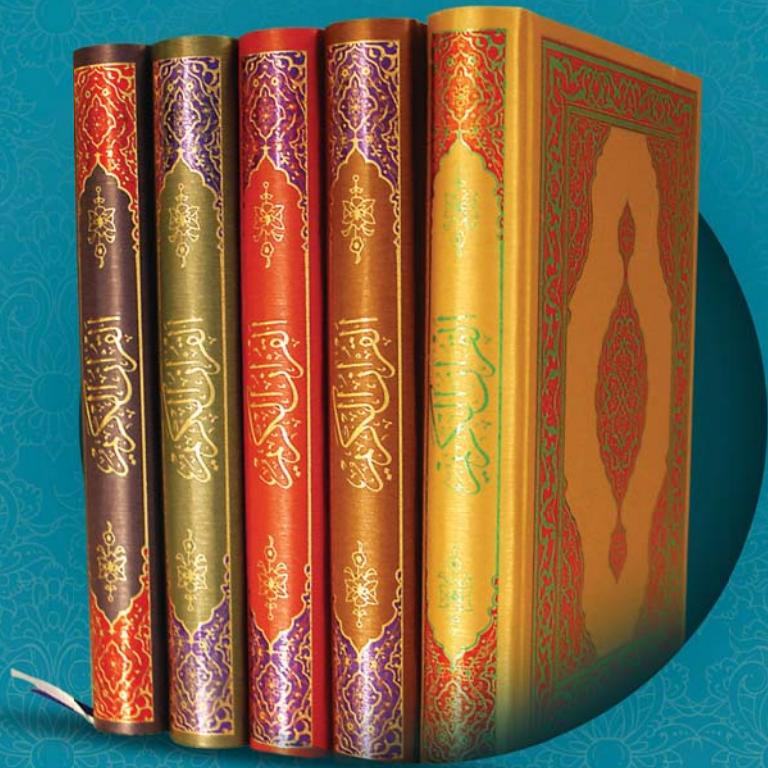
فتعسا للمبغضين.. وهنيئاً للمحبين.



مفاهيم قرآنية  
مفهوم التأويل

حكم لقمان في القرآن

دروس وعبر  
من القرآن  
الكريم



في حجاب القرآن





## مفاهيم قرآنية

# مفهوم التأويل

التأويل كلمة مأخوذة من الـ(أول) وتعني الرجوع الى المنتهى والغاية فعبارة (آل الشيء الى كذا) يعني صار اليه وقد يعني التأويل منتهى الشيء ومصيره أيضا، وغاية الأشياء مختلفة وفي جميع موارد التأويل نلاحظ وجود حركة من مبدأ الشيء الى منتهاه وهي ما تعرف بـ(الصيرورة)، يقول الراغب في مفرداته: ان التأويل هو رد الشيء الى الغاية المرادة منه علما او فعلا ولذا قالوا: ان التأويل إما هو حركة الشيء او الحدث باتجاه أصله ومبدئه او باتجاه عاقبته ومنتهاه.

الشيخ كاظم الصالحي

تلاحظ الغاية العلمية للرؤيا ويعني تأويل الرؤيا تارة أخرى تحققها في ظرفها الزمني حتى تصل الى مستقرها، أما تأويل الفعل فيعني تارة معرفة الدوافع النفسية للفاعل وهدفه من الفعل ويعني تارة أخرى تحقق الفعل نفسه في ظرفه الزمني وبلوغه النهاية التي تناسبه خيرا أو شرا. استنادا الى ما ذكر في تعريف التأويل يمكن تقسيم الاستعمال القرآني لمعرفة التأويل إلى ثلاثة أقسام هي: تأويل الرؤيا والمنام، وتأويل الأفعال، وتأويل القول والكلام.

**من** هنا يكون تأويل قول شخص ما نوعين: إما بيان ما قصده من القول والكلام فيكون معنى التأويل هو التفسير، أو إما يلاحظ فيه منتهى القول نفسه، في النوع الأول الصيرورة في مقام العلم وفي النوع الثاني ترتبط الصيرورة بالكلام نفسه وتحققه في الظرف الزمني، كالأخبار عن المستقبل والوعد والوعيد قال تعالى: (لكل نبيٍّ مُستقرٌّ وسوفَ تعلمون) (الأنعام/ ٦٧). وما ذكر في القول يصدق في الرؤيا والفعل أيضا، فتأويل الرؤيا يعني تارة التحرك نحو مبدأ الرؤيا وهو عالم الغيب وريته في ظرفه الحقيقي، أي





■ يمكن  
تقسيم  
الاستعمال  
القرآني لمعرفة  
التأويل إلى  
أقسام ثلاثة  
هي: تأويل رؤيا  
المنام، وتأويل  
الأفعال وتأويل  
الكلام.

١. التأويل والرؤيا والمنام: ويعني ارجاع الرؤيا الى حقائق في عالم الغيب استنادا الى مشاهد في الرؤيا ففي سورة يوسف ذكرت مفردة التأويل في ٨ مواضع المراد من ٧ موارد منها هو الغاية العلمية من الرؤيا وفيها بدأ النبي يوسف عليه السلام بمشاهد الرؤيا وتوسل بالحقائق التي تضمنتها الرؤيا الى الاخبار عن ما هو مقدر في عالم الغيب وبكلمة أخرى ان الغاية من العلمية للرؤيا هي التقدير المحدد وراء عالم المحسوسات، من هذه الموارد السبعة القصة الأولى وهي قصة اللذين سجننا مع النبي يوسف عليه السلام قال تعالى: (وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف/٣٦) فقال لهما يوسف (يَا صَاحِبَي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ) (يوسف/٤١) وعن هذا المصير المقدر المحتوم قال في آخر الآية (قَضِيَ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ).

والمقصود الثانية هي ما رآه ملك مصر في منامه وطلب تفسيره فعجز الجميع عن تفسيره وقالوا انه اضغاث أحلام، قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) (يوسف/٤٣) فما جواب يوسف عليه السلام: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ❖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ❖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ) (يوسف/٤٧-٤٩) وفعلا حصل ما ذكره عليه السلام ونفذوا ما قال ونجت مصر من المجاعة.

٢. تأويل القبول والكلام: وقد ورد في اربعة موارد ايضا مضافا الى ضمير يعود الى القرآن او بعضه، في المورد الأول قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران/٧) فالتأويل هنا يعني قصد المتحدث من الآيات المتشابهات وهي الغاية العلمية لها من خلال ارجاعها الى الآيات المحكمات وفي الموارد الثلاثة الأخرى ليس المراد هو معنى الكلام بل استقراره في غايته الفعلية قال تعالى: (وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ❖ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدِّ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءٍ يَشْفَعُونَ لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

١. التأويل والرؤيا والمنام: ويعني ارجاع الرؤيا الى حقائق في عالم الغيب استنادا الى مشاهد في الرؤيا ففي سورة يوسف ذكرت مفردة التأويل في ٨ مواضع المراد من ٧ موارد منها هو الغاية العلمية من الرؤيا وفيها بدأ النبي يوسف عليه السلام بمشاهد الرؤيا وتوسل بالحقائق التي تضمنتها الرؤيا الى الاخبار عن ما هو مقدر في عالم الغيب وبكلمة أخرى ان الغاية من العلمية للرؤيا هي التقدير المحدد وراء عالم المحسوسات، من هذه الموارد السبعة القصة الأولى وهي قصة اللذين سجننا مع النبي يوسف عليه السلام قال تعالى: (وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف/٣٦) فقال لهما يوسف (يَا صَاحِبَي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ) (يوسف/٤١) وعن هذا المصير المقدر المحتوم قال في آخر الآية (قَضِيَ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ).

والمقصود الثانية هي ما رآه ملك مصر في منامه وطلب تفسيره فعجز الجميع عن تفسيره وقالوا انه اضغاث أحلام، قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) (يوسف/٤٣) فما جواب يوسف عليه السلام: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ❖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ❖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ) (يوسف/٤٧-٤٩) وفعلا حصل ما ذكره عليه السلام ونفذوا ما قال ونجت مصر من المجاعة.

٢. تأويل القبول والكلام: وقد ورد في اربعة موارد ايضا مضافا الى ضمير يعود الى القرآن او بعضه، في المورد الأول قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران/٧) فالتأويل هنا يعني قصد المتحدث من الآيات المتشابهات وهي الغاية العلمية لها من خلال ارجاعها الى الآيات المحكمات وفي الموارد الثلاثة الأخرى ليس المراد هو معنى الكلام بل استقراره في غايته الفعلية قال تعالى: (وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ❖ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدِّ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءٍ يَشْفَعُونَ لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).





## حكم لقمان في القرآن

محمد المكراني

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَضَّيْنَا لِلْإِنْسَانِ إِذْ وَالدِّيَةَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلْنَاهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَضِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقِصْ فِي مَشِيكَ وَاعْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ لقمان: ١٩-١٢





لها، وبالاسحار يعلن بصوته وأنت نائم. وعن الامام الصادق (عليه السلام) فيما وعظ لقمان ابنه: صُم صوماً يقطع شهوتك، ولا تصم صوماً يمنعك من الصلاة؛ فان الصلاة احب الى الله من الصيام. وقال ايضاً: يا بني، اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر، وابدأ بنفسك، واصبر على ما أصابك فيه من المحن؛ فانه يورث المنح.

### خطر الكبر والغرور

(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ). فيما قال لقمان لابنه: يا بني دع عنك التجبر والتكبر والفخر، فتجاوز ابليس في داره... يا بني اعلم انه من جاور ابليس وقع في دار الهوان، لا يموت فيها ولا يحيا.

### القصد في المشي وغض الصوت

(وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ). ذكر في مجمع البيان: (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) اي: اجعل في مشيك قصداً مستويا على وجه السكون والوقار، كقوله (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) الفرقان: ٦٣. قال قتادة. معناه: تواضع في مشيك. وقال سعيد بن جبير: ولا تختل في مشيك. (وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) اي: انقص من صوتك اذا دعوت وناجيت ربك، عن عطا.

وقيل: لا تجهر كل الجهر، واخفض صوتك ولا ترفعه مطاولا به. (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) اي: اقبح الأصوات صوت الحمير، اوله زفير وآخره شهيق، عن قتادة. يقال: وجه منكر اي: قبيح. أمر لقمان ابنه بالاعتدال في المشي والنطق. وروي عن زيد بن علي انه قال: أراد صوت الحمير من الناس، وهم الجهال، شَبَّهَهُم بِالْحَمِيرِ كما شَبَّهَهُم بِالْإِنْعَامِ في قوله: (أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ) الأعراف: ١٧٩.

وروي عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: هي العطسة المرتفعة القبيحة، والرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً، الا ان يكون داعياً او يقرأ القرآن.

**بلا شك** إن وصايا وحكم لقمان الواردة في القرآن الكريم لها مكانة متميزة وأهمية كبيرة، فقد أولاها القرآن الكريم اهتماماً بالغاً فصاغها على شكل مقاطع جميلة عالية المضامين تصلح لأن تكون منهجا تربوياً لجميع أبناء المجتمع الاسلامي لتسير بهم الى جادة الفضيلة والأخلاق الحميدة، وقد ورد التأكيد على تلك الوصايا من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والمدح لشخصية لقمان الحكيم في أكثر من موضع، فوصفوه بالرجل القوي في أمر الله، المتورع في الله، عميق النظر، طويل الفكر...

فراينا من الضروري أن نذكر القارئ الكريم بتلك الحكم والوصايا البليغة مع ايراد أحاديث شريفة عن أئمة أهل بيت رسول الله (عليهم السلام) تناظرها في المضمون، لتكون الفائدة أعم وأشمل، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل ونرجو منه التوفيق والسداد.

### خطر الشرك

(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) وعليك بتقوى الله، وذكر الله، وحب الله، ورجاء ما عند الله؛ فانك اذا قبلت ذلك أعزك الله الفردوس بمأثور الخطاب: ج ٤، ص ٤٢٢، ح ٧٢٣١.

### دور الاعمال في مصير الانسان

(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَتَقَالِحَةً مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ). لقمان: ١٦. قال لقمان (عليه السلام): كما تزرعون تحصدون.

وقال (عليه السلام) ايضاً لابنه: يا بني، انك كما تزرع تحصد، و كما تعمل تجد.

### من عزائم الامور

(يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

من وصايا لقمان لابنه، قال: يا بُنَيَّ، لا يكن الديك اكيس منك، واكثر المحافظة على الصلوات، ألا تراه عند كل صلاة يؤذن

■ **ورد التأكيد على وصايا لقمان من أهل البيت (عليهم السلام) والمدح لشخصيته قوصفوه بالرجل القوي في أمر الله، المتورع في الله، عميق النظر طويل الفكر.**



## دروس وعبر :: من القرآن الكريم ::

علياء عبد الشهيد

ان في القرآن الكريم الدروس والعبر والبصائر والهدى والنور والرحمة للمتقين.. وفي ذلك تكون الحياة الحرة الكريمة ويهدي الله تعالى الناس الى هذه البصائر من خلال ما انزل على رسوله المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) من الوحي. والكتاب العزيز هو نور وحياء للناس (هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) {الأعراف/ ٢٠٣}.





■ القرآن يدخل  
في قلوب  
المؤمنين  
فيثمر وينور  
وقد جعله  
الله تعالى  
رياً لعطش  
العلماء وربيعاً  
لقلوب الفقهاء  
كما قال مولانا  
امير المؤمنين  
(عليه السلام)

### خصوصية المؤمنين في القرآن

والقرآن يختص بالمؤمنين والمتقين: (بشرى للمؤمنين) (موعظة للمتقين) (رحمة لقوم يؤمنون).

وليس بعد القرآن فاقه فعن انس عن رسول الله صلى الله عليه واله: (من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم شك الفاقة كتب الله الفاقة بين عينيه الى يوم القيامة).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (اعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقه ولا لأحد قبل القرآن من غنى) ويقول: (القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده).

فالبعد عن القرآن والزهد فيه هو الذي يولد الفاقة والفقر والظلم والظلام والضلال.

### القرآن هو حبل الله المتين

والقرآن أيضاً هو عصمة ووقاية كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى) وعن امير المؤمنين (عليه السلام)

: (ان الله لم يعط احدا بمثل القرآن فانه حبل الله المتين وسببه الأمين وفيه ربيع القلوب وينابيع العلم وما للقلب جلاء غيره مع انه قد ذهب المتذكرون وبقي الناسون والمتناسون فاذا رأيتم خيراً فأعينوا عليه واذا رأيتم شراً فاذهبوا عنه).

وقال ايضاً: (اعلموا عباد الله تعالى ان التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجأ اليه الا بالتقوى قطع همه الخطايا). فالتقوى هي الحصن.

القرآن تثبيت للأفتدة وشفاء للقلوب (هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ) (فصلت/ ٤٤) (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (الإسراء/ ٨٢). والقرآن يعمر القلوب وهو القول الفصل وخزائن العلم وبصائر ووعي.

الإنسان محتاج الى النور ليرى الطريق الصحيح، فالقرآن هو الصراط الى الله فقد رسمه للعباد ليصلوا الى الباري عز وجل فهو منظم حياتهم وهو مسار الفطرة ففي هذا الكتاب صراط قيم مستقيم ليس فيه أي ميل وهو على خط الفطرة يقول الله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ❖ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ) (الكهف/ ٢٠١) فإن القرآن هو صراط الله المستقيم الذي يخرج الناس من الظلمات الى النور وبرهان في حياة الناس.. فان الناس ان حكموا فطرتهم وعقلهم فسوف يسلكون طريق الحق والنور المبين طريق القرآن فان هذا الكتاب لا ريب فيه وهو بيان للناس.. وان يتجه الى الظلمة المنصرف عن الصراط سيسقط في الهاوية.

### غذاء العقل والفؤاد والفطرة والارادة

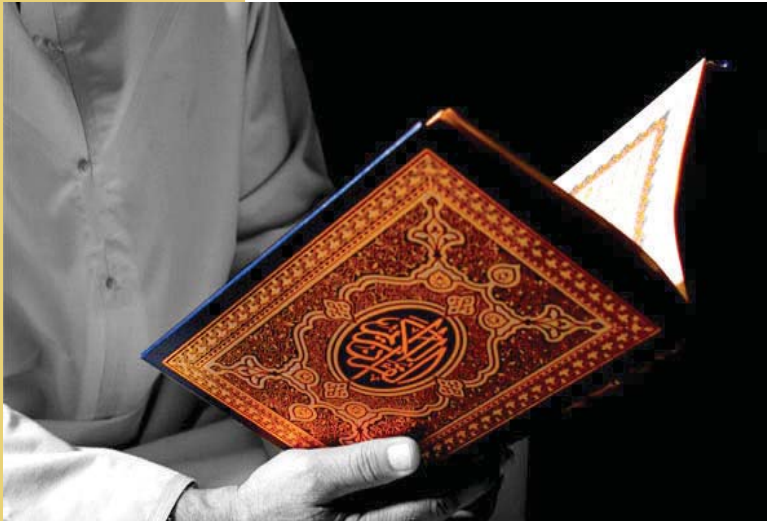
والإنسان يحتاج في حركته الى الله تعالى الى مصادر كالعقل والفؤاد والفطرة والارادة والعزم، وإن جميع هذه المصادر يحتاج الى غذاء والقرآن هو الغذاء الإلهي وهو الهدى والنور والبصيرة واليقين والعزم الذي يحتاجه الانسان في حركته الى الله تعالى فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال: (القرآن مادة الله فتعلموا من مادة الله ما استطعتم، انه النور المبين والشفاء النافع تعلموه فان الله يشرفكم بتعلمه).

وعن إمام المتقين الامام امير المؤمنين عليه السلام قال: (كتاب الله تبصرون به وتتطقون به وتسمعون به وينطق بعض على بعض ولا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله).

فالأخذ والعطاء بالقرآن، والقرآن كتاب الله الناطق وهو اداة لشرح الصدور فقد كان امير المؤمنين عليه السلام يقول عند ختم القرآن (اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني ونور بالقرآن بصري، واطلق لساني واعني عليه ما ابقيتني).

### بالقرآن تثمر القلوب

وان بالقرآن تخصب القلوب اذ ان القلوب ان استنارت واخذت هداها من القرآن سوف تثمر. فإن القرآن يدخل في قلوب المؤمنين فيثمر وينور فقد جعله الله تعالى رياً لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام. ففي القرآن كفاية للإنسان فمن لجأ اليه استغنى ومن تركه هلك فان فيه بياناً وهدى وموعظة للمتقين وفيه بصائر ورحمة ففيه تبيان لكل شيء يريده ويحتاجه الانسان في اتجاهه الى الباري عز وجل فان عرف النور والهدى وزود بالبصيرة والموعظة نجا.





## استحالة القبح

## على الله تعالى

● مرتضى علي الحلبي

أثبت علماء الكلام أنّ الله تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب لاستغنائيه وعلمه الدالين على انتفاء القبح عن أفعاله تعالى. (كشوف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: العلامة الحلبي / ص ١٨٧). فمن الواضح أنّ القبح هو ضد الحسن من الأشياء الذي يستنكره العقل العملي ويذم صاحبه عليه، ومع بدهة وضرورة تنزيه الباري عن فعل القبيح أو إرادته

فرض تجويز القبح على الله تعالى قد يدعي مُدّع النبوة وهو كاذب والله يجوز عليه القبح فقد لا يقبح منه تعالى وحاشاه عن ذلك تصديق الكاذب في نبوته ودعوته وهو باطل عقلاً والأخطر من ذلك عقدياً أنه (لو جاز منه تعالى فعل القبيح أو الإخلال بالواجب لارتفع الوثوق بوعدته (الثواب) ووعدته (العقاب)، لإمكان تطرق الكذب إليه وحاشاه تعالى عن ذلك ولجاز منه أيضاً إظهار المعجزة على يد الكاذب وذلك يفضي إلى الشك في صدق الأنبياء ويمتنع الاستدلال بالمعجزة على نبوة النبي) (كشوف المراد في شرح تجريد الاعتقاد / العلامة الحلبي / ص ١٨٨).

ثم إنّ الله تعالى يستحيل عليه عقلاً إرادة القبح ومصاديقه كالكفر والشر وغيرها، لأنّه تعالى نهى عن القبيح وأمر بالطاعة فيكون سبحانه كارهاً لإرادة القبح ومُرِيداً للطاعة ولما ثبت من أنّه تعالى حكيم وعليم وقد دعا إلى الأشياء الحسنة ولأنّ إرادة القبح قبيحة

**وفي** مدرسة الإمامية الإثني عشرية فقالت باستحالة أن يكون الله تعالى فاعلاً للقبيح أو مُرِيداً له عقلاً لعلمه تعالى بالقبح، ولا داعي لله تعالى إلى أن يُريد القبح أو يفعله) لأنّ الداعي هو أصلاً معدومٌ ومنتفٍ عند الله تعالى بالمرّة والإطلاق لكونه تعالى غير محتاج إلى إرادة القبح وفعله فضلاً عن عدم الحكمة من إرادة القبيح وفعله ومعلومٌ أنه لا حكمة في فعل القبيح عقلاً ..

هذا ولو جاز على الله تعالى إرادة القبح وفعله والعياذ بالله لا تمتع إثبات النبوات (شرح الباب الحادي عشر: العلامة السيوري: ص ٧٥).

**إرادة القبيح ينافي إثبات النبوات:**

إنّ تجويز القبح إرادةً أو وقوعاً من الله تعالى يلزم امتناع إثبات نبوة كل نبي، ذلك لأنّه بتجويز القبيح على الله تعالى لا يقبح منه تصديق مدعي النبوة كذبا، ومع ذلك لا يمكن الجزم بصحة نبوة النبي. وهذا أمر ظاهر لكل عاقل متدبر، إذ على



# الله

التغيير والتبدل والتحول والتزاحم مما ينتج نسبيا وقوع الشرور قطعا بصورة أقل من الخير قال تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (الروم ٤١).

وثانيا: إن محض وجود ووقوع الشرور بوصفها لونا من ألوان البلاء أو الاختبار هو في النتيجة تدخل في صلب إصلاح الإنسان في هذه الحياة الدنيا باعتبارها توجب الانتباه والنظر في ماهية هذا العالم وقوانينه ووجوب فهمها ومعرفة صور التعاطي معها، قال تعالى: (وَتَبْلُوكُمْ بِالنَّسْرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) (الأنبياء ٣٥).

وثالثا: إن نظام الوجود قائم على أساس التوازن والتناسب والتقدير والمعيارية الدقيقة في المدخلات والمخرجات الحياتية فلا يمكن أن تكون الحياة على وتيرة الخير المحض وكذا لا يمكن أن تكون على وتيرة الشر المحض فيؤخذ من هذا وذاك إيجادا للتوازن وحفظا للتقدي، قال تعالى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القدر ٤٩).

بدليل أن العقلاء كما يذمون فاعل القبيح فكذلك يذمون مُريده والأمر به حتى أن القرآن الكريم قد أثبت نضا استحالة القبح عليه تعالى إرادة أو وقوعا، قال تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ) الحجرات ٧.

وعلى أساس من الذي تقدم نجزم باستحالة إرادة القبح وفعله على الله تعالى مُطلقا، لما ثبت من كونه حكيما وعلیما ومُریدا للخير والحسن وكارها للشر والقبح والكفر وغيرها.

## إشكال قديم يتعلق بالمسألة:

ولكن يبقى ثمة تساؤل فلسفي قديم هو أنه إذا ثبت أن الله تعالى لا يفعل القبيح ولا يريد وقوعه فما معنى وقوع الشرور في هذا العالم؟ والجواب عن هذا الاشكال يكمن في ثلاث نقاط هي:

أولا: إن هذا العالم المادي محكوم بقوانين



# أوقات الصلاة

الشيخ مقdad حامد احمودي

**السؤال:** ما حكم الصلاة جماعة خلف من اقامها قبل دخول الوقت؟

**الجواب:** لا يجزى بها حينئذ.

**السؤال:** هل الاستيقاظ لاداء صلاة الفجر واجب، أي هل يجب على المكلف ان يؤقت المنبه (الساعة) او ما اشبه لايقاظه؟

**الجواب:** نعم اذا عد تركه نوع استخفاف بالصلاة وتهاونا في ادائها.

**السؤال:** مريض يعاني من بعض الحالات النفسية والعصبية وياخذ علاجات مخدرة لهذا المرض ولذلك تفتت عليه بعض الصلوات بسبب النوم الطويل او نوع من حالات الخمول والتخدر فهل عليه اثم في ذلك وما حكم قضاء هذه الفروض؟

**الجواب:** اذا لم يكن مستخفاً بصلاته فلا شيء عليه، نعم الخمول والتخدر ليس عذراً لترك الصلاة وعلى اي تقدير يلزمه قضاء ما يفوته من الصلاة بسبب ذلك كله.

**السؤال:** يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس اليها وقد طلبوا منّا التحدث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة فهل تفضلون علينا بتزويدنا ببعض الاحاديث الدالة على فضلها لارشاد هؤلاء؟

**الجواب:** ان صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بادائها منها ما روي عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) انه قال: حافظوا على الصلوات الخمس فان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة يدعو العبد فاول شيء يسأل عنه الصلاة فان جاء بها تامة والا رُج به في النار.

**السؤال:** هل النوم يعد عذراً يطول به وقت العشاءين الي ما بعد منتصف الليل وقبل الفجر؟

**الجواب:** نعم، بمعنى انه لو نام عن صلاة المغرب والعشاء ولم يستيقظ حتى انتصف الليل لزمه الاتيان بالصلاتين اداءً.

**السؤال:** هناك اوقات حرجة لا يمكن للمصلي فيها معرفة الوقت (هل انتهى ام لا ؟) فما هي وظيفة المصلي في هذه الحالة؟

**الجواب:** يأتي بها والا حوط الاولى ان تكون بنية الاعم من الاداء والقضاء.

**الصلاة عمود الدين، ومقبولية الاعمال تتوقف على مقبوليتها، لذا فان اهميتها هذه تتطلب احاطة باحكامها الاساسية للتيقن من صحتها.**

**وفي هذا المجال نبين جانباً من الاحكام الخاصة بها وفقاً لفتاوى آية الله العظمى السيد السيستاني(دام ظلّه الوارف).**



**السؤال:** مامقدار فضيلة صلاة المغرب؟

**الجواب:** زوال الحمرة المغربية وهو في بلادنا يقارب ساعة بعد الغروب.

**السؤال:** اذا نام الانسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح هل يائثم وهذا يتكرر مراراً كثيرة؟

**الجواب:** اذا حدث ذلك اتفاقاً فلا اثم عليه واما تكرره فريماً يكشف عن الاستخفاف بالصلاة.

**السؤال:** يوجد في دولة السويد او في مكان آخر منطقة يكون النهار عندهم ساعة واحدة في اليوم ولمدة ستة اشهر وفي فصل آخر يكون الليل عندهم ساعة واحدة في اليوم فكيف يكون الصوم عندهم والصلاة؟

**الجواب:** حكم الصلاة فيها يدور مدار الاوقات الخاصة من الفجر والزوال والغروب واما صوم شهر رمضان فعلى المكلف اذاؤه مع التمكن منه ويسقط مع عدم التمكن فان تمكن من قضاائه وجب والأفعليه الفدية بدله.

**السؤال:** هل يفترق الفجر في الليالي القمرية عنه في غيرها ام لا ما مقدار الفرق ولو للاحتياط الاستحبابي؟

**الجواب:** لا يفترق فان التبين طريق الى تحقق مقدار من الضوء المعترض في الافق الشرقي بحيث يتميز بالعين المجردة لولا وجود مانع، ومن المانع نور القمر في الليالي القمرية في مدة عشر دقائق او اقل او ازيد بحسب اختلاف ضوء القمر وقربه من الافق ولكن رعاية الاحتياط في ذلك اولى واحسن.

**السؤال:** متى وقت صلاة الظهرين؟

**الجواب:** وقت صلاة الظهرين من زوال الشمس إلى الغروب، وتختص صلاة الظهر من أوله بمقدار أدائها، كما تختص صلاة العصر من آخره بمقدار أدائها، ولا تزاحم كل منهما الاخرى وقت اختصاصها، ولو صلى الظهر قبل الزوال معتقداً دخول الوقت ثم علم بدخوله وهو في الصلاة صحت صلاته، وجاز له الاتيان بصلاة العصر بعدها وإن كان الأحوط استحباباً إتمامها وإعادتها.

**السؤال:** متى وقت صلاة العشاءين؟

**الجواب:** وقت صلاة العشاءين للمختار من أول المغرب إلى نصف الليل (منتصف ما بين غروب الشمس والفجر) وتختص صلاة المغرب من أوله بمقدار أدائها، كما تختص العشاء من آخره بمقدار أدائها نظير ما تقدم في الظهرين، واما المضطر لنوم أو نسيان، أو حيض أو غيرها فيمتد وقتها له إلى الفجر، وتختص العشاء من آخره بمقدار أدائها، ويعتبر الترتيب بينهما، ولكنه لو صلى العشاء قبل أن يصلي المغرب لنسيان ونحوه ولم يتذكر حتى فرغ منها صحت صلاته، وأتى بصلاة المغرب بعدها ولو كان في الوقت المختص بالعشاء.

**السؤال:** متى وقت صلاة الفجر؟

**الجواب:** وقت صلاة الفجر من الفجر إلى طلوع الشمس، ويعرف الفجر باعتراض البياض في الأفق المتزايد وضوحاً وجلاءً ويسمى بالفجر الصادق.

**السؤال:** متى وقت صلاة الجمعة؟

**الجواب:** وقت صلاة الجمعة أول الزوال عرفاً من يوم الجمعة، ولو لم يصلها في هذا الوقت لزمه الاتيان بصلاة الظهر.

**السؤال:** كيف نعرف منتصف الليل؟

**الجواب:** منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساءً، وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحاً، كان منتصف تلك الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً، فالمتبع لتحديد منتصف الليل هو مواعيد الغروب والطلوع المختلفة باختلاف الأزمنة والأمكنة.

**السؤال:** اود أن استفسر عن اوقات الصلاة وعن كونها توافق المواقيت المعمول بها في بلادنا خاصة صلاتي الظهر والعصر؟

**الجواب:** الاعتبار بالوثوق بدخول الوقت الشرعي فان حصل لك الوثوق بان اذان الظهر والصبح عندهم مطابق للوقت الشرعي فيمكن الاعتماد.

**السؤال:** لقد صليت صلاة الصبح على ظن بأنه قد أذن لصلاة الصبح وبعد نصف ساعة سمعت المؤذن يؤذن فلم أعد الصلاة مرة أخرى فما الحكم؟

**الجواب:** اذا تبين ان صلاتك كانت قبل الوقت فيجب الاعادة.

**السؤال:** هل هناك وقت محدد لانتهاء موعد صلاتي المغرب والعشاء أم انهما تنتهيان بدخول وقت صلاة الفجر؟

**الجواب:** بالنسبة للمختار ينتهي وقتها عند انتصاف الليل و بالنسبة للمضطر لنوم أو حيض أو نحوهما يمتد وقتها الى الفجر.

**السؤال:** في اي ساعة تحديداً تصلى صلاة الظهر والمغرب قضاء؟

**الجواب:** عند زوال الحمرة المشرقية وطلوع الفجر وقبله بالنسبة الى المختار يصلها بقصد ما في الذمة.

**السؤال:** كيف يمكن تحديد ساعة ابتداء الثلث الاخير من الليل؟

**الجواب:** المقصود من الثلث الأخير من الليل هو الثلث الاخير مما بين غروب الشمس وطلوع الفجر.

**السؤال:** متى يحين وقت صلاة العصر والعشاء؟

**الجواب:** بزوال الشمس والغروب.





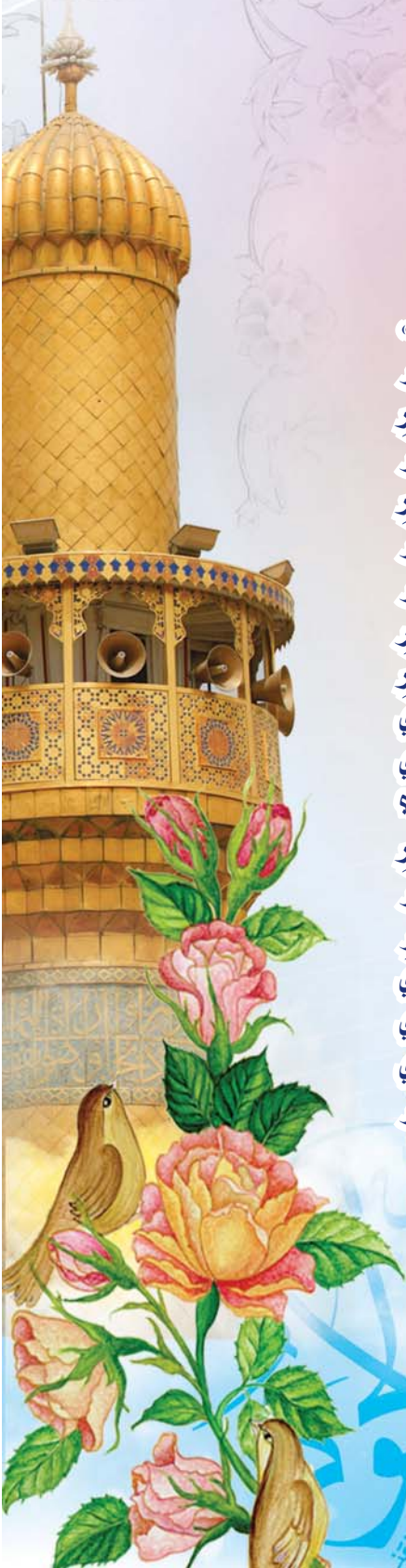




**جورج شكور:** شاعر لبناني مسيحي شغل منصب أستاذ ورئيس لدائرة اللغة العربية في كلية الشرق الأوسط ببلتان، وأسس نادياً ثقافياً في قريته شيخان. وشارك في جمعيات فكرية وثقافية أبرزها المجلس الثقافي في بلاد جبيل.

حج الرسول فيا ركانب سيري  
وافته من شتى الجهات خلائق  
وغدا «الحطيم الركن» ملتفت الدنيا  
وعلى ذرى «عرفات» توج موقف  
وأوان عاد مع الألوفا وأدركوا  
نزلوا هناك على الغدير ليسمعوا  
وأناه «جبريل» الملاك بسوره  
بلغ فأنت رسول ربك صادقاً  
لفظ الرسول رسالة علوية  
يا أيها الناس الكرام لموشك  
فأجبت دعوته وإنني مثلكم  
ماذا تقولون؟ انتظرت جوابكم  
قالوا سنشهد أن حملت رسالة  
الله اكبر لا سواه مؤولة  
والموت حقيق والقيامة سنة  
فأضاف: مولاي الإله وإنني  
مولى وأولى منهم بنفوسهم  
وعلي مني ما علي؟ مثلما  
وسنلتقي يوماً على الحوض الذي

حج الوداع وكان يوم «غديري»  
وفدت لتشهد روعة التكبير  
وغدت بحور تلتقي ببحور  
بكلام رب لكلام جهير  
أفياء «خم» ذات يوم حرور  
تلك الوصيّة من كلام خطير  
حملت من التأييد والتبشير  
وحي الإله وأنت خير جدير  
وسما يرددها لسان عضور  
اني سأدعي حان يوم مسيري  
أمنت ان ضميركم كضميري  
أتراه أخطأ أم أصاب شعوري؟  
بلغتها وغدت حديث دهور  
وهو العظيم وفوق كل كبير  
والناس قسمة جنة وسعير  
للمؤمنين صحابتي وعشيري  
والله في يوم الحساب مجيري  
أنا منه وهو خليفتي ووزيري  
كاساته من فضة وأثير







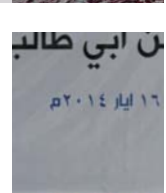
## صورة وحدت



## المهرجان العلوي الثاني في رحاب المرقد الظاهر







برعاية ديوان الوقف الشيعي أقامت العتبة العلوية المقدسة المهرجان العلوي الثاني بمناسبة الولادة الميمونة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك في ١٦ ايار ٢٠١٤، وقد حضر المناسبة جمع من الشخصيات العلمائية والفكرية من الاديان والمذاهب المختلفة، واجتمعوا في رحاب المرقد العلوي المطهر لاحياء هذه المناسبة البهيجة في تاريخ الدين الحنيف.





## في كلمته الخاصة بمؤتمر مجلس علماء قارة امريكا الشمالية:

**الشيخ ضياء زين الدين: إن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لا يسوغ لأحد من أبنائه أن يحقد على أي مسلم أبداً، أو يتخذ منه موقفاً لا يقره الانتماء لدين الله.**

شاركت العتبة العلوية المقدسة في اعمال المؤتمر السنوي لمجلس علماء قارة امريكا الشمالية الذي انطلقت اعماله في ولاية ميشيغان الامريكية بحضور عدد من ممثلي المؤسسات والمراكز الاسلامية من المدن والولايات الامريكية المختلفة، وبهذه المناسبة اعد الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين كلمة القاها بالنيابة عنه الشيخ ثائر البغدادى من قسم الشؤون الدينية هذا نصها:

متابعة: علاء حيدر المرعي

أولاً - : على صعيد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) سواء في بلاد الغربية أم في بلاد الإسلام .  
ثانياً - : على صعيد وحدة الأمة الاسلامية، الشاملة لكل المذاهب التي تحمل الانتماء إلى الإسلام ، حيث الوحدة أساس دخيل في ذات التوجهات الدينية الأساسية التي يحملها كل مسلم من خلال انتمائه الديني لهذا الدين العظيم ، وقبل أن يصطبغ بعضها بالصبغة المذهبية المحددة .  
ثالثاً - : على صعيد المراقبين للوضع الإسلامي القائم من خارج إطار هذا الانتماء .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله في العالمين ، محمد الصادق الامين، وآله الطيبين الطاهرين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. من ضلال قبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) ومن نفحات حضرته المقدسة، نتقدم إليكم بأسمى آيات التحية والاحترام، والدعاء إلى المولى جلت قدرته أن يبارك لكم وللمؤمنين معكم اجتماعكم هذا، وأن يتفضل عليكم بما هو أهله من التوفيقات والإمدادات الربانية، التي تسد منكم الخطف إلى حيث تتحقق الآمال في أداء المهمات ونيل رفيع الغايات .

أيها الإخوة الأجلة:

حين يعقد اجتماعكم المبارك هذا في بلاد الغربية، وفي ظروف دقيقة وحساسة كالظروف التي يعيشها المسلمون اليوم، ولاسيما أتباع أهل البيت (عليهم السلام) منهم على الخصوص، فإن الأولويات التي ينبغي أن يتمخض عنها مثل هذا الاجتماع يجب أن تتناسب وطبيعة موقعكم كسفراء أمناء لدينكم الحنيف ومذهبكم الحق، وتتناسب مع المجريات التي تحكم هذه الظروف، وتتسجم مع رسالتكم كأتباع خلص لأهل البيت (عليهم السلام) وأمناء أوفياء لعهد كبير وعظيم أخذتموه على أنفسكم في الانتماء إلى هذا الدين الحنيف، ولتثبتوا للمتابعين لمواقفكم ومهامكم أنكم الأمناء على تلك الرسالة، والأكفاء في الوفاء بذلك العهد، على اختلاف ما بين هؤلاء المتابعين لجمعكم المبارك هذا، واختلاف ما بين غاياتهم..

أما بالنسبة إلى الصعيد الأول: فالذي يفترض في الدعاة وقادة الفكر والعمل الإسلامي أن ينطلقوا في فهمهم للحقائق الإعجازية التي بني عليها مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من خلال عمقه الفكري واستيعابه النفسي والوجداني للإنسان، وأن يكون هذا الفهم الواقعي الرشيد هو الأساس لوفائهم بمسؤولياتهم الكبرى في التبليغ والإرشاد والتربية، وجميع صور التعامل الفكري والأخلاقي، سواء مع أبناء الإسلام أم مع غيرهم .  
فهذا المذهب هو -قبل كل شيء- نور الله تعالى في هذه الأرض، وهو هداه القائم في البشرية، وهو الدليل الأبدي للأخذ بيد الإنسان في مسالك الحياة، إلى حيث شاءه الله له من سمو وكمال .  
ولهذا كله فإن الله تعالى جعل في هذا المذهب تمام القدرة على أن يصل بالإنسان - كل إنسان فرداً كان أو جماعة- إلى حيث تتطلع إليه فطرته من سبل الكمال الذاتي، وفي أي مستوى حضاري



وعلمي كان، ليكون التقدم العلمي والفكري والحضاري بعض وسائله للوصول للإنسان إلى هذه الغايات الكبرى، وكما قال تعالى: (سُنُّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَيَوْمَ أَنْفُسُهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ، أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) .

ومن خلال هذه الخاصة الإعجازية الفريدة في هذا المذهب الحق، فتح الله للإنسان باب التفقه في الدين، وفرض على الأكفاء الأمناء من أبنائه أن يجتهدوا لفهم حججه وبياناته مع الزمن، ووفق موازينه الدقيقة والخاصة التي رسمها لهذا الاجتهاد، وأمر أبناء الأمة بأن يرجعوا إلى الفقهاء المأمونين، ليتعرفوا على ما يحتاجونه من أحكام الله تعالى ومفاهيم دينه الحنيف، ليقبوا على تواصل دائم مع تلك الأحكام وهذه المفاهيم مع الزمن، وليصوغوا حياتهم كلها وفق النهج الحق الذي شرعه الله تعالى لهم من أجل أن يبلغوا كمالهم المنشود، وعلى هذا الأساس يجب أن يفهم الجميع هذه الحقائق من دين الله، وأن يتعاملوا مع كل ما يتأتى جراءها من قيود ونتائج قد لا تلتفت إليها الأنظار القاصرة، فهي جميعها بما فيها من تعدد الآراء الفقهية والاختلاف الناشئ عنها في التطبيقات العملية- بعض عدد هذا المذهب العتيد لمواكبة الزمن واستيفاء حاجات البشرية فيه، وهي بعض وسائله الإعجازية التي يمد بها هداياته وأنواره إلى جميع الحضارات والعصور والمجتمعات.

نعم؛ فكل ذلك ضمن تلك الموازين التي رسمها التشريع للفقاهة والاجتهاد- أمر طبيعي مسموح به شرعا في أيام غيبة الإمام المعصوم (عليه السلام) ، من أجل غايات كبرى تتلخص في ديمومة الانتماء لدين الله تعالى واتباع هدايته، ولهذا فتعدد الآراء الفقهية لا يعد ضمن هذه الموازين- سبباً لفرقة أبناء هذا المذهب وتشقت ما بينهم - كما قد يتصوره بعضهم- .

إذ إن دين الله تعالى لما فتح باب الاجتهاد وفرض الفقاهة على الأمة بنحو الوجوب الكفائي، يعني أنه جعل لكل فقيه الحق في أن يقتبس -من خلال الحدود التي قررها له- ما يستطيعه من أنوار الله تعالى، وأن يملأ عصره بما تحتاجه أجياله البشرية من أحكام الله وحقائق دينه الحنيف .

ولهذا السبب فقد فرض التشريع لأراء الفقيه تمام الاحترام، ما دام لا يقتبس الأحكام التي يقررها إلا من معيها الصائغ، وإلا من أدلتها المقررة، فهذه هي الطريقة الوحيدة المثلى لتجدد هدايات الله تعالى مع الزمن، وامتداد أنواره بما يتناسب وحاجات العصور . وهذه هي الحقيقة المبدئية التي يقوم عليها كيان هذا المذهب العتيد، وعلى أساس ثابت منها يجب أن تتبلور نظرة أبنائه في علاقة بعضهم مع بعضهم الآخر، وعلى أساس منها يجب أن تتكامل خطوات الدعاة والمبلغين كافة، ما داموا يرومون بلوغ الغاية في الاستمسك بالسليم بهذا المذهب القويم، وعلى أساسها يجب أن تقوم المراكز الإسلامية التي تنتمي إليه في جميع أنحاء العالم، وتقيم جميع أنشطتها ومشاريعها .

ولا أعتقد أن إعجاز هذه الحقيقة بمنأى عن الأذهان، حينما تتم بلورتها وفق الشرائط الدقيقة التي رسمها الهداة الميامين من أهل البيت (عليهم السلام) ، ويرتفع أبناء مذهبهم القويم إلى مستواها .

وأما بالنسبة إلى الصعيد الثاني؛ فإن من أوليات مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أنه يحفظ لدين الله تعالى كل أصوله وشرائطه وحقوقه فيمن ينتمي إليه من الناس .

فهو يعد تلك الحقوق أساساً ثابتة وقائمة في أي بنية اجتماعية تنتسب إلى الإسلام، على اختلاف مشارب تلك البنى ومذاهبها ، وأن العدل الإسلامي الشامل هو الرصيد الذي تقوم عليه جميع المواقع والواجبات التي تحكم العلاقة فيما بين عامة المسلمين في مذاهبهم كافة ، بل هو يحترم أي رؤية مذهبية تنتمي إلى هذا الدين بمقدار ما تعتمد عليه من أصوله وحقائقه وبياناته ، وعلى أساس من هذا الاحترام رتب الكثير من جوانب علاقة أبنائه مع أنواع المذاهب الأخرى .

وهذا المبدأ يعد من السياقات الثابتة لهذا المذهب العتيد، مهما كانت مواقف المذاهب الأخرى تجاهه أو تجاه أتباعه، لا لضعف فيه أو في أتباعه، وإنما هو بعض أصوله المبدئية المقتبسة من معين أهل البيت (عليهم السلام) أنفسهم، وله أرصدته الثابتة في تراثهم الخالد بدءاً من الرسول (صلى الله عليه وآله) وانتهاءً بخاتم أوصيائه وخاتمهم (عجل الله فرجه) . ولهذا السبب فإن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لا يسوغ لأحد من أبنائه أن يحدد على أي مسلم أبداً، أو يتخذ منه موقفاً لا يقره الانتماء لدين الله، إلى أي مذهب انتسب هذا المسلم وإلى أي اتجاه منها انتمى، وإن حكم -في الوقت نفسه- على كل أبنائه أن لا يداهنوا باطلاً أو يستكينوا إلى ظلم من أي شخص بدر هذا الظلم، وعلى أي مستوى بدر منه، كما أوجب عليهم أن يتخذوا كل السبل المشروعة للوقوف أمام كل تصرف أو دعوى تخرج عن ثواب

■ «حين يعقد اجتماعكم المبارك هذا في بلاد الخربة وفي هذه الظروف الدقيقة والحساسة فإن الأولويات التي ينبغي أن يتمخض عنها مثل هذا الاجتماع يجب أن تتناسب وطبيعة موقعكم كسفراء أمناء لدينكم الحنيف ومذهبكم الحق».





بارزة أو خفية تديرها وأنها تدار بطرائق ممنهجة، يستعان فيها بكل ما توصلت إليه الخبرة والعلوم التي يمكن أن تفيد في هذا المجال ومن أجل تحقيق غايات معلنة أو خفية، كما أنها -بمجمليها- ليست غايات آنية ولا موضعية تخص هذه البقعة من الأرض أو تلك أو حياة هذا الشعب من الأمم أو ذلك كما قد يتصوره بعض القاصرين.

وإنما هي غايات استراتيجية كبرى لها امتداداتها العميقة في مصالح الأقوياء من الدول وذوي الأطماع من المتفذين فيها وخصوصاً أعداء الإسلام منهم. أما المقصود الجامع لتلك الغايات؛ فيمكن تلخيصه بمحاولة أولئك الأعداء طمس معالم الحق في دينه القويم، والأخذ بيد الأجيال إلى حيث تنأى بنظرتها وبنائها الثقافي عن الدين بشكل عام وعن دين الحق منه بالخصوص، فضلاً عن مذهبه العتيق بشكل أخص، لتخلو مجتمعات المسلمين من أي منبع من منابع القوة التي توقعهم عن تحقيق مآربهم في بلاد الإسلام.

أما الوسائل التي يستعينون بها لبلوغ ذلك المقصود فتتلخص في هذا التشويش المتعمد على رؤية أبناء الإسلام، والضبابية الكثيفة التي يملؤون بها آفاق النظر لتمنع البصائر عن أن تجد طريقها الرشيد في الاستجابة لدلائل الحق وموازينها، وهذه الملاحظة تتطلب:

أولاً : أن يرتفع جميع أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى الفهم السليم لهذه المجريات بواجبها واقعية كافية، دون إغضاء عن بادرة منها، وبمستوى علمي بعيد عن الانفعالية أو التهاون الذي يعوقهم عن المواجهة المطلوبة في الدفاع عن الحق وكلمته في مختلف الأصعدة التي تتطلبها فكراً وسلوكياً .

ثانياً : اتباع النهج العلمي الواضح ومقتضياته، لا في خصوص تلك المواجهة والدفاع عن الحق وكلمته فحسب، وإنما في فهم الحقائق الكبرى التي تتطلع إليها النفوس من دين الله تعالى ومذهبه القويم أيضاً، قبل إثباتها كأرصدة ثابتة في كل رؤية علمية سديدة، فهذه هي الرسالة التي تحملها المسلم لله تعالى في الانتماء لدينه الحنيف .

ثالثاً : تتبّع منابع القوة التي يمتلكها هذا الدين ولا سيما في تعامله مع أعماق النفوس البشرية، والارتفاع إلى مستوى حاجة الأجيال الحاضرة في مخاطبتها وتربيتها ، على اختلاف توجهاتها ومستوياتها .

إذ إن من الأوليات التي يجب أن لا يغفلها الدعاة إلى الله تعالى، وقادة التبليغ الديني في مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ، أنه يمتلك من منابع القوة التي تتطلع إليها النفوس والعقول ما لا يمتلكه أي دين أو مذهب آخر سواء، وليس عليهم في هذا المجال إلا أن يرتفعوا بخبراتهم وبرؤيتهم إلى المستويات التي تحتوي تلك المنابع أولاً، وأن يتساموا إلى المستويات التي يتعرفون من خلالها كيفية غرسها في أعماق النفوس والعقول على اختلاف مستوياتها العلمية والثقافية ثانياً، والله تعالى - قبل ذلك وبعده- هو المسدد وهو الناصر وهو الموفق: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا

دين الله، وأن يقفوا بالمرصاد لكل سلوك منحرف يصدر من هذا الإنسان أو ذلك أو هذا الفريق أو ذلك، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أولياته التي لا يدهان فيها .

فمذهب أهل البيت (عليهم السلام) يفرق بين الحقد على أحد من الناس أو جماعة منهم ومعاداتهم كأشخاص، والحقد عليهم ومعاداتهم كمواقف، فهو في الحين الذي جعل مجابهة المواقف المنحرفة ركناً في علاقة المؤمن به، يحرم على أحد من أتباعه أن يحقد على أحد أو يعاديه كشخص من الناس، كما لم يُجَوِّزْ له أن يكون سبباً ولا طعناً ولا ظالماً، ورسم له أن يكون حبه أو بغضه في الله وحده وفي سبيله القويم .

وأمثلة هذه التفرقة أكثر من أن تحتاج إلى شواهد، فالرسول (صلى الله عليه وآله) لم يحقد على أولئك الذين كانوا يواجهونه بالإيذاء والحرِب كَأَشْخاصٍ أو فئة من الناس، وإن لم يؤذ أحد نبياً من أنبياء الله ورسله كما آذوه (صلى الله عليه وآله) بل كل الذي كان يقوله في مقابل هذا الإيذاء في حقهم : (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) .

وهكذا الحسين (عليه السلام) الذي أمره الله تعالى بقتال من وقف أمام الحق في كربلائه الحاقدة، لم يحقد على أحد منهم كأشخاص، ولم يبدر منه تجاههم إلا مثل قوله (عليه السلام) : (أبكي لهؤلاء الذين يدخلون إلى النار بسببي)، وكم ممن رجع من أولئك المحاربين إليه فتلقاهم بالحب والتكريم، ومضوا شهداء في سبيل الله تعالى معه، ليكونوا بعض أنوار كربلائه العظمى إلى الأبد.

حتى المواقف التي أمر أهل البيت (عليهم السلام) فيها أتباعهم بمجابهة وجهاد مواقف المعاندين للحق، شرطوا عليهم أن لا يخرجوا في تلك المجابهة والجهاد عما قرره حجج الله تعالى وبيناته لهم، سواء في طرائقهما أم في حدودهما أم في كيفياتهما، وأمثلة هذا التحديد تتضح مع أدنى متابعة لمواقف الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) مع من ناوأهم وحاربهم من الناس .

وهذه التفرقة كما يجب على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) أن يعلموه منه مذهبهم لتكون لهم سنة في الحياة وفي التعامل ، ينبغي أن يعلمه عامة المسلمين أيضاً عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعن أتباعه ليفهموا على أساسه ما يرونه من تصرفاتهم ومواقفهم .



وأما بالنسبة إلى الصعيد الثالث - صعيد المراقبين للوضع الإسلامي - فيفترض بالمفكرين والمربين المؤمنين وأساتذة التبليغ والإرشاد الإسلامي وقادة المراكز الإسلامية كافة في شتى بقاع العالم، أن يلتفتوا في هذا المجال إلى أن كل المجريات السلبية التي تحدث في حياة الأمة المسلمة ليست نابعة من فراغ وأنها ليست أموراً عشوائية أو ارتجالية تصدر من هذا الفرد أو هذه الفئة لتنتهي الأمور معها عند هذا الحد، وإنما هي أمور مدبرة وأن وراءها أيدٍ

■ «ان كل  
المجريات السلبية  
التي تحدث  
في حياة الأمة  
المسلمة ليست  
ناجئة من فراغ  
وليست أموراً  
عشوائية، وإنما  
هي أمور مدبرة  
تدار بطرائق  
ممنهجة، من  
أجل تحقيق غايات  
معلنة أو خفية»



لنَهْدِيَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ، (وَلْيَنْصُرَنَّ  
اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) .



أما التواصل مع العتبات المقدسة -بشكل عام- ومع  
العتبة العلوية المقدسة منها -بشكل خاص- فلا  
أعتقد أن أحداً من الفضلاء أو الإخوة من قادة  
المراكز التي تنتمي إلى أهل البيت (عليهم السلام)  
في غفلة عن طبيعة المدد الروحي والفكري الذي  
تعنيه هذه العتبات المقدسة في مجتمعات الإيمان،  
مما يعني أن توثيق الصلة بهذه العتبات يعني قطع  
مسافات كبرى في تمكين الرابطة الروحية  
والعقائدية لدى أبناء هذه المجتمعات أينما حلوا وعلى  
أي مستوى من المستويات العلمية والثقافية كانوا.

وهذا ما أخذته الأمانات العامة للعتبات المقدسة في  
مختلف أنشطتها الفكرية والدينية، سواء في داخل  
هذه العتبات أم في خارجها، وسواء في داخل العراق  
أم في خارجه، وهي من أجل هذه الغايات فتحت كل  
أبواب التواصل المتاحة لها لتصل بأنشطتها وبالذين  
يتواصلون معها إلى أفضل النتائج، لا على المدى  
القريب فحسب وإنما على المدى البعيد أيضاً .

وهذا -بدوره- يتطلب من الفضلاء والناشطين  
والمراكز التي تنتمي إليهم في جميع أنحاء العالم،  
أن يستغلوا هذه الفرص الثمينة ليكتسبوا المزيد  
من معين القوة في ارتباطهم مع سياقات المشاريع  
التواصلية لهذه العتبات، لا على مستوى انتظار أن  
تصل إليهم هذه العتبات في مشاريعها وأنشطتها  
فحسب، فاستيعاب العالم في هذا الوصول - كما  
تعلمون- أبعد مثلاً في ظل الإمكانيات والظروف  
الراهنة التي تعيشها هذه العتبات، وإنما على مستوى  
أن يكونوا هم على قرب مباشر منها، وأن يصوغوا  
أنشطتهم هم، ومشاريع مراكزهم الإسلامية كلها  
على مبدأ التواصل مع هذه العتبات المقدسة ووفق  
السياقات الجارية فيها وضمن أهدافها الكبرى.

بمعنى أن تصبح أنشطة جميع المراكز الإسلامية  
التي تنتمي إلى أهل البيت (عليهم السلام) ومشاريعها  
منضوية في ظلال الرسالة التي تحملها العتبات  
المقدسة، ومتوحدة معها في السياقات والرؤى،  
ليصبح كل نشاط وكل مشروع يصدر من أي  
من تلك المراكز صورة من المشاريع التي تسعى  
إليها هذه العتبات الطاهرات، وجريا وفق سياقاتها  
وأهدافها وانضواءً تحت لوائها، وواضح أن هذا كله  
إنما يبيلور من خلال التواصل المباشر والمستمر معها،  
وبالطرائق التي ترسمها كل واحدة من هذه العتبات،  
وبهذه الطريقة:

١- يصبح كل مركز من المراكز المنتهية لأهل  
البيت (عليهم السلام) امتداداً طبيعياً للعتبات  
المطهرات في بلده، وفي أي مكان شغله في العالم،  
ويطرد هذا الامتداد بمقدار ما يقدمه قاداته في  
ارتباطهم بتلك العتبات العاليات، وبمقدار ما ينسقونه  
من أنشطة ومشاريع معها.

٢ - تتوحد المراكز الإسلامية المخلصة بانتمائاً  
لأهل البيت (عليهم السلام)، في جميع أنحاء العالم

ضمن الخط القويم الموحد لمذهب الحق، بعيداً عن  
عن أي توجهات شخصية أو فتوية تقصر بها عن  
بلوغ الغاية العليا التي يطمح إليها المخلصون من  
أبناء الإسلام، وبعيداً عن أي تقاطع قد ينشأ جراء  
الاختلافات التي قد تحدث بين التوجهات الأنية  
المحدودة التي تتراءى في هذا المركز أو ذاك .

٣ - توحيد وتعميق الروى والتوجهات التي تقوم عليها  
المراكز الإسلامية في جميع بقاع العالم، وتهض  
عليها مختلف مشاريعها وأنشطتها التبليغية والثقافية  
والخدمية .

إذ إن ارتباطها بالعتبات المقدسة، والاستغلال  
بعطائها، والانتهاج من بركات أصحابها (عليهم  
السلام) يحدد مرجعيتها في خط هؤلاء الأزكيا  
(عليهم السلام) وحده.

ومن بركات هذه المرجعية:

❖ أنها تنضج مختلف الخبرات والتوجهات التي  
تحتاجها جميع المجتمعات المؤمنة في الأنشطة  
التبليغية والعمل الإسلامي الرشيد ، وبشكل سريع  
قد لا يخضع للاعتبارات المعروفة .

❖ أنها تصوغ جميع سياقات العمل الإسلامي ضمن  
خطوط موحدة، يجمعها الانتماء الرشيد إلى نهج  
أهل البيت (عليهم السلام) قبل أي خط آخر، ويجعل  
هذا النهج مقياساً دقيقاً لأي انتماء أو انضواء تحت  
أي مرجعية أو سمة أخرى.

وكل الأمرين من البركات الكبرى التي يحتاجها  
جميع المخلصين في انتمائهم الإسلامي - كما هو  
واضح- .

٤- التحفظ على القيم الفكرية والوجدانية  
والسلوكية الإسلامية المعجزة التي يعينها الانتماء  
إلى نهج أهل البيت (عليهم السلام) إذ أقاموا الالتزام  
بدين الله والانتماء إليه على التبصر العلمي الرشيد،  
والانضواء إلى حجج الله تعالى وبيناته وحدها، بعيداً  
عن كل الحدود القاصرة التي يعينها التأثر الآني في  
الانتساب إلى هذا الخط أو ذاك أو الانضواء ضمن  
هذا التيار أو ذاك، أو الالتزام بهذه المدعيات أو تلك  
مما تفتقد معين تلك الحجج الإلهية أو تتحرف عنها.  
وهي بعض الرسالة الكبرى التي يعينها الإسلام  
دين الله العظيم ومذهب أهل البيت الحق في الوجود  
الإنساني، ويجب أن يتحفظ عليها كل مسلم وكل  
مؤمن تحمل مسؤولية الانتماء لهذه الرسالة، فضلاً  
عن الدعوة إلى الله تعالى والمراكز التي تنتمي إليهم.  
أما نحن في عتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) -أيها  
الأحبة- فيمكنني أن أقول لكم وبكل مصداقية  
ووضوح: إننا على استعداد دائم لأن نكون في خدمة  
المؤمنين ممن يرغب بتوثيق الصلة مع هذا المكان  
الطاهر، وأن ينتهج خط صاحبه العظيم (عليه  
السلام) بكل ما نستطيعه من إمكانيات تسمح  
لنا بها الظروف التي نعيشها، آمليين من الله تعالى  
لنا ولكم دوام التوفيق والسداد، كما نسأله أن  
يفقد عليكم نعمه وبركاته إنه سميع الدعاء قريب  
مجيب.

ضياء الدين زين الدين

١١/شوال/١٤٣٥ هـ

■ «نحن في عتبة  
أمير المؤمنين  
(عليه السلام)  
على استعداد  
دائم لأن نكون  
في خدمة  
المؤمنين ممن  
يرغب بتوثيق  
الصلة مع هذا  
المكان الطاهر،  
وأن ينتهج خط  
صاحبه العظيم».





## صحن الإمام الحسين عليه السلام

### روضة تسر الناظرين

يعد مشروع صحن الامام الحسين (عليه السلام) من المشاريع المهمة التي قامت بانجازها ادارة العتبة العلوية المقدسة بتضافر جهود اقسامها كافة. يقع هذا الصحن الي جوار الصحن الحيدري الشريف من جهة باب الطوسي، وتصل مساحته الي عشرة آلاف متر مربع، بحيث يسهم في تقليل ضيق المساحة المحاذية للصحن الحيدري من هذه الجهة. وقد عملت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تقديم الخدمات الاساسية التي يحتاجها الزائرون في هذا الصحن المبارك.

#### علي الوائلي

الامين العام للعتبة العلوية: ان المساحة الخاصة بالمشروع انتهت بالنسبة لاعمال المرمر والتسقيف وقد بوشر الآن باعمال التبريد وقريبا باذنه تعالى ستكون بحكم المنتهية وكما يعلم الجميع ان المساحة التي خصصت هي تسعين مترا الا ان المساحة الحالية اقل بكثير من التي نفذت ونحن ننتظر الاستملاكات لكي نستكمل التسعين متر ليكون صحن الامام الحسين(عليه السلام) بكامل حلته.

**تبلغ** مساحة صحن الامام الحسين(عليه السلام) عشرة آلاف متر مربع، وقد تم تسقيفه بالخيام وتعبيده بالمرمر، ويضم الصحن مجاميع صحية حديثة وقاعات كبيرة لاستراحة الزائرين تحت الارض مجهزة بمصاعد كهربائية لتوفير الراحة الكاملة للزائر الكريم. وفي هذا السياق قال المهندس زهير شربه نائب

#### خدمات اضافية متميزة:

بين عضو مجلس ادارة العتبة العلوية عبد الصاحب خوام بأن صحن الامام الحسين(عليه السلام) قبل انشائه كانت ارضه غير مستوية وغير محددة موقعا فقامت الشركة العالمية بتكليف من العتبة المشرفة بتسوية الارض اولا وتسييج محيط هذا الصحن الكبير جدا الذي يمتد من جامع السقاية الي بداية جامع الجواهري ويحده من الجهة الشمالية جامع الطوسي ومن الجهة الجنوبية الصحن الحيدري الشريف. اما فيما يخص تسهيل مرور الزائرين فقد وضعت على محيط الساحة من الخارج الكيشوانيات وصناديق خاصة تسهل على الزائر ان يحفظ جميع امتعته وما يخصه بها بطريقة الخدمة الذاتية وهذه







محمد علي الحكيم



م. عبد الصاحب خوام



م. زهير شربه

المناسبات المليونية والعادية قد بدء باربعة آلاف متر مربع ثم توسع الى ستة آلاف متر مربع، والآن هو بعشرة آلاف متر مربع وقد تم اكساء الارضية بالمرمر وتسقيف ستة آلاف متر بالخيم. مشيرا الى ان المشروع هو من المشاريع الانتقالية والسريعة لاستقبال الزائرين وحمائتهم من اشعة الشمس وسيكون تسيجه بشكل حديث مع نصب اجهزة تبريد خاتما حديثه بان الموقع سيكون بالشكل الحديث وبالطراز الاسلامي القديم.

### إشادة جماهيرية بالمشروع المبارك:

أكد الزائرون الكرام على ضرورة توسعة المنطقة المجاورة لمقر الإمام علي (عليه السلام) لا سيما وأن هذا المقر الطاهر هو قبلة أنظار الملايين من اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وأعربوا عن رغبتهم في أن تمتد يد التوسعة إلى مساحات أكبر ليتسنى للزائر التمتع بالأجواء الروحية التي يفرضها هذا المقام الطاهر ولكي تكون الزيارة أكثر انسيابية ويسر، وخاصة للكثير من الزائرين العرب والأجانب الذين يتوافدون على مدار أيام السنة.

كما ثمن آخرون الأعمال التي تقوم بها إدارة العتبة والجهود التي تقدم من أجل توفير الراحة للزائرين وتهيئة الظروف المناسبة لأداء مراسيم الزيارة، على أن تكمل هذه المشاريع بسرعة الانجاز، مؤكداً على اتخاذ الخطوات السريعة والناجعة التي تصب في خدمة مثل هذا المشروع الكبير لتكون هنالك صورة مشرقة تضيء وهجا للعالم باسم أمير المؤمنين (عليه السلام).

ظاهرة حضارية هي الأولى من نوعها في العتبة العلوية المقدسة. فضلا عن هذا سيتم وضع اجهزة تبريد الهواء الضخمة لتكون في تلطيف الجو في فصل الصيف ولراحة الزائرين، وتم وضع الانارة الحديثة التي تتميز بانعدام الحرارة فيها ولا يسبب ضوءها اذى للعين.

### خدمة ثقافية جديدة:

أشار السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس ادارة العتبة العلوية الى ان صحن الامام الحسين(عليه السلام) يعد من المشاريع المهمة التي تبنتها العتبة العلوية المقدسة لاضافة مساحات وفضاءات اخرى للزائرين لأن العتبة العلوية تعاني من ضيق المكان والزخم والزائر يحتاج الى مساحات لكي يمارس طوقسه من زيارة ودعاء وقراءة القران وان صحن الامام الحسين .

واضاف: حرص قسم الاعلام في العتبة العلوية على استغلال فضاء هذا الصحن الشريف ليقدم خدمة ثقافية واعلامية مهمة فيه، وذلك من خلال نصب شاشات عملاقة على جدران الصحن الحيدري الشريف تتيح للزائر المتواجد في اي بقعة من هذا الصحن ان يتابع من خلالها التوجيهات والنصائح الدينية التي تبثها شعبة الفضائية في قسم الاعلام، هذا فضلا عن انها تتيح للزائر الكريم ان يشاهد الفعاليات والنشاطات الدينية المهمة التي تقام داخل الصحن الشريف اولا بأول من خلال منظومة البث المباشر التي تهيئها شعبة الانترنت في قسم الاعلام ايضا.

واكد في الوقت نفسه على ان القاعات الملحقة بالصحن الشريف والتي تقع تحت الارض تشهد حركة ثقافية مهمة من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقد فيها بين الحين والآخر.

### تطور في مراحل الانجاز:

قسم الشؤون الهندسية من جانبه هو الآخر عمل على جملة من الاستعدادات الخاصة لانجاز هذا المشروع واكماله اذ يبين الاستاذ علاء دوش ان صحن الامام الحسين(عليه السلام) بدء من توفر المساحة الصغيرة والذي هو عبارة عن الشارع الموجود وكذلك المسقف الفاطمي والمشروع الذي كانت تعمل عليه هيئة اعمار النجف وهو تهيئة مصلى للزائرين وتم دراسة هذا المشروع من حيث التسقيف والايواء للزائرين ومدى استيعابه في

■ صحن الامام الحسين(ع) يعد من المشاريع المهمة التي تبنتها العتبة العلوية المقدسة لاضافة مساحات وفضاءات اخرى للزائرين





# الإمام علي عليه السلام

## وزعماء الفلاحين في الانبار

عبد الرحمن الشريفي

**قال** الامام علي (عليه السلام) وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دِهَاقِينَ الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاسْتَدُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا خَلَقْنَا مِنْكُمْ نِعْمًا نَعْظُمُ بِهَا أَمْرَاءَنَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشَقُّونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشَقُّونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَحْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ.

هذا كلام للإمام علي (عليه السلام) لزعماء الفلاحين في الانبار اراد به تصحيح اعرافهم المنحرفة التي تنزلق بهم لعبادة غير الله والانتقال بهم الى رحاب عبودية الله التي بها يملكون انفسهم وحریتهم في الحياة الدنيا.

فقد كان الامام علي(عليه السلام) ومن معه في طريقه الى حرب معاوية بن ابي سفيان، فمر بالانبار وهي بلدة على الفرات وما ان اشرف عليها فاذا بمستقبله وهم من دهاقنة الانبار نزلوا عن بُعد عن خيولهم ثم تقاربوا فيما بينهم وتقدموا باتجاه الامام عدوا مسرعين دفعة واحدة، فلما وقفوا بين يديه نظر اليهم وبدأهم قائلًا: (ما هذا الذي صنعتموه؟) أي ما هذا التكلف والجهد والمشقة بحركتكم هذه التي لا تتفككم ولا يمت للواقع والدين بصلة.

فقالوا: (خُلِقْنَا مِنْكُمْ بِهَذَا أَمْرَاءَنَا) أي ان اخلاقنا التي توارثناها ان نقوم بهذه التشریفات لأمرائنا حتى نعمق تعظيمهم بأنفسنا ونظهر لغيرنا مقام وعظمة الامراء على باقي الناس.

فكان رد الامام (عليه السلام) كاشفا وقامعا لما هم عليه من انحراف، فقال(عليه السلام): (وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ) والقسم هنا للتأكيد بان لا نفع لأمرائكم من تعظيمكم لهم بل يزيدهم طغيانا وابتعادا عن اقامة العدل في الحكم فيتركون المستضعفين والفقراء في نكد ويكون ذلك سببا بان يمحق دولة هؤلاء الامراء.

ثم يقول(عليه السلام): (وَإِنَّكُمْ لَتَشَقُّونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشَقُّونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ) أي اني ما تقومون به هو تعظيم غير الله يجلب عليكم في الدنيا عناءا وتعبا لقوله عليه السلام (لَتَشَقُّونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ) وهي من المشقة بمعنى التعب والعناء.

اما في الآخرة فان تعظيمكم غير الله يوقعكم في الشقاء فتكونون تعساء غير سعداء في تلك النشأة،

لذا جاء قوله عليه السلام: (وَتَشَقُّونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ) بمعنى الشقاوة وهي التعاسة والبؤس. وبعد هذا يقدم الامام موعظة للإنسان الذي لا يرجو الآخرة قائلًا: (وما احسر المشقة وراءها العقاب) أي ان احسر الناس في الدنيا من اتعب نفسه في دنياه فأنسته آخرته التي سوف تستقبله وهي تحمل اوزاره التي اتعبته في الدنيا مشقتها ثم ليشقى بالعقاب في الآخرة، ثم يعقب الامام قائلًا: (وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ).

أي ان الذي يلزم فطرته السوية تحصل لنفسه سكينة وراحة لقلبه وبهذا يكون في مأمن من النار واكثر ربحا وفوزا يوم توزع جنان الآخرة لمستحقها.

بهذا يودع الامام اهالي الانبار بعد ان ترك في نفوس زعمائهم اثرا بالتوجه الى الله وينبذ تبجيل الامراء حفاظا على عقيدتهم من الانحراف.



# مَقَالَاتِي

بيعة الغدير

والانقلاب الخطير

عيد الغدير

وهلاك النعمان بن الحارث

العوامل المباشرة في إظهار

الدعوة العلوية في طبرستان

مظاهر التربية النفسية

في أقوال الإمام علي الهادي عليه السلام



## بيعة الغدير

# والانقلاب الخمير

الحمد لله الذي خلق الخلق أطواراً وصرافهم في أطوار التخليف كيف شاء عزةً واقتداراً وأرسل الرسل منه الي المكلفين إعداراً وإنذاراً فنصب الدليل وأثار السبيل وقطع المعاذير وأقام الحجة وأوضح المحجة فقال هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

د. حسين الشريفي

على النبي (صلى الله عليه وآله) ليكون الاقرب والاعلم بالعقيدة والافهم لأحكامها. وهو المرشد الى الدعوة لها وكقائد للدولة ومركز الدائرة ومرجعها في كافة الشؤون الدينية والدنيوية. وهذا ما حصل في آية التبليغ في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)) (المائدة آية ٦٧). فأراد ربك من خلال هذه الآية أن يعلموا مجتمعين أن الولي والخليفة من بعد النبي (صلى الله عليه وآله) هو علي (عليه السلام) فأمر الله نبيه ان يعلمهم بذلك في حجة الوداع فلا حجة بعدها. حتى لا تنسى وكان اللقاء قرب غدير ماء وملتمقى

### السنة الإلهية

إن السنن الالهية التي أرسلت الى البشر هي قوانين إلهية لا يمكن مخالفتها وزحزحتها من مكانها الذي رتبها الله عز وجل فيه. فإن ذلك ينتج كوارث بتغيير مسارها. وهذا ما حصل بعد وفاة الرسول الاعظم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وما حصل في بيعة الغدير يوم ١٨ / ذي الحجة في غدير خم وفيها أمر الله نبيه أن يجعل علياً خليفة من بعده وإماماً للناس. لقد أنزل الله عز وجل رسالته وعقيدته الالهية الى بني الانسان كضرورة من ضرورات بيان وتوضيح هذه العقيدة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم





■ ما يرتكب  
بحق الموالين  
لأهل البيت  
(عليهم السلام)  
من زمر الارهاب  
من التكفيريين  
في هذا الزمان  
ناتج عن مخالفة  
النبي (صلى الله  
عليه وآله) في  
بيعة الغدير.

أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً)) ولكن هناك خيوط للمؤامرة تمت حياكتها حين تصدى عمر بن الخطاب له ووجه كلامه للحضور وقال: (إن النبي قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله) فاختلّفوا فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي (صلى الله عليه وآله) قال لهم: ((قوموا عني)). وبقي النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته في لحظات الوداع وغاب القمر واستشهد رسول الله الذي أضاع الوجود بنوره وشاع الخبر وهرع الناس وسكان المدينة وتجمعوا في بيته وأحاطوا به ليكون نبينهم وعلى رأسهم الولي والخليفة علي بن أبي طالب (عنه السلام) وأهل بيته مشغولون بتجهيزه لمواراته في ضريحه المقدس.

### سقيفة بدلا عن بيعة النبية

بدأت خيوط تلك المؤامرة وانعقد الاجتماع في سقيفة بني ساعدة بالسرعة القصوى بحيث يتم البت بموضوع الخلافة خلال فترة انشغال أهل بيته بتجهيزه ودفنه فلا يحضر أحد على الاطلاق ويتم تصيب الخليفة بغياهم، فلا يكون لهم بعد ذلك عذر ولا مبرر للاعتراض الا الفتنة ومواجهة الخليفة الجديد ومبايعه حتى تم تصيب أبي بكر خليفة من بعد النبي (صلى الله عليه وآله). هذا ما حصل ولكن ما حصل في تغيير تلك السنن الالهية وما نتج عنها هو حروب الردة وقتل صحابة رسول الله ومنهم مالك بن نويرة من قبل خالد بن الوليد والزنا بزوجه وانتهاك حرمت البيوت. والعودة الى الجاهلية وتغيير المسار الإسلامي الذي بقي الى يومنا هذا وما ارتكب بحق أهل البيت (عليهم السلام).

### تاريخ يعيد نفسه

والتاريخ يعيد نفسه وما يرتكب بحق المسلمين الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) من زمر الارهاب من التكفيريين في هذا الزمان ناتج عن مخالفة تلك السنن الالهية ومخالفة النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعة الغدير. فهذه المنظومة الحقوقية الالهية التي جاء بها نبي الاسلام ما هي في مجملها وحقيقتها وبكل جوانبها الا خطة الهية متكاملة أعدت بإحكام ووضعت خصيصاً لإرشاد الجنس البشري للأقوم والأصلح ولإسعاده في الدارين. وهي بطبيعتها وبحكم تكوينها الالهي قائمة على الجزم واليقين وهذا ما يؤكد الثقة المطلقة التي شقت طريقها الى عالم التطبيق ونقلت من التنظير الى العمل ومن الكلمة الى الحركة عبر دعوة قادها النبي (صلى الله عليه وآله) بنفسه تمخضت عن دولة ترأسها (صلى الله عليه وآله) نفسه فكانت أعظم دولة عرفتها البشرية من خلال السنن الالهية.

القبائل والحجاج في مكان يقال له (خم) فلا يوجد في الجزيرة العربية مكان مميز مثله وهو إعلان لحدث كبير أمام العدد الهائل بالنسبة لسكان الجزيرة آنذاك ويشير آلاف التساؤلات والاحتمالات.

### الخطبة وإعلان الولاية

وهذه الامور كانت بذهن النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يتأهب لإبلاغ أمر إلهي وأن يجعل له مبرراً وسلطاناً لتبليغ الامر الإلهي القاضي بتصيب الخليفة من بعده وأن مستقبل الرسالة الاسلامية يتوقف على هذا التبليغ وهذا ما صرح به النبي (صلى الله عليه وآله) حين قال: ((يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه، واني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب. واني مسؤول وإنكم مسؤولون. فماذا أنتم قائلون)) قالوا: ((نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيراً)). فقال: ((أليس تشهدون أن لا إله الا الله . وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور)) قالوا: ((بلى نشهد بذلك)). قال النبي: ((اللهم اشهد)) ثم قال: ((يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)). لقد فهم الحاضرون المجتمعون في غدير خم مضمون القرار وأقبلوا على الولي وخليفة النبي يقدمون له التهاني بتلك النعمة الالهية، وكان من أبرز المهنيين عمر بن الخطاب الذي قال لعلي بالحرف ((بخ بخ يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم)) وقال ثانية ((هنيتاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة)).

### الجهر بالتبليغ والتأكيد بالدواء

لقد أدى رسول الله الامانة وبلغ الرسالة وبين كل شيء ونصّب ولي عهده وخليفته من بعده. كما أمره الله. وبلغ أفراد الامة وجماعاتها بذلك أمام مائة ألف مسلم. وهنأ الجميع علياً بذلك وفيهم عمر وأبو بكر. ومرت الايام حتى جاء النداء ليلتحق خاتم الانبياء بالرفيق الاعلى وهو في داره يجلس على فراش الموت. وجبريل الامين (عنه السلام) لا ينقطع عن زيارته والنبي (صلى الله عليه وآله) على علم بما يجري حوله ومدرك أنه السكون الذي يسبق العاصفة والصمت الذي يسبق الانفجار فإن الخطط التي يتبناها الآخرون لتغيير مسار السنن الالهية دفعه ان يقول امام كل الصحابة الذين حضروا في بيته وأراد ان يلخص الموقف لأمتة ويذكر بالخط المستقبلي لمسيرة الاسلام فقال (صلى الله عليه وآله): ((قربوا





## وهلاك النعمان بن الحارث عيد الغدير

حدثت كرامة في عيد الغدير لأمر المؤمنين عليه السلام عندما اعترض النعمان ابن الحارث على تنصيب علي عليه السلام أميراً لكل مؤمن ومؤمنة وطلب من الله سبحانه وتعالى ان يأتيه بعذاب أليم، وفعلوا جاء العذاب في الدنيا وله جهنم في الآخرة.

لقد هلك النعمان بن الحارث مستخفاً ببيعة الغدير التي هي عيد الله الأكبر وهو أعظم الأعياد وما بعث الله نبياً الا وهو يعيد هذا العيد، ويحفظ حرمة الا المبغضين لعلي عليه السلام.

القاسم الحسكاني في كتابه دعاء الهداة الى اداء حق الموالاتة، وابو بكر يحيى القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن، ونشومي الدين ابو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي في كتابه تذكره الخواص.(الغدير: ٤٢٤/١)

واما نص الواقعة عند الشيعة الامامية فقد روي عن جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) عن آباءه(عليهم السلام) قال: لما نصب رسول الله علياً وقال: من كنت مولاه، طار ذلك في البلاد، فقدم على النبي(صلى الله عليه وآله) النعمان بن الحارث الفهري قال: امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله، وانك رسول الله، وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة، فقبلناها، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الفلام فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك، او أمر من عند الله؟

فقال: (والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله). فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء! فرماه الله بحجر علي راسه، فقتله، وانزل الله تعالى: (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) (امالي الطوسي: ٦٠٢). وفي هذه الرواية امور نذكر منها الآتي:

### الأمر الأول:

ان هناك اشخاصاً من العرب حقدوا وحسدوا الامام علياً(عليه السلام) ونصبوا العداوة له ورفضوا بيعة الغدير جملة وتفصيلاً، وامتلأت قلوبهم بغضاً لهذا المنصب الالهي والمنزلة التي جعلها الله لأمر المؤمنين(عليه السلام) اضافة الى

روي حديث النعمان في كتب الشيعة والسنة فقد ذكره علماء السنة في كتبهم ووثقوه وقد ذكر الاميني قدس سره في كتابه الغدير تسعة وعشرين راوياً منهم علي سبيل المثال الحافظ وعبيد الهروي ذكره في تفسيره غريب القرآن وكذلك ابو بكر النقاش الموصلي البغدادي في تفسيره شفاء الصدور وابو اسحاق الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان والحاكم ابو



الشيخ حسن العيسوي





■ ان رواية هلاك  
النعمان حددت  
ان الفاصل  
بين الايمان  
والكفر هو  
ولاية علي بن  
ابي طالب (عليه  
السلام) والايمان  
والتسليم  
لبيعة الغدير

ومسلمة لأن علياً (عليه السلام) هو افضل مخلوق  
بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهو الاعلم  
والاشجع والاورع والأقضى والاكرم وفي كل  
شيء في هذه الدنيا من كمالات وصفات.

فعلي (عليه السلام) هو الوحيد الذي يكون  
متملكاً لها متفوقاً على الكل، وهو المعصوم  
من الله سبحانه وتعالى الذي لا يعتره خطأ  
ونسيان وغلط واشتباه وقد جعله الله سبحانه  
وتعالى الصراط المستقيم الذي به يعرف الحق  
من الباطل والذي يريد ان يصل الى النجاة والفوز  
بالسعادتين الدنيا والاخرة عليه ان يتبع علياً (عليه  
السلام) والذي لا يتبعه فانه ينحرف عن طريق  
الحق ويهوي الى جهنم ويقع في الشبهة والشك  
والضلال لأن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:  
(علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار)  
(شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ٢٩٧/٢).

#### الأمر الرابع:

ان حب الامام علي (عليه السلام) هو فوز وسعادة  
في الدنيا والاخرة، ومن يمت على حب علي (عليه  
السلام) يخلد في الجنة ويحصل على نعيم الابد  
وان كان قد وقع في بعض الذنوب كما قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حب علي حنة  
لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها  
حسنة) (الروضة في فضائل امير المؤمنين: ٢٨)  
لأن الذي يموت على حب علي (عليه السلام)  
يموت وفي قلبه ايمان والذي يموت على الايمان لا  
يخلد في النار ابداً وانما مصيره الى الجنة ولكنه  
قد يعاقب في النار لمدة معينة اذا كان من اهل  
المعاصي والذنوب وهذا تطهير له من الآثام التي  
ارتكبها في الدنيا فيدخل الجنة بعد التطهير.

#### الأمر الخامس:

حاول جماعة من المعاندين وبخاصة ابن تيمية في  
كتابه منهاج السنة انكار ودفع هذه الكرامة  
عن علي (عليه السلام) وانكار ما جرى على  
النعمان بن الحارث.

ولكن ابن تيمية من النواصب والمعادين  
لعلي (عليه السلام) ولذلك يدفع هذه الكرامة  
عنه فلذلك هو مخذول لا يعرف الحق من الباطل.  
وقدر روي ان رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
قال: (علي امام البررة وقاتل الفجرة، منصور من  
نصره، مخذول من خذله) (كنز العمال: ٩-٣٢٩).  
فعلي (عليه السلام) النور الالهي الذي يهتدى به  
على مر السنوات والأيام الى يوم القيامة وما  
محاولة ابن تيمية الا انكار الشمس في رابعة  
النهار.

الحقد السابق لأن علياً (عليه السلام) له المكانة  
المقربة من الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله)  
فهو ابن عمه وزوج ابنته الزهراء (عليها السلام)  
واخوه وخليفته في اهله وقد قال النبي (صلى الله  
عليه وآله): (ان اخي ووصيي ووزير وخليفتي  
في اهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز  
موعدي يا بني هاشم).

والمناققون كتموا هذا البغض امام النبي (صلى  
الله عليه وآله) في حياته وعندما توفى النبي (صلى  
الله عليه وآله) اظهروا هذا الحقد فكان  
الظلم على مولانا امير المؤمنين وزوجته فاطمة  
الزهراء (عليهما السلام) فقد اعتدوا على بيته  
وضربوا الزهراء واسقطوا المحسن عليهما  
السلام وغصبت خلافته وهو صابر محتسب  
لله وعندما تولى الخلافة ظهرت الحروب والفتن  
عليه فكانت حرب الجمل وصفين والنهروان ولم  
يكتفوا بذلك حتى قتلوه في محرابه ساجداً لله  
تعالى عندما ضربه ابن ملجم لعنه الله على رأسه  
وهو يصلي في مسجد الكوفة.

والنعمان بن الحارث من المناققين الذين ابطنوا  
الكفر واطهروا الاسلام امام الناس ليحمي به  
نفسه ويحفظ ماله وجهه وظل على هذه الحال  
مستترا الى ان جاء يوم الغدير المبارك إذ نصب  
علي (عليه السلام) مولى للمؤمنين والمؤمنات  
فوصل خبر التنصيب اليه فلم يتحمل ولم تطق  
نفسه ان يكون علي (عليه السلام) بهذه المنزلة  
والمكانة.

#### الأمر الثاني:

ان الرواية حددت ان الفاصل بين الايمان والكفر  
هو ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام) والايمان  
والتسليم ليوم الغدير وبيعة امير المؤمنين (عليه  
السلام).

فان الصلاة والصوم والحج لم تنفع النعمان ابن  
الحارث شيئاً، فهو وإن كان يصلي ويصوم فانه  
كما في رواية (شمس الدين ابي المظفر سبط  
الجوزي الحنفي إذ قال: انك امرتنا ان نصلي  
خمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم رمضان  
ونحج البيت ونزكي اموالنا، فقبلنا ذلك) (الغدير  
٤٣٤/١) ولكن هذا لم ينقذ النعمان من الهلاك  
لأنه مات كافراً بنص القرآن الكريم، فيحسب  
ما ورد في الآية الكريمة: (لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ  
دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) فهو كافر عند الله،  
وقد اهلكه لعناده لعلي (عليه السلام).

#### الأمر الثالث:

ان تنصيب علي (عليه السلام) أميراً للمؤمنين  
هو رحمة لكل مؤمن ومؤمنة ولكل مسلم



## العوامل المباشرة في إظهار الدعوة العلوية في طبرستان



كان الخليفة العباسي المستعين ( ٢٤٨ - ٢٥٢ هـ ) قد كافأ صاحب شرفته محمد بن عبد الله بن طاهر على نجاحه في إخضاع ثورة (أبي الحسين يحيى بن يحيى بن عمر العلوي) سنة ٢٤٩ هـ فأقطعه قطائع من أراضي الصوافي بطبرستان تقدر وارداتها بألف ألف درهم سنويا (ابن أسفنديار، تاريخ طبرستان، ١، ٧٥) ومن تلك القطائع قطيعة تقع بالقرب من ثغر طبرستان المجاور لديلمان وجيلان.

**وكان** بأطراف تلك القطيعة أرض لأهل تلك الناحية، لا تعود ملكيتها لأحد وإنما هي من موات الأرض غير أنها ذات غياض وأشجار وكلاً فكانت مشاعة بين الناس يشتركون في استغلالها والإفادة منها جميعاً فمنها محتطهم، وفيها ترعى مواشيمهم، وتسرح سارحتهم فوجه (محمد بن عبد الله بن طاهر) وكيلا عنه يدعى (جانب بن هارون النصراني) لحيازة ما اقتطع هنالك من الأرض (ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ت ٤٢١ هـ، كتاب تجارب الأمم، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٦٩، ج ٦، ص ٥٧١، ٥٧٠. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٣١٦).

توجه الحسن بن زيد إلى طبرستان وأجمع أهل طبرستان وبلاد الديلم على مبايعة الإمام الزيدي والالتفاف حوله، وقتال الوالي الطاهري (سليمان بن عبد الله) فطردوا عماله من بلادهم، وساروا بقيادة إمامهم (الحسن بن زيد) في هذه البلاد ودخل أنصاره من أهل هذه النواحي (أمل) واشتبكوا مع الجند الطاهري هناك وأوقعوا بهم الهزيمة ودخلوا أمل، واجمع الناس على مبايعة (الإمام الزيدي) وتقلد حكم البلاد وكان عليه أن يقضي على كل محاولة تعترضه من جانب الجند الطاهري، فسار إلى (سارية)، والتقى مع (سليمان بن عبد الله) واشتبك معه في معركة ضارية انتصر فيها على الطاهريين، وفر سليمان وقواته، واستولى الحسن الزيدي على (سارية) وبذلك آلت طبرستان كلها إلى الإمام الزيدي،

استتكر أهل طبرستان هذا العمل العدائي على الديلم - الذين هم في موادعة معهم - فعقدوا العزم مع الديلم على التحالف والتعاون والتآزر على حرب سليمان بن عبد الله الطاهري على بلادهم واتجهوا إلى رجل من العلويين في طبرستان، يقال له (محمد ابن إبراهيم) وطلبوا منه أن يقبل مبايعتهم له أميراً، ولكنه رفض وقال: «أني أدلكم على رجل منا وهو أقيم» ودلهم على منزل (الحسن بن زيد) - ومسكنه بالري - فوجه القوم إلى الري رسالة إلى (الحسن بن زيد) يدعونه إلى التوجه إلى

د. بهاء الموسوي





■ إن قيام  
الدولة العلوية  
في طبرستان  
حدث مهم في  
تاريخ المنطقة  
لان هذه الدولة  
كانت وليدة  
ثورة شعبية  
قامت لمصلحة  
الفقراء  
وإسنادهم

التي كانت بحوزة الطبقة الارستقراطية وغيروا نظام الضرائب وحققوا العدل بين الناس (ابن أسفنديار، تاريخ طبرستان، ج ١، ص ٢٧) وألغوا امتيازات النبلاء، وبذلك أزالوا النظام الطبقي الذي يعطي الجاه والثروة لجمهرة من الشيوخ (الكلد خدائية) ويضع العبء على الطبقات الواسئة وأحلو محل ذلك نظام المساواة وكان لذلك كله أثره في حالة المجتمع وتحرير أفراده من الرق والعبودية (البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي، الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق، أدواردسغاو، لايزيك، ١٩٢٣، ص ٢٢٤. مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان، ص ٨٢).

والدافع الذي حضز الدولة العلوية لاتخاذ هذه الإجراءات هو كثرة العبيد والرق في المجتمع الطبرستاني وهذا ناتج عن السياسة العسكرية للدولة الاموية والعباسية في العقود السالفة، إذ وضعت الدولة العباسية المسالحي في المواقع المهمة من البلاد وحصنت الثغور المجاورة لبلاد الديلم لصد غاراتهم وكان عمال الخليفة هناك يوجهون حملات عده لتأديبهم وردعهم وكانوا يغنمون عدداً كبيراً من الأسرى (الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٢١. مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان، ص ٨٢).

وقد استغل النخاسون ذلك فقاموا بشن الغارات على بلاد الديلم، وأمعنوا في السبي منهم، الى ان قامت الدولة العلوية فسعت في نشر الإسلام وتحقيق مبادئه بين الناس وقاومت الرق و بذلك انتهى عهد الاسترقاق، وأصبح جميع السكان، يتمتعون بحقوق المواطنة، خصوصاً في عهد الإمام الناصر للحق - وهو الحاكم العلوي الثالث في سلسلة حكام الدولة العلوية (٣٠١ - ٣٠٤) - الذي نجح في نشر الاسلام بين صفوف الجيل والديلم، الوثنيين والمجوس، وبنى في بلادهم المساجد، وبذلك أنقذهم من العبودية والظلم والاستبداد (المسعودي، مروج الذهب ج ٤، ص ٢٨٠، ٢٧٨. الشهيد، الحداثق الوردية، ج ٢، ص ٣٦، ٣٧. مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان ص ٨٢)

٤) قامت الدولة العلوية، بتثقيت الحياة الاقتصادية، ونشطت الحركة العلمية والأدبية، وقامت المدارس والمساجد، بنشر الثقافة الإسلامية، فأصبحت طبرستان في ذلك العهد مركز كبيراً من مراكز الثقافة الإسلامية، يشع منه نور العلم والمعرفة، وصارت (أمل) كعبة الشعراء والأدباء والعلماء، وهكذا ساهمت طبرستان في تطوير الحياة الفكرية في الإسلام بفضل قيام الدولة العلوية فيها. (مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان، ص ٨٢).

وأصبح حاكمها وإمامها (المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٠. عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص ٦١).

ولم يكتف الحسن ابن زيد بحكم طبرستان بل عول على الاستيلاء على الري، فأرسل فرقة من جيشه، واستخلف بها رجلاً من أهل بيته، وتمكنت هذه الفرقة من طرد عمال الطاهريين، واستخلف بها رجلاً من العلويين يقال له (محمد بن جعفر) وبذلك اتسعت الدولة الزيدية الجديدة، وفتحت طبرستان والري (عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص ٦١، ص ٦٢). وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة الزيدية الجديدة تزداد قوة بفضل مساندة أهالي طبرستان والديلم للإمام الزيدي، كانت الدولة الطاهرية تسير في طريق التدهور والانحلال وكانت الخلافة العباسية مشغولة عن هذا كله بثورة الزنج في العراق والاهواز، لذلك شغلت عن القضاء على الدولة الزيدية الجديدة. (المصدر نفسه، ص ٦٢).

#### السياسة الداخلية للدولة العلوية خلال مرحلة التأسيس:

إن قيام الدولة العلوية، حادث مهم في تاريخ الإسلام بوجه عام وفي تاريخ طبرستان وبلاد الديلم بوجه خاص، ذلك ان هذه الدولة كانت وليدة ثورة شعبية قامت لمصلحة الفلاحين وإسنادهم (الطبري، تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٥٢٤ مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان، ص ٨٢، مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان، ص ٨٢) وكانت تهدف الى القضاء على السلطة الطاهرية وجهازها الاقطاعي وما يتصل به من قيم ومفاهيم. فقد جاء العلويون بأفكار ومبادئ سامية، غيرت أحوال المجتمع الطبرستاني وأثرت فيه تأثيراً شاملاً، فقد قضوا على الحكم الاستبدادي المرتبط بمصالح الارستقراطية، وأقاموا مقامه حكماً عادلاً، يرتبط بمصالح الفلاحين والعمال وسائر الطبقات الكادحة، وصارت طبرستان في عهدهم دولة مستقلة عن الطاهريين والعباسيين. (مهدي جواد حبيب، الدولة العلوية في طبرستان ص ٨٢)

#### وتجلى أهم الأعمال العلوية بـ:

١) عمل العلويون على إشراك أهل البلاد في إدارة شؤون الدولة فكان منهم القادة العسكريون وولاة الأقاليم وغيرهم (المصدر نفسه، ص ٨٢).  
٢) قلعت الثورة النظام الإقطاعي، وجاهدت في تحرير الفلاح من الرق والعبودية، وهذا ما ذكره اسفنديار في كتابه (تاريخ طبرستان) إذ قال: « إن العلويين صادروا الأراضي غير الشرعية





## مظاهر التربية النضالية

### في أقوال الإمام الهادي عليه السلام

إن حياة الإمام علي الهادي (عليه السلام) التي امتدت منذ ولادته في المدينة المنورة حتى استشهاده في سامراء كانت مفعمة بالعمل في سبيل صلاح الأمة. عايش الإمام (عليه السلام) هذه الظروف الصعبة فقد كانت قيادة الأمة الدينية التي كانت تلفها المتاعب المضنية من مسؤوليته، واتجه لله متوكلاً عليه، واحتسب عناؤه عنده، وقابل همومه المتناثرة في مناحي الحياة بالصبر والحلم والثبات، فكان يتصدى لوضع سياسي مزرٍ متمثل بحاكم لا يرعوي، قد شغلته الدنيا عن الاهتمام بمصالح الأمة الإسلامية.

الخاصة في هذه الظروف التي تشكل سمة تلك المرحلة التاريخية .

وقد اشتد على الناس ذلك الحال، فهم منه في ضنك وألم، يضاف إلى ذلك واقع اقتصادي ثقلت معاناته على عامة الناس، فكان الظلم والتعسف سمته الظاهرة، فقد كان الإمام حزينا على ما أصاب المسلمين من ضرر وما حل بهم من نكبات بسبب سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وما تتركه من أثر نفسي في الناس بعامه، وكان إلى جانب ذلك كله جور الولاة والخلفاء العباسيين على الناس عامة وعلى الإمام علي الهادي (عليه السلام) بوجه الخصوص، وبهذه الصورة كان

**يمكن** أن نقول إن حياة الإمام علي الهادي (عليه السلام) قد امتدت من عصر المأمون إلى خلافة المعتز العباسي الذي كان حكمه من سنة ٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م . وهي مرحلة تاريخية شهدت تقلب أهواء وتغير سلوكيات، فمن معتدل في مواقفه مع الطالبين إلى معاد صريح لهم إلى حد الإجرام، وكل ذلك كان مشفوعاً بولاة مختلفين في المنهج والسلوك، فقد برزت في هذه الفترة بعض القوى باختلاف تطلعاتها الإدارية والسياسية والعسكرية، واستطاعت أن تلعب دوراً في تغيير سياسة الدولة العباسية لتحقيق مكاسبها





■ نحن أحوج  
ما نكون الى  
دراسة مواعظ  
الامام الهادي (ع)  
والتمعن في  
دلالاتها والأخذ  
من نورها لكي  
نستدل على  
الطريق القويم  
الذي يحاول  
الضالون إخفاء  
سبيله

عدوكم.

❖ السهرُ ألدُّ للمنَام والجوعُ يزيدُ في طيبِ الطعام.  
❖ العتابُ مفتاحُ التقالي. والعتابُ خيرُ من الحقد.  
لقد صيغت هذه المواعظ في تراكيب لغوية ناسبت  
ما وضع لها من معانٍ وما أُريد لها من دلالات،  
فقد جاءت الحكم الثلاث الأولى بصيغة الجمل  
الفعلية التي تضمن لها حرية تطور الدلالة. بما فيها  
من حركية يمنحها التركيب الفعلي الذي يدل  
على الحدوث والحركة، إذ إن النعم متباينة متغيرة  
ولكل منها أهميته وفعله في حياة الإنسان، وإن  
الالتزام بالزيادة والرغبة فيها يتطلب الدوام على  
الشكر لله الواحد الأحد الذي بيده مطلق الإعطاء  
والمنع لذلك قال الإمام (عليه السلام): (أبقوا النعم  
بحسن مجاورتها، والتمسوا الزيادة فيها بالشكر  
عليها).

وإن الدوام على الشكر يشعر النفس الإنسانية  
بالخضوع والطاعة والانقياد لذات عليا قادرة على  
تسيير الأمور بما يضمن الصلاح ويبعد النفس  
عن السوء والفحشاء والمنكر من القول والفعل  
وبذلك يتحقق للإنسان السمو في الخلق والتوازن  
في التصرف والحكمة في الفعل والقول فتتهذب  
طباعه وتستقيم تصرفاته.

فيما جاءت المواعظ الأخرى على صيغة الجملة  
الاسمية ضامنة لها الثبوت والحكم القطعي في  
الدلالة، إذ لا يشك أحد أن الراحة بعد الجهد  
والعناء هي ألدُّ وأبقى في النفس، ويمكن أن  
تعمم هذه الصفة على أن ما جاء بعد عناء ومشقة  
ارسخ في النفس وهو اقرب إليها ممن جاء بلا  
تعب ومكابدة، وفي هذا دعوة الى العمل وإرشاد  
الى الطريق القويم وتهذيب للطبع وحسن استفادة  
من الفعل والقول في الواقع بما يؤدي الى إسعاد  
النفس وإصلاحها، ولكل موعظة مما ذكرنا  
دلالة وميدان عمل إذا ما أحسن الأخذ بها فإنها  
تترك أثرا طيبا في النفس البشرية المحتاجة بطبيعتها  
الى الإرشاد والعناية والتوجيه.

وما هذه المختارات من حكم الإمام علي  
الهادي (عليه السلام) إلا قيس من نور يشع به  
فكر الإسلام ومبادئه العظيمة التي وجدت في  
شخصية الإمام (عليه السلام) حصنا منيعا لها  
ومدافعا مستميتا عن قيمها الخالدة التي نحن  
أحوج ما نكون الى دراستها والتمعن في دلالاتها  
والأخذ من نورها. لكي نستدل على الطريق القويم  
الذي يحاول الضالون إخفاء سبيله بكل الوسائل  
الخبیثة التي أمعن أعداء الأمة الإسلامية في  
سلوكها مستهدفين إضعاف النفس المسلمة ومن  
ثم الإخلال بمنظومة القيم الإسلامية التي نحن  
مدعوون لصونها والحفاظ عليها.

الوضع العام. وقد كان فيه الإمام علي الهادي (عليه  
السلام) صابرا محتسبا ومصرا على إنفاذ قيمه  
ومبادئه الى الناس أجمعين، وإن عمل الإمام (عليه  
السلام) قد تنوع وسلك مناحي عدة هدفها واحد  
وغايتها المثلى هي الإصلاح للأمة الإسلامية ما  
استطاع إلى ذلك سبيلا.

### التصدي للإصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة

إن من مهام الإصلاح الاعتناء بالإنسان في جميع  
ظروفه وأحواله، لذلك صرنا نجد الاهتمام باديا  
من خلال الحكم والمواعظ والإرشادات التي حوتها  
كلماته النيرة، وليس أدل على ذلك من أن نستشهد  
ببعض الحكم التي هدفت الى إصلاح النفس  
وتربيتها بما يضمن لها السلامة من الانحراف  
ويدلها على الخير والصلاح والرشاد ويبعدها عن  
الوقوع في المكاره والمحارم ويجنبها الشبهات ومن  
ثم يقوي عزيمة من آمن بها وسعى إلى الالتزام بما  
حوت من أفكار وبما أنارت من سبل وأوضحت  
من طرق ربما كانت خافية عن أعين الناس  
وعن مداركهم، حتى صارت تلك الأقوال حكما  
متوارثة تنتقل بين الناس، لأن الحكمة تعد أسلوبا  
تربويا إذا ما قدمت تهديبا للنفس البشرية وتعاليم  
قادرة على تغيير ما اعتاد عليه الناس من سلوكيات  
لا تناسب القيم الإسلامية السامية التي يدعو اليها  
الإمام (عليه السلام) ويريد أن يربي النفس البشرية  
عليها. ولذلك نجد أن بعض حكمه قد نحت هذا  
المنحى الذي يهذب النفس ويرببها ويسمو بها عن  
الردائل في عملية غايتها إنشاء جيل صالح تسود  
فيه القيم النبيلة ويتخذ العدل والحق موازيا له.

وتعد حكم الإمام (عليه السلام) من أحسن  
التعاليم التربوية، ومن أفضل وسائل تزكية  
النفوس وتطهير القلوب مما لحق بها من إدران  
المجتمع وسلوكياته الخاطئة، وقد كانت هذه  
الحكم تعد من الأقوال السائرة الجارية مجرى  
الأمثال، ذلك لاشتغالها على الموعظة الحسنة.  
وتهذيب النفوس واستبقائها لإرشاد الضال وقمع  
الضلال واستهدافها الأمة وتوجيه الأجيال الى  
السلوك السليم الذي يحفظها من الزلل ويقوم بها  
مجتمعا إسلاميا معافي من الآفات والعلل النفسية  
والأخلاقية والاجتماعية.

### مختارات من حكمه ومواعظه الحسنة

ومن مجموعة هذه الحكم النيرة نختار الآتي لما  
فيه من دعوة الى تهذيب النفس وتربيتها تربية  
حسنة:

- ❖ أبقوا النعم بحسن مجاورتها. والتمسوا الزيادة  
فيها بالشكر عليها.
- ❖ اعلموا أن النفس أقبل شيء لما أعطيت، وأمنع  
شيء لما منعت.
- ❖ إياكم والحسد فإنه يُبينُ فيكم ولا يعمل في



# تراتيل غديرية

زهراء عبد الله الموسوي

إن بإمكان الإنسان أن يلقي نظرة على واقعة الغدير ويتمعن بمعانيها وبمختلف صورها، الفكرية منها والمعنوية والعقيدية والأخلاقية، لكي يفيد منها فكريا ومعنويا من خلال النظر الى أبعادها المتمثلة بأصل مسألة الولاية، التي هي في الأصل امتداد للنبوّة..

فالنبوّة هي إبلاغ النداء الإلهي لأبناء البشر، وتحقق المشيئة الإلهية بوساطة الشخص المبعوث من الله تعالى في مدة زمنية معينة، ومن البديهي أن تنتهي لقوله تعالى: «إنك لميت وإنهم لميتون»، لكن هذه الحادثة الإلهية والمعنوية لا يمكن أن تتقطع بوفاة النبي «صلى الله عليه وآله» بل تبقى هذه الحادثة ويبقى لها جانبان: الأول منهما هو الاقتدار الإلهي و حاكمية الدين والمشيئة الإلهية بين أجناس البشر.. فلم يأت الأنبياء لوعظ الناس فحسب، بل إن الأنبياء جميعهم بعثوا لبناء مجتمع أساسه القيم الإلهية، أي التأثير في واقع حياة الناس، وهذا البعد في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) هو بعد أساسي، فالنبي أضحى بهذا البعد مظهرا من مظاهر الحاكمية والولاية الإلهية بين الناس، وهذا بعد ممتد ليعلم أن الدين لا يمكن أن يترك أثره في برهة زمنية أو مدة تاريخية معينة، إلا بوجود هذه الزعامة وهذه الحاكمية وهذا الاقتدار.

وأما الجانب الثاني فيتمثل في أن هذه الحاكمية لا تتقطع، بل تمتد بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، فلا يمكن للحاكمية أن تخلو من الأبعاد المعنوية له (صلى الله عليه وآله)، صحيح أن للنبي مقاما عظيما بل له مقام استثنائي لا يقاس به أحد، ولكن يجب أن يكون الحفاظ على القيم الموجودة في الوجود المقدس له (صلوات الله تعالى عليه) في من هو امتداد لوجوده، وهذا الأمر لم يتحقق قط إلا في الوجود المقدس لأمر المؤمنين الإمام علي (عليه السلام).

وإلى جانب هذين البعدين هناك بعد ثالث نقف عنده وهو البعد الذي يكمن في اهتمام النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقضايا ما بعد وفاته، وهذا البعد يتضمن تكليفنا تجاه واقعة الغدير، تلك الواقعة الحقيقية التي وقعت بمفهومها المقدس التي يجب أن ندركها بصورة كاملة.

كما يجب أن نلتفت في ذكرى يوم الغدير إلى أمرين متلازمين في هذه القضية: قضية الولاية التي أرسيت دعائمها في هذا اليوم المبارك.

أما الأمر الأول فهو أن الاعتقاد بالغدير وبالولاية لا يجب أن يكون سببا للاختلاف والفرقة بين المسلمين؛ وذلك لأن أعداء الإسلام يسعون لاستغلال القضايا الصغيرة الخاصة بكل جماعة إسلامية لبث الفرقة بين المسلمين فكيف بقضية عظيمة ومهمة كقضية الغدير؟

وأما الأمر الآخر فإننا نوصي جميع المؤمنين من جميع المذاهب الإسلامية أن يعتمدوا ويتكلموا على فكر الغدير فهو فكر راق ونير للعقول مهما كانت اتجاهاتها، ومقاييس الأمور عندها، نعم يمكن لأي إنسان مهما كان انتماءه أن يفيد من يوم الغدير. عندما يتأمل في أبعاد ما جرى في هذا اليوم، وعندما يتيقن من النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في كل دعوته، وفي كل تفاصيل تلك الدعوة بل حتى في جزئيات تلك الدعوة كان إنسانيا، وواقعة الغدير التي فيها تم اختيار أمير المؤمنين الإمام علي «عليه السلام» خليفة لرسول الله «صلى الله عليه وآله

وسلم» إنما لأمر إلهي هدف لغاية إنسانية، ألا وهي تحقيق العدل والمساواة، إذ لم يكن في ذلك الوقت أفضل منه «عليه السلام» من يحقق العدالة ويرسي دعائمها، فهو «عليه السلام» رمز العدالة الإنسانية، ولذا نقول إن أبعاد يوم الغدير أبعاد إنسانية قبل أن تكون عقيدية، فطوبى لمن أدرك مفهوم الغدير، وطوبى لمن تزود من هذا اليوم العظيم.



# في حجاب العتبات

وَلْيَكُنْ لِلَّهِ جُنُودًا  
وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الْأَمْرَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ  
وَهُمْ عَلَىٰ حُجُوبٍ

أَمَّا الْإِنْسَانُ فَكَانَ كَذِبًا  
عَدُوًّا لِلْحَقِّ كَالْحَيَّةِ  
أَيْمَانًا لِلظُّلْمِ  
ظَاهِنًا

فَالآنَ لِنَبِيِّ  
عَلِيِّ وَرَأْيِ الْمُؤْمِنِينَ  
رَجَاءٌ

مَرَى اللَّهُ  
وَأَرْسَلَ رَسُولًا بِسُورٍ  
وَالشَّيْءِ

مرقد الامام

**وسبب اختيار بقعته**

من اعلام دفناء العتبة

**الشيخ حسين نجف**

تتمة الصحيفات

**في العتبة العلوية المقدسة**

لقامع

**الكاتب كمال السيد**



## مرقد الامام وسبب اختيار بقعته

لم يحظ قبر من قبور المسلمين بعامه، وقبور اهل البيت عليهم السلام بخاصة من البحث والتقصي بمثل ما حظي به قبر امير المؤمنين عليه السلام قديما وحديثا وذلك بسبب الشبهات التي أثيرت حول موضعه في كتابات بعض علماء اصحاب الحديث، وانصار اعدائه، على الرغم من بحوث علماء اهل البيت الجادة في هذا الموضوع قديما وحديثا.

د. صلاح الفرطوسي

قوانين المساواة التي اعلن عنها منذ اليوم الذي بويع فيه، وطبقها تطبيقا صارما سدا منيعا امام مصالحتها فحاربته حربا شعواء في السر والعلن، وتأمرت عليه، وتبعته امة الجهل الغوغاء التي لا تعرف مكنن مصلحتها فغلبت ولاءها القبلي او مصالحتها الضيقة على الولاء لدين او امام وحينما بلغت روحه الحلقوم وشعر باليأس امسى واصبح يدعو الله سبحانه ان يخلصه منها، ويلحقه بأخيه المصطفى صلوات الله عليه وسلامه عليهما، وقد ذكر الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف ١-٦٩-٧٣ روايات كثيرة تؤيد خروجه عليه السلام الى ذلك النجف، وسبقه ابن عساكر في تاريخه ١/٢١٣ الى الاشارة الى مثل ذلك، ولعل من تأمل المنطقة في اوليات النصف الثاني من القرن العشرين استطاع تقدير قيمة

**وأزعم** ان الذي يريد معرفة ذلك لا بد ان يكون على بينة من افاق المكان الجغرافية والتاريخية والسياسية وعلى بينة من سيرة الامام عليه السلام في العراق خاصة وموقف اعدائه منه، ولا بد ان ينزع من نفسه التراكمات الطائفية التي اثرت على كثير من القدماء والمحدثين، فشاركت في تشويه الصورة حتى بات من الصعب معرفة ملامحها عند من اثرت فيه تلك المؤثرات. كان الامام عليه السلام يجد في ذلك النجف الذي تحدثنا عنه، وهو لا يبعد عن الكوفة اكثر من فرسخين، مكانا للاسترواح والتأمل والعبادة يقصده حينما يشعر بالضيق او التعب او اليأس من صلاح الامة التي ارادها مثالية فاضلة يحكمها العدل وتسودها اخوة الدين او الخلق، ولكنها تمردت عليه، فوجدت طبقتها المتنفذة في





■ كان امير  
المؤمنين (ع)  
يأتي النجف  
ويقول: «وادي  
السلام،  
ومجمع أرواح  
المؤمنين،  
ونعم  
المضجع  
للمؤمن هذا  
المكان».

ايضا ما ذكره ابن عساكر في تاريخه ٢١٣/٤١ عن الامام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) -المؤمنون/ ٥٠- قال: (الربوة: النجف، والقرار: المسجد، والمعين: الفرات) ويوازيه ما رواه ابن الاعثم عن الامام في حق مسجد الكوفة ومن مر او صلى به من الانبياء عليهم السلام في فتوحه ٢٢١/١ ويقرب الى الظن انه يوم شعر عليه السلام بدنو اجله الذي وعد به اختار موضعا معلوما تحيط به بعض التلال في تلك الهضبة المطلة على البحيرة بامتداد النظر، وهو بقعة تبعد عن كل المواضع التي يمكن ان يمر بها احد من أولئك النفر الذين اتخذوا من الكوفة او الحيرة او غيرها سكنا او ممرا او تجارة ولا يتعد عن شفير البحيرة كثيرا، ولا يقترب من الطرقات المعروفة المؤدية الى الكوفة او الى الحيرة، وليس في طريقهما، أو طريق جارتها، او طريق القرى والمزارع التي انتشرت على جانبي الفرات لأنه كان على بينة مما يمكن ان يفعله اعداؤه بجسده الطاهر اذا تمكنوا منه، بل ان تمكنهم منه واقع لا محالة ان هم عرفوا موضعه فالخوارج في الكوفة ونواحيها، بل ان مساكن غالبيتهم من اهلها، وبنو امية على الابواب بانتظار موته او استشهاده، ولم تخل الكوفة من جواسيسهم في تلك الفترة ومن كلمهم سيف الإمام في حرب الجمل ينتظرون الفرصة للانتقام ولو من جسده الطاهر، لقد وجد عليه السلام في ذلك النجف الذي طالما استروح به، وهو لا يبعد عن الكوفة كثيرا مكانا مناسباً لمثواه الاخير، لا تلتفت اليه اعين الرقباء، ولا يرصده أحد من اعدائه ولا اشك في ان من شكك بموضع قبره عليه السلام بسبب بعض الروايات التي ظهرت بسوء نية او بحسن نية لو تأمل علاقة المكان بالكوفة بعين عصر الامام او العصور التي تلتها تردد في اهمالها.

ومما يوقف اليقين ويعززه انها لم تكن المرة الاولى التي يمتحن فيها الامام عليه السلام بمثل هذا الامتحان فقد سبق له ان اختار قبرا للزهراء عليها السلام يوم طلبت منه باصرار في سويعاتها الاخيرة تعمية قبرها، وقد استطاع تعميته في بقعة غلب على ظني انها بجوار قبر امه فاطمة بنت اسد رضوان الله عليها، وقبر ولده الحسن بن علي عليه السلام في البقيع وقد فصلت رؤيتي في أثناء الحديث عن موضع قبرها، وهكذا قدر الله ان يكون قبر المرتضى ثاني قبر غيب في الاسلام بعد قبر سيدة النساء عليها السلام، ولما يكتمل مرور ثلاثة عقود على رحيل المصطفى صلى الله عليه وآله كما قدر للبقعة التي ثوى فيها ان تكون رابع بقاع المسلمين المقدسة.

استروح امير المؤمنين عليه السلام او غيره في تلك البقعة التي تتفلك من عالم إلى اخر مليء بالصفاء والهدوء، وخاصة في ايام الربيع او في ليالي الصيف القمرية.

ومن الصعب تحديد الوقت الذي كان يختاره عليه السلام لهذا الاستروح اهو في ليل او نهار، ويغلب على الظن انه كان في ليل مقمر مرات، وفي نهار ربيعي مرات اخرى ولا شك انه كان يختار في احيان كثيرة نفرا من خاصته امنوا برسالته وبمكنون علمه لهذه الخلوة، وتذكر المصادر الشيعة اخبارا عن هذا الاستروح، منها خبر لقائه بالرجل اليماني الذي اصحب جثمان ابيه من اليمن كي يدفنه في تلك البقعة بوصية منه، لأنه سيدفن فيها رجل (يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فقال له عليه السلام: اتعرف ذلك الرجل؟ قال لا، قال: انا والله ذلك الرجل) وقد نقل الخبر المذكور الشيخ محمد ابن الحاج عبود الكوفي في كتابه نزهة الغري المنشور في موسوعة النجف الاشرف ١٥٧/٢ عن المجلسي في كتابه ارشاد القلوب رواية عن ابن عباس وورد خبر اللقاء بالرجل اليماني في مجموعة من البحوث نشرت في موسوعة النجف الاشرف منها بحث في ٤٠٣/٣ بعنوان وادي السلام لمحسن عبد الصاحب المظفر.

وزعم ان الارض الغامرة ما بين نهر سابور الذي يسمى (كري سعدة) -بكسر السين- الى النجف ثم الى الحيرة وقد اشتراها الامام بأربعين الف درهم فلما سئل عن سبب شرائها وهي غامرة لا تصلح لسكن او زراعة، قال عليه السلام: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كوفان كوفان، يرد اولها على اخرها، يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا في ملكي) كما جاء في كتاب فرحة الغري ٤١/٢ -والاحالة الى هذا الكتاب ستكون على طبعته في موسوعة النجف الاشرف - وعلق ابن طاووس على الخبر بقوله: (هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصده، وذلك ذكره ظهر الكوفة اشار إلى ما خرج عن الخندق، وهي عمارة اهله الى اليوم، وانما اشترى امير المؤمنين عليه السلام ما خرج عن العمارة حيث ذكر.. فدل على انه اشترى ما خرج عن الكوفة الممصرة، فدفعه بملكه أولى، وهو اشارة الى دفن الناس عنده، وكيف يدفن بالجامع ولا يجوز، او بالقصر وهو عمارة الملوك، ولم يكن داخلا في الشراء لأنه معمور من قبل) ولك ان تنظر تخريج الخبر في الحاشية.

ومما يقرب ذلك قول الامام الصادق(عليه السلام) الذي رواه ابن عساكر في تاريخه ٢١٣/١ عن محمد بن مسلم: ان امير المؤمنين عليا(عليه السلام) كان: (يأتي النجف ويقول: وادي السلام، ومجمع أرواح المؤمنين، ونعم المضجع للمؤمن هذا المكان، وكان يقول: اللهم اجعل قبوري به) ويتناسب ما ورد





في مدينة النجف الاشرف.. ارض الخير ومنابع الطيب التي تهمل منها الأفاذ  
والفطاحل أساساتها لتفز ألبابها في طلائع الصباح منارات للهدى ومنبراً يحكي  
قصة الايمان.. حط رحاله الشيخ الجليل والعالم والفقير والاديب والشاعر حسين  
نجف..

اعداد: حمود الصراف

الشيخ أبو الجواد حسين بن محمد ابن الحاج نجف  
علي التبريزي النجفي، المعروف بالشيخ حسين  
نجف الكبير العالم الورع والشاعر الفاضل. وآل  
نجف أصلهم من تبريز، جاء جدهم نجف علي إلى  
العراق وسكن النجف وبقيت ذريته بها وهم بيت علم  
وقدر وتقوى وصلح وزهد ونسك تغلب عليهم  
سلامة الضمير حتى صار يضرب بهم المثل في ذلك.

أعيان الشيعة ١٦٧/٦

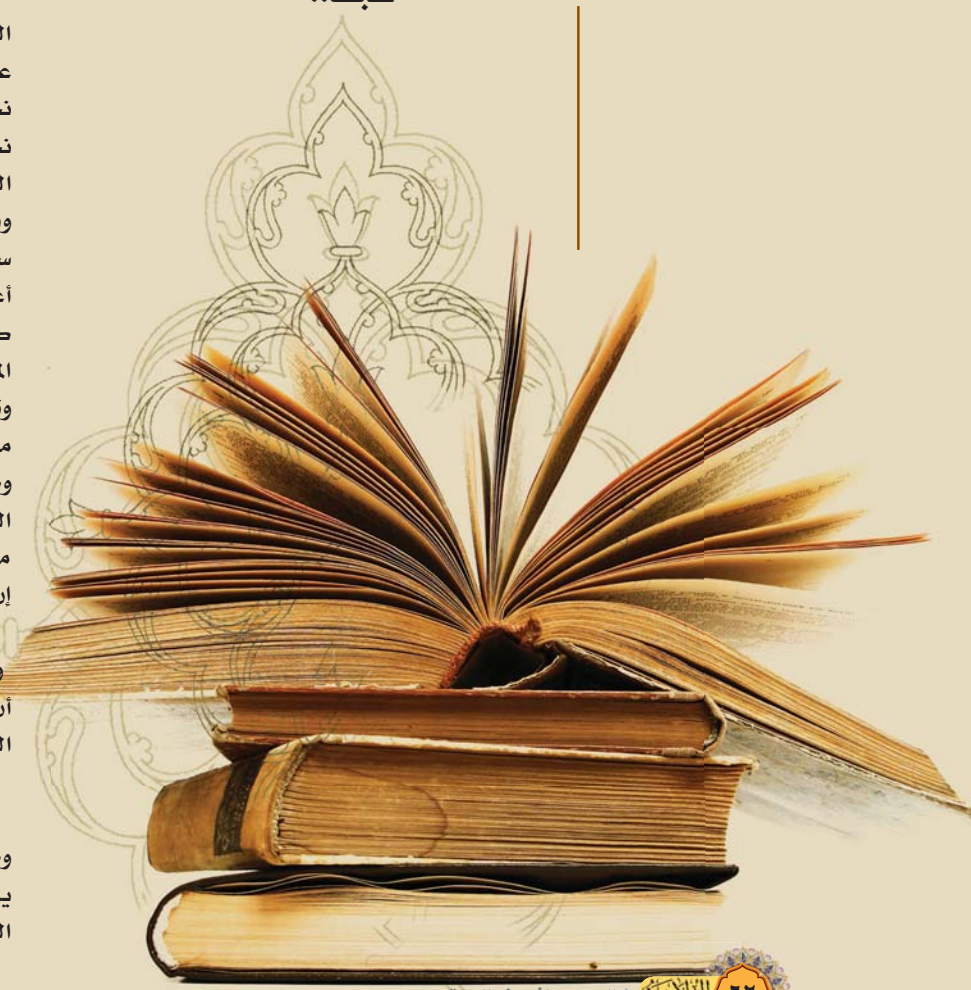
كانت ولادته في مدينة النجف الاشرف سنة ١١٥٩ هـ  
الموافق ١٧٤٦م، ونشأ بها على والده فعني بتربيته،  
وتدرج في دراسته العلمية حتى حضر على السيد  
مهدي بحر العلوم وكان خصيصاً به وجعله السيد  
وصياً له وقرأ عليه جماعة منهم السيد جواد  
العالمي صاحب مفتاح الكرامة وقد نقل عنه قوله  
مخاطباً إياه:

إن لم تكن فينا نبياً مرسلًا

فلأنت في شرع النبي إمام  
وقال: «لولا أنني من أبناء رسول الله لكنت أتمنى  
أن أكون من أبناء الشيخ حسين نجف». (علي في  
الكتاب والسنة ٣٩٢/٤).

#### من صفاته:

وكان يطيل في صلاته جداً ومع ذلك كان الناس  
يتهافتون للصلاة خلفه، وكان مسجده هو المسجد  
الجامع الأعظم وهو المعروف بمسجد الهندي وكان







■ «...كان مثلاً  
في التقوى  
والصلاح  
وطهارة النفس  
وكان من  
أظهر أوصافه  
السكوت  
وإذا تكلم  
لم يتكلم إلا  
بكلمة حكمة أو  
آية أو رواية»

اشتهر عنه ذلك..). وكان الإمام الأوحى للصلاة في الجامع الهندي الذي يكتظ بالمصلين وكان حاضر البديهة سريع النكته. وكان إذا أصاب النجف وبياء يضر الناس ولا يضر هو فيقال له : ماذا لا تفر مع القوم؟ فيجيب: انظروا إلى المئذنة هل نضرت؟ فإذا نضرت نضرت معها.

قال عنه الشاكري في كتابه "علي في الكتاب والسنة والأدب: (عالم ورع وشاعر فاضل) . قال عنه كحالة في كتابه معجم المؤلفين: (متكلم، فقيه، أديب، شاعر).

قال عنه الشيخ محمد الخوئي في كتاب مرآة الشرق: (هو من أعلام المتأخرين، ووجه من فقهاءنا الأجلة المجتهدين، عالم عامل فقيه بارع فاضل ورع تقي زاهد راشد، كان أديباً شاعراً قوي البضاعة في الشعر والأدبية، بحراً زاخراً في الفقه والحديث والدراية والتفسير والكلام وغيرها) .

قال عنه السيد البراقي في كتاب البيتمة الغروية: (إنه لمقدس أواه وورع، لم يخالط صفوه شائبة الخدش والاشتباه، علامة حبر، وفهامة بر، عنه في العلم يروى، وبه يُتحدث في القضاء والفتوى) .

قال عنه الشيخ السماوي في كتابه "الطليعة من شعراء الشيعة: (كان فاضلاً أديباً، مشاركاً بالعلوم، فقيهاً ناسكاً مقدساً، ذا كرامات باهرة) .

قال عنه الفتلاوي في كتابه "مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف": (عالم ورع تقي- كان من العلماء العاملين والأبدال الورعين، ضرب المثل بعبادته وأخلاقه وصبره وطهارة نفسه وصلاحه).

#### وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في مدينة النجف الأشرف في اليوم الثاني من المحرم سنة ١٢٥١هـ الموافق لسنة ١٨٣٥ م، ودفن في الغرفة ذات الرقم (١١) التي عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة. (مشاهير المدفونين ١٣٧).

ولما توفي رثاه الشعراء بمرث عديدة في بعضها هذه الأبيات:

ان لم تكن فينا نبيا مرسلا

فلانت في شرع النبي امام

لم أدر بعدك من أعزي فالوري

من بعد فقدك كلهم أيتام

اليوم أعولت الملائك في السما

والمسلمون تضج والاسلام

اعيان الشيعة ١٦٨/٦

يمتلئ على سعته وكان العلماء في المصلين يقفون في الصف الأول .

#### شعره ومؤلفاته:

ألف الشيخ الدرّة النجفية في الرد على الأشعرية في مسألة الحسن والقبح العقليين، وله ديوان شعر كله في الأئمة اهل البيت(عليهم السلام) . ولقد جمع الشيخ حسين نجف رحمه الله تعالى الى علمه الادب العالي والشاعرية الفياضة التي وقفها على مدح وثناء اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام، ومن شعره قوله في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام:

لعلي مناقب لا تضاهي

لا نبي ولا وصي حواها

من ترى في الوري يضاهي عليا

أيضاهي فتى به الله باهي

فضله الشمس للأنام تجلت

كل راء بناظريه يراها

وهو نور الاله يهدي إليه

فاسال المهتدين عنم هداها

وإذا قست في المعالي عليا

بسواه رأيته في سماها

غير من كان نفسه ولهذا

خصه دون غيره بإخاها

ذنبى الليل والولاية شمس

جعل الله محوه بضياها

#### مما قيل فيه

جاء في كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الاميني: (.. كان فقيهاً ناسكاً زاهداً عابداً أديباً شاعراً أروع أهل زمانه وأتقاهم. كتب سبطه ابن بنته الشيخ محمد طه نجف شيخنا الفقيه المشهور رسالة في أحواله باستدعاء السيد ربحان الله بن جعفر الدارابي البروجردي نزيل طهران قال فيها: عين الأعيان ونادرة الزمان سلمان عصره كان مثلاً في التقوى والصلاح وطهارة النفس وكان من أظهر أوصافه السكوت وإذا تكلم لم يتكلم إلا بكلمة حكمة أو آية أو رواية).

وورد في موسوعة شعراء الغري للشيخ علي الخاقاني

١٦٣/٣: (وسمع عن العلامة الشيخ راضي بن محمد:

كان المترجم . الشيخ حسين نجف . عند العلماء

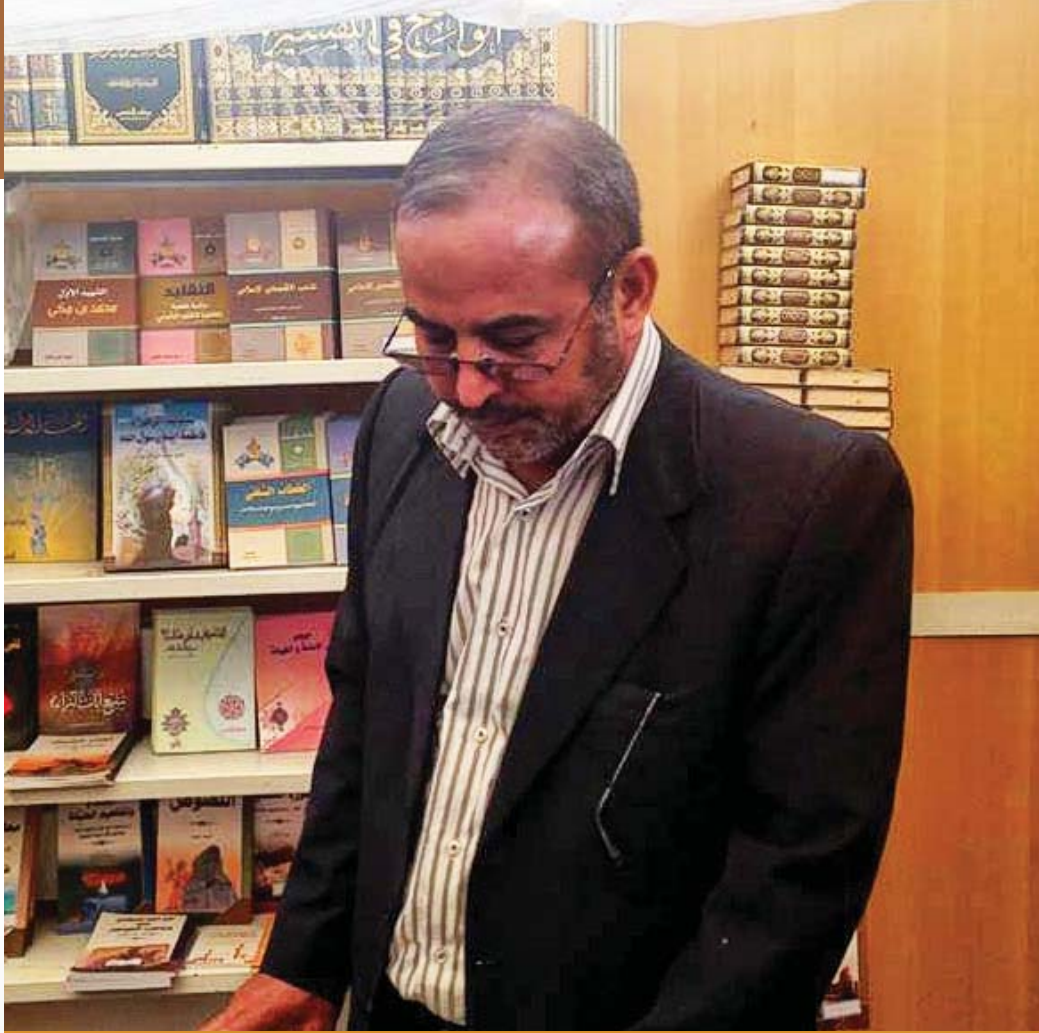
برزخا بين مرتبتي الامام والعلماء فكان عندهم

فوق العلماء ودون الامام، وكان من اخص تلاميذه

بحر العلوم واقربهم منه وقد جعله وصيا من بعده...

كان اعجوبة في الصبر والثبات والايمان حتى





## في لقائه بالولاية:

**الكاتب كمال السيد: عندما عدت من المنفى الى العراق شعرت بغربة حقيقية.. لأنني أنتمي فيه الى مدة مضت ولن تعود.**

لم يجد في وطنه الا الغربة التي عاشها خارج بلده وما زالت تراوده حتى عند العودة، وصل التفكير به إلى انه قد فات زمانه وهو يعيش في غير الزمن الذي كتب له، كلماته تصحبها الحسرات والمرارة بما يعاني منه البلد في نظر المفكر العراقي، حاول ان يكتب عن الوطن ومرارة الكلمات قصرت من عمله تجاه البلد الذي ولد فيه، عرف بأخلاق تحلت بحب اهل البيت عليهم السلام حتى بدأ في خط جديد للكتابة الا وهو الرواية عن حياة اهل البيت عليهم السلام وبدأ مشواره الطويل، انه الكاتب كمال السيد الذي كان لمجلة الولاية معه هذا اللقاء.

سنة ١٩٨١ هاجر الى ايران.

**بمن تأثر كمال السيد في كتاباته وأي الروايات اطلعت عليها قبل ان تكتب؟**

- تأثرت بكتاب الف لية وليلة والكتابات المنشورة على صفحات مجلة العربي الكويتية فكان لدى اخي مجلدات من هذه المجلة وما يستهويني بها التاريخ والجغرافية وبسبب الظروف الميرية التي كنا نعيش فيها والاحساس بالغربة في ظل نظام

**اسم** شهرته: كمال السيد، واسمه الحقيقي هو عباس حسن علي الموسوي، مولود في مدينة بغداد عام ١٩٥٩ واصول اسرته من محافظة العمارة. كانت بدايات كتابته الادبية عبارة عن ارهاصات تعود الى فترة المراهقة، والبداية الحقيقية كانت سنة ١٩٧٧ بدأت بقصة قصيرة تحت عنوان (واشرقت الشمس قبيل الغروب) كانت تتحدث عن انتفاضة صفر التي حدثت سنة ١٩٧٧، وفي

أجرى اللقاء: غزوان العيسوي





## كيف يتعامل كمال السيد مع عائلته عندما يريد ان يكتب؟

- عندما اكتب الرواية التاريخية خاصة الجأ الى مكان هادئ واستحضر بعض الاشياء مثل الفانوس وجرة ماء فخارية واشياء تذكروني بالتاريخ او اذهب الى سوق تاريخي قديم او اذهب الى مكان يولد حالة الصفاء الذهني قد يكون سفح جبل او بعض التلال القريبة من المنزل الذي اسكنه فالعائلة تتفهم هذا الامر في عملي .

## اختيار عناوين الروايات بطريقة خاصة لدى كمال السيد تجذب القارئ كيف تفسرون هذا الامر؟

- هي ولادة طبيعية إذ يتم اختيار العنوان بعد الانتهاء من الرواية وكأنه شيء يضيء في الوجدان ماذا اكتب؟ ماهو العنوان؟ وتعلمون بان الغلاف والتصميم والعنوان هو البداية، وبرأيي فان القارئ يحتاج الى لذة الاكتشاف والعنوان اذا كان فيه نوع من الهالة والغموض تمنح القارئ لذة من الاكتشاف والعنوان الجامد غير موح الى شيء.

## هل كتبت عن الوطن؟

- نعم كتابات قصيرة والرواية الوحيدة التي كتبتها عن الوطن كان عنوانها (آخر اساطير الحب) وهي قصة حقيقية تتحدث عن الشهيدة ميسون غازي الاسدي وخطيبها الدكتور حسام الصريفي فقد اعتقلوا سنة ١٩٨٢ واستشهدوا سنة ١٩٨٤. وهناك مشروع كبير في المستقبل لكتابة روايات تحت عنوان كبير (بغداد ال٧٩) في هذه الفترة ما واجه الفتيات من نظام مدجج بأسلحة التعذيب والدمار وصمدن برقتهن وكان استشهادهن ادانة لنا جميعا ادانة لهذا العصر المثقل بالآلام والآثام.

## كم الروايات التي كتبها كمال السيد؟ بلغت لحد الان ١٦ رواية.

## المنفى ماذا يعني لك وهل تفكر بالعودة؟

انا اعد المنفى اشبه بالكهف بالنسبة لي وعندما عدت الى العراق شعرت بالفربة الحقيقية لأنني انتمي الى فترة مضت ولن تعود وقد قلت لبعض اصحابي اني اصبحت جزء من التاريخ وهذا الشعور ما يزال لدي حتى هذه اللحظة.

دكتاتوري، فكان الملاذ الوحيد في تلك الفترة المفعمة بالأحلام والاماني هو التاريخ وكان اللجوء يعد هروباً من الواقع وبسبب هذا الهرب تولدت لدي تراكمات ومعلومات عشتها بوجداني وضميري من تاريخ الاسلام ساعدتني على الكتابة في مجال الرواية التاريخية وكانت (الف لام ميم ذلك الحسين) هي بواكير الكتابة في هذا المضمار.

## كيف تتكون الفكرة وتتم المباشرة بالكتابة؟

- الحقيقة ان الكتابة لدي هي حالة من الاشتعال، يعني هذه الفترة التاريخية التي اريد ان اكتب عنها تحديدا بعد الاطلاع عليها من مصادر متعددة تحدث تراكمات اشبه بتراكمات الغيوم لحظة تشتعل البروق وينهمل المطر . فان الكتابة لدي هي كما تشتعل البروق في السماء الملبدة بالغيوم وحصيلة اطلاعي على مقطع تاريخي معين تتولد هذه المشاهد في الوجدان ثم تتساقط على الورق بهذه الطريقة انا اكتب وليست كتاباتي تحليلية في مجال الرواية التاريخية تحديدا بل هي كتابة وجدانية مزيج من المشاعر والاحاسيس تتناغم هذه مع المفردات التي يمكن ان تستوعب هذه الاحاديث .

## المفردات التي يختارها كمال السيد في رواياته على قول البعض صعبة وسهلة في نفس الوقت؟

- ذكر احد الكتاب الايرانيين في صحيفة مقالة حول رواية الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وأشار فيها الى اني قد تأثرت في اختياري للعبارة بالكاتب عبد الفتاح عبد المقصود والحقيقة اني لم اطلع ولم اقرأ ما كتب هذا الكاتب الكبير ولكني سمعت به وحاولت ان اقارن بيني وبين اسلوبه لكن للأمانة اقول اني قد تأثرت برواية (الساعة الخامسة والعشرون) وأعدت قراءتها اكثر من مرة وكذلك تأثرت بكتابات عبد الحليم عبد الله وهي كتابات حاملة واخلاقية وانا تأثرت بأسلوبه عندما يريد ان يعبر عن فكرة يكون اسلوبه رائعاً ومؤثراً على سبيل المثال يقول (اذا كان ثوبك وحيدا لا ينبغي ان يكون قذرا وان نظافة الثوب الوحيد من انبل جهاد الفقراء فاذا كتب عليك ان تكون فقيرا فحاول ان تكون شريفا) منذ ايام المراهقة وانا احفظ هذه المقطوعة وكان له تأثير كبير في تحديد مساري في الحياة.

## حياة كمال السيد بدون رتوش؟

- احيانا لعب مع الاطفال وارتع. وعندما اكتب الى الاطفال بين الفترة والاخرى اعتبر هذه نزهة بالنسبة الي اذهب مع هذا العالم البريء امرح والعب واكتب واخاطب هذه الشريحة البريئة واعتبر لغة الاطفال هي لغة الانبياء .







## شعبة الصحيات في العتبة العلوية المقدسة

هشام اموري

أنجزت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة العديد من مشاريعها الخدمية لزاثري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وضمن هذه المشاريع الاساسية توفير دورات المياه للزائرين الكرام، وقد خصصت لذلك شعبة من قسم الشؤون الخدمية للاشراف على عمل هذه المجمعات الصحية.

وافاد ايضاً: ونحن بدورنا كشعبة نطمح بان تكون لدينا مجمعات صحية ضخمة ومتطورة فيها كل وسائل الراحة للزائرين الكرام وتكون منتشرة حول محيط الصحن الشريف ليتمكن الزائر من الوصول الى الوحدات الصحية بسهولة وسرعة وبخاصة بعد أن أصبحت أعداد الزائرين تزداد بشكل ملحوظ.

### مواقع المجمعات الصحية

وعن أماكن المجمعات بين الاستاذ وسام: ان مواقع هذه المجمعات الصحية جيد جداً وأعدادها كبيرة، ونطمح أيضاً الى استملاك أراض أكثر لتشييد مجمعات صحية جديدة وأماكن أستراحة للزائرين، ونطمح أيضاً لزيادة أعداد المنتسبين لدينا لتغطية عمل المغاسل إذ ان توفير العدد المناسب لكل مغاسل من مقومات تقديم الخدمة بالصورة الصحيحة.

ونظراً لتوسع اعمال الشعبة فنحن نأمل استحداث وحدات لشعبة الصحيات مثل وحدة الذاتية لمتابعة الأمور الإدارية للشعبة ووحدة معالجة انسداد

**حول عمل ومهام**  
الشعبة قال الأستاذ وسام باسم كاظم مسؤول شعبة الصحيات: ان عمل شعبة الصحيات مرتبط بخدمة زاثري حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة مباشرة لذا فاننا نحرص على معاملة الزائرين معاملة خاصة تجعلهم يحسون براحة نفسية كبيرة.

واضاف: كانت المغاسل الصحية مرتبطة بواجبات قسم الشؤون الخدمية وبعد إعادة هيكلة القسم والعمل بنظام الشعب تم تشكيل شعبة الصحيات إذ أصبح التركيز في العمل أكثر دقة ووضعت خطط مدروسة لتطوير عمل الشعبة بما يخدم الزائر وتم استحداث مجمعات صحية جديدة ومتطورة.







وتأخرها لمدد طويلة في أغلب الأحيان لكونها تحتاج إلى موافقة لدخولها .

ومن خلال عملنا المتواصل أصبح لدينا خبرة كبيرة في كيفية تصميم الوحدات الصحية وما تحتاجه من مواد كالحفريات والخلاطات والسخانات وغيرها، وانتقاء الأنواع ذات الجودة العالية، إذ إن الزائرين يتوافدون من كل أنحاء العالم ولا بد من أن تكون منشآت العتبة بجميع اصنافها مواكبة للتطور الحاصل في الدول



المتقدمة.

ونشير الى ان كوادر شعبتنا قامت بزيارات إلى العتبات المقدسة للاطلاع على عمل الوحدات الصحية هناك وكيفية تطويرها وجعلها مميزة



أنابيب المجاري والصيانة ووحدة المخزن لخزن مواد التنظيف الخاصة بالعمل وكذلك وحدة المتابعة مع الأقسام لمتابعة أعمال الصيانة والإنشاء وتسهيل المتعلقات كافة، وهذه الوحدات هي بمثابة بناء لهيكله شعبة الصحيات، والآن لم يتم استكمال جميع الدراسات بهذا الخصوص.

من جانب آخر اشار الاستاذ وسام الى ان الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قد قامت بوضع خطط لبناء مجمعات صحية كبيرة بعضها ما يزال قيد الإنشاء مثل (مغاسل في بناية دار الضيافة الجديدة) وتحتوي على (٤٥٠ مرفق رجال/ نساء) ومغاسل قرب منحدر الحولي ( قرب بئر عليوي) تضم (٣٠٠ مرفق رجال/نساء) وأخرى خلف (جامع السقاية) بمحاذاة شارع زين العابدين(عليه السلام) تحتوي على (٣٠٠ مرفق رجل/نساء).

#### مشاريع تطويرية:

وحول طموح الشعبة لتطوير خدماتها في المستقبل أكد رئيس شعبة الصحيات: نطمح بأن يكون لدى شعبة الصحيات آليات خدمية تصب في مصلحة العمل مثل ساحبات مياه ثقيلة وسيارات فتح التصريف(صاروخية) وسيارات تحمل خزانات لنقل الماء النقي، وآليات نقل إذ إننا بأمس الحاجة لهذه الآليات وذلك لكثرة الانسدادات التي تحصل وكذلك لصعوبة دخول هذه الآليات التي يتم طلبها من مديرية المجاري في النجف إلى المدينة القديمة

■ ان عمل شعبة الصحيات مرتبط بخدمة زائري حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة مباشرة، لذا فان العاملين فيها يحرصون على معاملة الزائرين معاملة خاصة

والاطلاع أيضا على اسلوب عمل منتسبيها، وطرائق ادامة الوحدات الصحية لتحسين أداء عملنا فنحن نعمل على نقل الأفكار الايجابية ليتم بعد ذلك العمل بها ونسعى دائما لإيجاد وسائل الراحة كافة للزائرين الكرام الذين يتوافدون لزيارة مرقد سيد الأوصياء (عليه السلام).

#### كلمة أخيرة

وفي ختام حديثه قال رئيس شعبة الصحيات: أود أن أقدم شكري العميق إلى الإخوة المنتسبين العاملين في قسم الخدمات بعامة وفي شعبة الصحيات خاصة وذلك للجهود الكبيرة التي يبذلونها لخدمة الزائرين الكرام.











**بولس سلامة:** يعد من أشهر الشعراء المسيحيين الذين وقفوا جزءاً مهماً من شعرهم على ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، درس الحقوق في الجامعة اليسوعية ثم عمل قاضياً مدة من حياته.

**قد يقول قائل:** ولم آثرت عليا دون سواه من أصحاب محمد بهذه الملحمة؟ ولا أجيب على هذا السؤال إلا بكلمات فالملحمة كلها جواب عليه، وسترى في سياقها بعض عظمة الرجل الذي يذكره المسلمون فيقولون: (رضي الله عنه، وكرم وجهه، وعليه السلام) ويذكره النصارى في مجالسهم فيتمثلون بحكمه ويخشعون لتقواه، ويتمثل به الزهاد في الصوامع فيزدادون زهداً وقنوتاً، وينظر إليه المفكر فيستضيء بهذا القطب الوضاء، ويتطلع إليه الكاتب الأملعي فيأتم ببيانه، ويعتمده الفقيه المدره فيسترشد بأحكامه.

أما الخطيب فحسبه أن يقف على السفح، ويرفع الرأس الى هذا الطود لتنهل عليه الآيات من عل، وينطلق لسانه بالكلام العربي المبين الذي رسخ قواعده أبو الحسن... ويقراً الجبان سيره علي فتتهذر في صدره النخوة وتستهويه البطولة، إذ لم تشهد الغبراء ولم تظل السماء أشجع من ابن ابي طالب، فعلى ذلك الساعد الأجدل اعتمد الاسلام يوم كان وليداً، فعلي هو بطل بدر وخيبر والخندق وحنين ووادي الرمل والطائف واليمن.

وأعجب من بطولته الجسدية بطولته النفسية، فلم يراصبر منه على المكاره، إذ كانت حياته موصولة الآلام منذ فتح عينيه على النور في الكعبة حتى أغمضهما على الحق في مسجد الكوفة.



24 ساعة بث مباشر



قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

# Direct broadcast 24 hours



تغطية النشاطات  
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

الزيارة والعبادة  
تغطية مراسم

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة  
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com



# دراسات معاصرة

آراء المستشرقين  
في الحروف المقطعة

صناعة العقول

(صحافة نجفية)

الثروة الادبية  
في النجف الاثرف







السيد هاشم الميلاني

قالوا قديما ان الانسان حيوان ناطق، والناطق هو الصفة البارزة لوجود القوة العاقلة، إذ لولا التعقل وربط الجزئي بالكلي ووضع المقدمات. إذا القوة المحركة للانسان بصورة عامة نحو الخير أو الشر هي ( القوة العاقلة)، وهي التي تحدد مسير الانسان، لذا كان من أهم أهداف بعثة الانبياء (عليهم السلام) تصحيح مسار هذه القوة إذ بصحة عملها يفوز الانسان، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في ضمن سرد وظائف الانبياء : (لِيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ)

وهذا ما يعمله الغرب المستعمر تجاهنا، إذ بعد وقوفه على شاكلة الفرد المسلم وبعد اطلاعه على الروافد المعرفية التي ابتنت عليها هذه الشاكلة، أصبح من السهل عليه التلاعب بهذه الشاكلة وتغيير روافدها أو استبدالها بغيرها، ومن ثم تكوين خلية مسلمة كبيرة تفكر كما يفكر الغربي ومن ثم لا يكون خطرا عليها.

أما اذا لم يتمكن من تغيير شاكلته، فيمكنه على الاقل معرفة ردود فعله امام الحوادث الثقافية أو الاقتصادية أو العسكرية أو غيرها. فإذا علم الغرب المستعمر أن الحدث الفلاني تحدث من جرائه ردود فعل معينة عند طائفة

وإذا اردنا ان ننظر الى المسألة قرآنيا فقولته تعالى: ( قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلَتِهِ ) خير دليل على صحة ما نقول، إذ ان شاكلة الانسان (وهي المنظومة الفكرية التي يعتمد عليها في مجال تحديد مسيره الثقافي، والاجتماعي، والسياسي والاقتصادي وغير ذلك والتي تتكون بدورها من البيئة والاسرة والمجتمع وطريقة التعليم .. الخ) لها الدور البارز الفريد في كيفية أعمال الانسان، فاذا اردنا تقييم الانسان أو معرفة منطلقاته الفكرية، فلا بد من الوقوف على شاكلته وكيفية بنائها وتكوينها، ومن خلالها يمكن معرفة طريقة عمله، وحتى امكان تغييره بالتلاعب في الروافد التي رسمت شاكلته.





هناك تأثيراً وتأثراً متقابلاً بين هذه الروافد التي ذكرناها، إذ إن بعضها يؤثر في بعضها الآخر سلباً وإيجاباً.

### الروافد المعرفية لصناعة العقول

١- الأسرة: الأسرة المتماسكة التي بنيت على المحبة والاحترام المتقابل تعد المحطة الأولى لصناعة الانسان وتربيته، وقد عمدت الحداثة الغربية وما افرزته من حريات سلبية إلى ضرب هذه المحطة، فنرى أن المرأة لها الحرية الكاملة ولا تخضع لأي رقابة وقيمومة ويتبعها الاولاد ايضاً إذ يمتلكون الحرية كاملة بمعزل عن تدخل الابوين، وستكون النتيجة تفسخ الاسرة وابتعادها عن وظيفتها الرئيسية في بناء الفرد والمجتمع.

٢- البيئـة الاجتماعية التي يعيش فيها الانسان تؤثر على تكوين شخصيته ايضاً، فهذه البيئـة لو تكونت من اسرة متفسخة الهوية والثقافة والخلق فسوف لن تكون بيئـة اجتماعية سليمة، وسوف لا تنتج انساناً معتدلاً حكيماً.

٣- التربية والتعليم هي المحطة الثالثة والرئيسية في تكوين وحدة الانسان، وبها يزدهر الفرد والمجتمع، فالحداثة على الرغم مما انتجت من تقدم علمي تقني، ولكنها ابتعدت كثيراً في هذا المجال عن الدور الانساني والايماي في حياة الفرد والمجتمع.

٤- اما وسائل الاعلام فأمرها اوضح من غيرها لما تمتلك من قدرة على مسخ العقول وتغيير الهوية لا سيما ما تستخدمه من قوى شيطانية (الجنس والعنف) لنيل مآربها. ان هذه الروافد المعرفية للإنسان، التي لها التأثير البالغ في صناعة شاكلته وهويته، قد لعب الغرب دوراً خبيثاً في الاستحواذ عليها والتحكم بها.

فما نراه اليوم من تخلف وفساد وتقهر انسانى على مستوى الفرد والمجتمع ناتج عن هذا، ومن اراد الاصلاح عليه ان يقوم بإصلاح هذه الروافد وارجاعها إلى نصابها المطلوب ليصلح من خلالها الفرد والمجتمع.

معينة من المسلمين، فيمكنه عندئذ وضع خطط مدروسة لغزوها ثقافياً وفكرياً بأقل كلفة. وإذا اردنا التمثيل بمثال مادي محسوس فنقول: ان صفة لوحة المفاتيح الخاصة بالكمبيوتر (الكيبور) تتميز بوجود ازرار، ولكل زر مهمة خاصة، فمثلاً زر الـ(ok) يعني فتح الملف وزر (off) يعني اغلاقه، وكذا باقي الازرار إذ ربطها المهندس بمعانيها المخصصة لها وعند الضغط على أي زر يعطينا النتيجة المطلوبة.

فاذا جاء شخص وتلاعب بهذه البرمجة وغير روابطها فربط مثلاً زر الـ(ok) بالاغلاق وزر (off) بالفتح فان النتيجة تصبح النتيجة معكوسة بحيث لا يصل الانسان إلى النتيجة المتوخاة، وهذه العملية نفسها تجري داخل جسم الانسان، إذ ان دماغه له روابط شبكية مع أعضاء الجسم، ويعطي ايعازات عند حالات مختلفة مثل البرد والحر والخوف والالام، ومن خلال الايعازات تاتي ردود فعل أعضاء الجسم، فلو تغيرت هذه الروابط في الدماغ لأصبحت النتيجة معكوسة. وهذا الحال ينطبق على الشاكلة المعرفية والثقافية لدى الانسان، إذ يمكن مسخ هويته من خلال تغيير الروافد المعرفية والفكرية لتكون النتيجة وتحديد مسيره بيد من تلاعب بهذه الشاكلة ويكون مصداقاً لقول المعصوم (عليه السلام): (لبس الاسلام لبس الفرو مقلوباً) وقوله: (فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان) وهذا ما يصنعه الغرب تجاه عامة المسلمين من خلال وسائل الاعلام والكتب والمجلات ونشرات الاخبار والافلام.

على ان العملية هنا ادق واصعب، لأن مسخ الهوية وتغيير المفاهيم وصناعة العقول لا تحصل فجأة بل لها صلات متعددة مع الخلفيات التي يعتمد عليها كل انسان من بيئـة وأسرة ومجتمع وتعليم فاذا اردنا تغيير الشاكلة فلا بد من التأثير الهادئ والمستمر على هذه الاسس وحرف مسيرتها شيئاً فشيئاً نحو ما نريد.

ماذا صنع الغرب المستعمر أو حاول ايجاده لتغيير وانحراف هذه الروافد والخلفيات؟

لو اردنا أن نشير إلى اهم الروافد الفكرية المعرفية والاجتماعية التي تبني شخصية الانسان وهويته وتساهم في صناعة عقله وشاكلته لأمكننا الاشارة إلى: الاسرة والبيئـة والتربية والتعليم وسائل الاعلام من فضائيات وصحف ومجلات ومواقع الكترونية) فهذه أهم الامور في صناعة الانسان.

فلننظر ماذا فعل الآخرون للسيطرة عليها ويتبعها التلاعب بكينونة الانسان وهويته علماً بأن

■ إن مسخ الهوية وصناعة العقول لا تحصل فجأة بل لها صلات متعددة مع الخلفيات التي يعتمد عليها كل انسان من بيئـة وأسرة ومجتمع وتعليم





## آراء المستشرقين

### في الحروف المقطعة

تعرض المستشرقون للقرآن الكريم بالنقد وإثارة الشبهات بهدف إسقاط دليل سماوية هذا الكتاب، واسقاط نبوة محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن ثم إسقاط قدسيتهما في نظر المسلمين وغيرهم.

فأثار (ديفيد صموئيل مرجليوث) (مستشرق انكليزي: ١٨٥٨ - ١٩٤٠م) شبهة بلاغة الشعر الجاهلي، وادعى (كارس فلرس) (مستشرق ألماني: ١٨٥٧ - ١٩٠٩م) و(باول كراوس) (مستشرق الماني من اصل تشيكوسلوفاكي) (١٩٠٤ - ١٩٩٤م) ان القرآن لم يكن معربا، وان اللغويين هم الذين اعربوه وتطرق المستشرق الفرنسي (كازانوف) (١٨٦١ - ١٩٢٦م) في كتابه (محمد ونهاية العالم) الى ان القرآن قد أُضيف الى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته.

١٩٥٣م) وكذلك فإن للبارون (كاردي فو (١٨٦٧ - ١٩٥٣م) دراسات وبحوثا كثيرة. لقد شهدت بدايات القرن العشرين (صرعة تقديم القرآن للقارئ الأوربي باعتباره مختارات من افكار اليهودية والمسيحية، بالإضافة لقليل من الزيادات المحددة، ومعنى هذا انتفاء الجدة والأصالة والواقع، ان هذه النظرة تعد بقية من بقايا الدعاية المسيحية التي سادت فترة الحروب الصليبية، عندما كان على اوروبا الغربية التي كانت ترتعد فرائصها من جيوش الإسلام، تقوي دفاعاتها برسم صورة زائفة عن الإسلام، ان القرآن لم يكن مجرد ترديد لأفكار يهودية ومسيحية، فلقد اكد الإسلام نفسه بالفعل كدين مستقل عن اليهودية والمسيحية، وثمة ما يؤكد ان الإسلام كان بمثابة مستودع لدين ابراهيم في حالة نقائه الأولى) (الكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة: ١٦).

أما المستشرقان (ابراهيم جيجر) و(رودي بارت) (١٩٠١ - ١٩٨٣م) فقد ادعيا ان النبي محمدا صلى الله عليه وآله قد استقى الكثير من تعاليم القرآن الكريم من كتب الأديان السابقة. فقد ذكر (رودي بارت) ان الدعوة التي قام بها النبي محمد صلى الله عليه وآله وهذه التصورات والأفكار الدينية كانت اشعاعات من المسيحية واليهوديات التي كانت موجودة في الجزيرة انذاك (محمد والقرآن، رودي بارت: ٦٤، ترجمة رضوان السيد).

وحاول مستشرقون آخرون أن يثبتوا ان القرآن تأثر بالديانات والكتب، فالمستشرق (ك. ارينز) له بحث بعنوان: (عناصر نصرانية في القرآن) نشر في المجلة الألمانية الشرقية (١٩٣٠م)، وكتب (ج. بوستل ١٥٠٥ - ١٥٨١م) عن (توافق القرآن والانجيل، عام ١٥٤٣م)، وكتب (أ. بومشتارك) (مذهب الطبيعة الواحدة النصراني في القرآن، عام

الشيخ ليث عبد الحسين العنابي





عبد الجبار شرارة: ٣٥، مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح: ٢٤٠).

وزعم المستشرق (جوسنن): ان هذه السور التي تحمل رموزا كانت ذات يوم منفصلة عن باقي السور الأخرى في يد أحد جماع القرآن جمعها في مجموعة صغيرة، وقد فرق ذلك الجامع بوضوح بين الأسماء التي كانت مستعملة حينذاك للسور، وبين نص السور، بأن اختصر هذه الأسماء الى مثل « ن، ق، ص، ...» لأنها كانت بالنسبة له أمرا ثانويا، ولا تخدم غرضه الأصلي، وهو جمع النصوص، ثم جاء الشخص الذي جمع القرآن الجمع الأخير بصورته الحالية، فلم يفهم ان هذه الاختصارات لأسماء السور، فأضافها الى النص نفسه بعد البسملة، وابتدع للسور أسماء أخرى (الحروف المقطعة في القرآن الكريم، عبد الجبار شرارة: ٣٧).

وكذلك كتب عنها المستشرق (هانز بور) في مجلة (DerIslam) دراسة تحت عنوان (ترتيب السور والرموز الغامضة في القرآن) (مجلد التوحيد، العدد: ٨١ ذو الحجة ١٤١٦: ٣٤).

أما المستشرق (لوث، او لوت) فيذهب الى ان النبي محمدا (صلى الله عليه وآله) مدين بفكرة فواتح السور لتأثير أجنبي رجح انه تأثير يهودي (الاستشراق والخلفية الفكرية: ٨٤) وأن الحروف المقطعة قد أخذت من (الكبالا) أي التصوف اليهودي (القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي: ٢٢٨).

وقال بعض المستشرقين: ان هذه الحروف هي ايعاز للعرب الذين كانوا يؤمنون بالسحر وبالكهان الذين كانوا يستعملون الألفاظ في طلاسهم.

والى ذلك وغيره يشير المستشرق الألماني (نولدكه) فيما يخص آراء المستشرقين بالقرآن الكريم، والاجتهادات التي طرحت حوله بقوله: (فالعلماء المسيحيون في الغرب، طوروا بواسطة الصدفة، او الاستعارة، كثيرا من الآراء التي هي نفسها آراء التراث الإسلامي، او تشبهها، وحتى حين سلكوا دروبا خاصة بهم لم يتوصلوا دائما الى تفسير افضل من التفسير الإسلامي) (تاريخ القرآن: ٣٠٠).

ويقول المستشرق الفرنسي (هنري ماسيه): (هناك تسع وعشرون سورة تنتهي كلها قريبا من العصر الذي سبق الهجرة مباشرة، وتبدأ بحروف مفردة لا تزال تحير مفسري القرآن من المسلمين وغيرهم، فالعلماء المسلمون بعد ان بحثوا لها عن ايجازات وجدوا فيها لغزا لا يعرفه الا الله وحده، وعاد بعض المستشرقين الى فكرة الإيجازات هذه، واراد آخرون فيها الحروف الأولى لأسماء المالكين الأول للنسخ التي كتبها زيد) (آراء المستشرقين الفرنسيين في القرآن الكريم، أحمد نصري: ١٥٠).

### شُبُه حول الحروف المقطعة:

أما بشأن الحروف المقطعة في القرآن الكريم فيذهب بعض المستشرقين الى مذاهب شتى كل من هدفه أو غايته او مدعاه، أو ما وصل اليه بحسب الأدلة المادية التي تتبعها، ومن هذه الآراء الرأي القائل بأن الحروف المقطعة رموز، وكل حرف يدل على معنى والهدف من وراء ذلك اثبات ان محمدا صلى الله عليه وآله ليس نبي ولا برسول وان القرآن ليس بكتاب سماوي.

وهناك من ذهب الى ان الحروف المقطعة رموز لأسماء بعض الصحابة، وهي اضافات متأخرة للنص القرآني، وليست جزءاً من السور القرآنية التي وردت فيها، وآراء وأقوال كثيرة وردت بهذا الشأن (ومن اشهر الآراء في ذلك ما ورد عن: نولدكه، وشفالي، ولوت، وبوير، وهيرشفليد، ودي بور، وبلاشير، وماسيه، وبول ديك، وجوسنن، وغيرهم)، وسنحاول في السطور القادمة توضيح جملة من هذه الآراء المطروحة بما يتلاءم وطبيعة البحث.

فالمستشرق الألماني (تيودور نولدكه: ١٨٣٢، ١٩٣٠م) يرى (ان الحروف المقطعة هي الحروف الأولى او الأخيرة مأخوذة من أسماء بعض الصحابة الذين كانت عندهم نسخ من سور قرآنية معينة، فالسجين من سعد بن ابي وقاص، والميم من المغيرة ابن شعبة، والنون من عثمان بن عفان، والهاء من ابي هريرة، وهكذا) (تاريخ القرآن، تيودور نولدكه: ٢٠٣، مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح: ٢٢٩، موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي: ٤١٧)، ثم عدل عن رأيه هذا ليتبنى رأيا آخر مفاده: (ان محمدا اراد بهذه الحروف ان يشير بصورة سرية الى الأصل السماوي للقرآن، فلا بد من أن حروفا كهذه كانت ذات وقع مهم في أذن رجل لم يتعرف الى الكتابة الا بقدر يسير جدا، فبدت له عجبا عجباً، واختلف وقعها لديه عن وقعها في اذاننا) (تاريخ القرآن، نولدكه: ٣٠٦).

أما المستشرق (هـ. هرشفليد) فيصر على ان هذه الاختصارات هي اسماء لصحابه النبي صلى الله عليه وآله. (تاريخ القرآن: ٣٠٨).

أما المستشرق (بول ديك) فقال انها رموز لمجموعات الصحف التي كانت عند المسلمين قبل أن يوجد المصحف العثماني.

أما المستشرقان (دي بور) (مستشرق هولندي: ١٨٦٦ - ١٩٤٢م) و (جوسنن) (وقد خصها بدراسة تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه في خريف سنة ١٩٢٠ ثم نشرها بعد ذلك في مجلة الإسلام التي تصدر في المانيا تحت عنوان - أصل الرموز القرآنية ومعناها) فزعموا أنها اختصارات للأسماء القديمة لسور القرآن (الحروف المقطعة في القرآن الكريم،

شهدت بدايات  
القرن العشرين  
صرعة تقديم القرآن  
للقارئ الأوربي  
باعتباره مختارات  
من افكار اليهودية  
والمسيحية،  
بالإضافة لقليل من  
الزيادات المحددة،  
ومعنى هذا انتقاء  
الجدة والأصالة  
والواقع،



ظهرت بواكير الصحافة في النجف الاشرف منذ سنة ١٩١٠م، وبالرغم من قلة الموارد وحدائث التجربة آنذاك، الا انها حققت قفزات نوعية نافست التجارب الصحفية على المستوى الإقليمي، إذ واكبت الأحداث العالمية أدبا وسياسة وثقافة، وبلورت الهموم والآمال التي يحملها المفكرون تجاه الأمة. وفي هذا الباب تقدم لكم (الولاية) سلسلة مختارة من المقالات المنشورة في مجلات النجف القديمة إحياءً لهذا الإرث الإعلامي الخالد، ووقوفاً على معالم من تفوقه الذي عجز كثيرون في هذا الزمان عن مجاراته.

## الثروة الأدبية في النجف الأشراف

افتتاحية العدد الثامن لمجلة الاعتدال  
الصادر في أيلول سنة ١٩٣٣م





**في** النجف - علاوة على الثروة العلمية الغزيرة - ثروة أدبية قيمة هي ينبوع غزير لا ساحل له ولا قرار، وعين للآداب فوارة، يمكن ان يرتوي منها ابناء الضاد، وان يخلقوا منها للعراق كيانا ادبيا جديدا، يتناسب والعصر الحاضر ويتفق والطراز الحديث.

وكل هذه الثروة والخزانة الغالية لا تحتاج الا الى شيء قليل من الاعتناء والصقل والجلاء، لتبرز الى القراء، والمتشوقين الى هذه الآثار الثمينة، ولتخلق لنا جيلا متأدبا وطبقة من الابداء كبرى، يرفعون رأس اللغة العربية في هذه الربوع ويجعلون لأبنائها مكانة سامية ومقاما محمودا، تحسدها عليه الامم، وتغبطها الشعوب..

لمدينة النجف - في المناحي الادبية - خصائص وميزات قلما توجد في مدينة اخرى، فقد عجنّت بالآداب واختمرت به الى درجة بعيدة جدا.

فأنى سرت واين حلت رأيت وسمعت ما يطربك ويعجبك من نثر رائق وشعر فائق ونكات مستملحة ونقد نزيه، علاوة على الذكاء الفطري المحس في سائر الطبقات في النجف.

وهب انك استطعت «وهيها» ان تحصي في مدة طويلة اسماء ادبائها وتعرف من مؤلفاتهم شيئا فانك لا محالة عاجز عن الوقوف على نهاية آثارهم المبعثرة هنا وهناك، ويمكننا في هذا المقام ان نحصر الثروة الادبية في النجف بنطاق ضيق ونلخصه في مواضع ثلاث:

#### ١. ادب الجدران والابواب:

لا يكاد السائح او الزائر ان يدخل الى هذه المدينة المقدسة ويقف على جدار جامع او باب مدرسة او مقبرة او مشهد او معبد، الا ويجد عليه البيت او البيتين او القطعة النفيسة الرائقة، مما يتناسب والمقام، وينطبق ومقتضى الحال فهذا باب جامع كتبت عليه ابيات جميلة، ذكر فيها عبارات التقوى والعبادة واسم الباني له وتاريخ بنائه، وهذه دكة رسمت عليها مقطوعة غالية يرثي بها صاحب القبر، مع مقدار من شرح مزاياه واثاره وتاريخ وفاته، وتلك زاوية اثرية مرت عليها الاجيال والقرون بما فيها من ادباء يجتمعون بفنائها فاصبحت مجموعة نفيسة فيها ما فيها من ابيكار أفكاره النجف وفتاحلها.

وحبذا لو تصدى بعض الباحثين من ادبائنا لاصدار مجموعة تضم تلك الآثار الدارسة ليوقف منها على ادب وتاريخ ومقدرة لا يستهان بها.

#### ٢. ادب المجاميع الناطقة:

ظاهرة من ظواهر اندية النجف الحافلة، ومزية من مزايا عمار محافظها اختصت بها دون غيرها، وهي انك لا تكاد تجتمع بشيخ او كهل من رواد تلك المحافل، ورواد هاتيك المناهل، الا وسمعته يروي لك عن شعرها وشعائرها وطرائف ادبائها، ونكاتهم ومطاراتهم ومساجلاتهم، مما مرت عليه العصور التي قضاها في اوساط اولئك

الكتاب والشعراء، واذا اخذت نصيبك من تصفح صفحات ذاكرته، وتبينت خلال سطور حافظته وجدت نفسك -بلا ريب- وبين يديك مجموعة «ناطقة» تزيدك مادة ادبية كلما زدتها تصفحا واستطلاعا.

#### ٣. ادب المجاميع المخطوطة:

اجل، وفي زوايا النجف ومكتباتها العامة والخاصة وحجراتها القديمة، وخزائنها وصناديقها من المخطوطات الاثرية القديمة والحديثة، والمجاميع الجامعة، والدواوين الشعرية والمقامات والرسائل النثرية البليغة والمعارضات والمساجلات وترجم مختلف الادباء في مختلف الادوار والعصور ما يفوت حد الاحصاء.

فلو فتش احدنا القصائد وتتبع المنظومات الشهيرة -امثال البردة والهمزية والدريدية والتترية والعلويات والهاشميات وبانت سعاد وميمية الفرزدق وغير ذلك فلا يجد لكل منها الا تخميسا او تخميسين وتشطيرا او تشطيرين ذلك في غير النجف.

ولو قلبنا وجوه هذه المجاميع التي اشرنا اليها -في زوايا النجف- لوجدنا لكل واحدة من التخميس والتتمين والتشطير عددا كبيرا من احسن ما جادت به قرائح الابداء النجفيين الوقادة.

ولقد حدثني احد الاصدقاء وقال بانه يعرف قصيدة واحدة اجتمع عليها مقدار غير قليل من الشعراء فغير كل منهم قافيتها ورويها مع حفظ الوزن والتراكيب ثم ادعاها كل منهم انها له، وانها من نبات افكاره الخاصة، ونظم دعواه ارجوزة حاوية على مستداته، وكل ما يبرر دعواه. وقد عرض هؤلاء دعاويهم «اراجيزهم» على قاض نجفي اديب كان في زمانهم فحكم لأحدهم بها واصدر قرارا منظوما بذلك، يستند فيه على ادلة مقنعة، ويرد على شهادات الشهود، كل ذلك بشعر نفيس ونظم متين.

وقد جاءت هذه المحاكمة من انفس الكتب الادبية التي تدل على براعة ومقدرة اولئك الابداء الفطاحل.

قدمت حكومة الاندلس للمؤرخ ابن خلدون جواز سفر بصورة ارجوزة فقامت قيامة المؤرخين في الثناء على الادب الاندلسي، ولو قارنا بين هذا الجواز الاندلسي وبين هذه الدعوى الكبيرة في النجف لألفينا بونا بين الادين شاسعا، وفرقا بين الحاليين واسعا، هذا جواز سفر منظوم لا اكثر ولا اقل، وهذه دعوى بها مقدار كبير من المدعين، ولكل مدع شاهدان ويتبعها قرار من المحكمة، كلها نظم في نظم، ولا ترى مع ذلك كله مكبرا ولا مقدرًا.

فهل للحكومة ان تهتم بالنجف وتحفظ بأدبائها لتنتفع البلاد بهم، ولتستغني عما تبذل على سبيله الاموال الكثيرة.

هذه كلمتنا الآن، وسنعود لهذا البحث في الاعداد القادمة..



# أبو ذر الغفاري

فارس رزاق علوان الحريزي

**عندما** يتناول القلم احد الصحابة الافاضل والرثبالب (الاسد) من الأوائل لا يمكنه تجاوز من دنا تواضعا وعلوا ومكنته سجيته من تسلق معدن العز، والوصول الي الخلق الجزل، فقد كان صوته مدويا في حياته، وبقت سيرته نبراسا لثوار المجد في سماته اذ هو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه واله بتحية الاسلام، فكان حبيبه وخليه وجليسه كان ترتيبه في الاسلام الرابع او الخامس(رجال من الصحابة أحمد مغنية)، وقد دفعه زهده ان يقول: ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم فهو المكافح في سبيل الحرية والعدالة والمساواة، ونذر حياته رخيصة وزهيدة فقال الشهادة من اجل مبادئه العملاقة وامتطى الخطوب.

لذا نال الربا في صحبة الرسول صلى الله عليه واله والذي قال: امرني ربي بحب ابي ذر الذي تشناق له الجنة وما اظلت الخضراء ولا افلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر(الكاتب)ألا هو جندب بن جنادة الصحابي المهاجر (ابو ذر). كان ابو ذر يعد من شيعة علي عليه السلام ومحبيه وهو احد الأركان الأربعة اعمار وسلمان والمقداد وهم اول من نادى بالتشيع لعلي عليه السلام، والولاية له بعد رسول الله صلى الله عليه واله، واعتبروا ذلك من صميم الاسلام، وكانوا المثل الاعلى للثبات على هذه العقيدة والدفاع عنها، فكان يقول عليكم بالشيخ المظلوم والمضطهد حقه علي بن ابي طالب، فكان معلنا بفضله واحقيقته بخلافة المسلمين على من سواه ولا ريب في ذلك لأنه يدخل معه الجنة اذ اخبر رسول الله صلى الله عليه واله: ان الجنة تشناق الى اربعة علي وعمار وابي ذر والمقداد.

وقف بقوة وعزم بوجه عثمان وولائه لمخالفتهم سيرة الرسول صلى الله عليه واله واغداق عثمان على بني امية وضعفه تجاههم مما دفعه ان ينفيه الى الشام تحت سلطان معاوية، ويظهر ان في ذلك مصلحة الهية أريد بها انتشار التشيع في جبل لبنان على يد هذا الصحابي الجليل، اذ بين للناس الطريق الواضح للإسلام، وكان له علم لا يخالطه جهل، وصدق لا يشوبه كذب، وله في هذه البقعة مجدان الآن يحملان اسمه(رجال حول الاسلام، خالد محمد خالد) وعندما رأى قصر معاوية الاخضر صرح بوجهه قائلاً: يا معاوية اذا كان هذا القصر من مالك فهو اسراف، وان كان من مال الناس فهو خيانة(عظماء الاسلام، عبد العزيز سلمان) ثم قرأ (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)التوبة/٣٤.

وعندما خطب معاوية قال: المال مالنا والفيء فيؤنا فمن شئنا اعطيناه ومن شئنا منعه، فقام ابو ذر قائلاً: بل المال مالنا، والفيء فيؤنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه الى الله بأسياقتنا(عظماء الاسلام، عبد العزيز سلمان). فكتب الى عثمان بإخراجه من الشام، فنفاه عثمان الى الريدة بعد تأنيبه بقوله له: والله لا يجمعني واياك دار قد خرفت وذهب عقلك، اخرجوه من بين يدي.

وامر مروان ان يخرج به، وبأن لا يشيعه ولا يكلمه احد، وعندما بلغ امير المؤمنين ذلك بكى عليه وقال: أهكذا يصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه واله، وإنا لله وانا اليه راجعون، وامتتع الناس عنه الا عليا وعقيل والحسن والحسين وعمار فانهم خرجوا معه يودعونهم رغم اعتراض مروان الذي نال من علي القول تتح نحاك الله من النار(رجال من الصحابة أحمد مغنية).

وهكذا دأب امير المؤمنين وعاداته وخلقه الجزل، فهو الذي ادخله ساغبا (جائعا) على رسول الله صلى الله عليه واله بعد ان رغا غريب الوطن وضيئه قبل اسلامه، وهو الذي ودعه بزوه وكبرياء عند نفيه الى الريدة رغم تمادي مروان ورعونته فقال ابو ذر وكان شيخا كبيرا (رحمكم الله يا اهل بيت الرحمة اذا رايتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه واله).

توفى بالريدة سنة ٣٢هـ ولم يكن معه الا ابنته (وقيل زوجته بعد أن توفت ابنته) ولم يكن لديهم تجهيزه وقد اخبر رسول الله انه: يسعد به اقوام يقومون بأمره واقباره، وتحقق الاخبار وكان حضور ثلاثة عشر رجلا بقيادة مالك الاشر ومعه عبد الله بن مسعود وحجر بن عدي فتولوا غسله والصلاة عليه واقباره(مراقد المعارف ج ١ ص ١٠١) وأخذوا ابنته معهم الى المدينة الى دار امير المؤمنين عليه السلام(المصدر نفسه).





من شعراء جبل عامل  
**الشاعر إبراهيم العاملي**

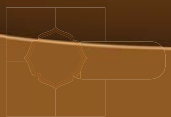
**الغدير**  
**في الشعر العربي**



**قراءة في كتاب**  
**إمام.. وخليفة**

شاعر من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام  
**سعيد بن قيس الهمداني**

الأدب بيتنا





# من كنت مولاه فهذا

من شعراء جبل عامل

## إبراهيم بن يحيى العاملي

امتاز شعر جبل عامل الذي قيل بحق أهل البيت (عليهم السلام) بخصوصية ميزته عما سواه من الأشعار التي قيلت بحق العترة الطاهرة، وتأتي هذه الميزة من العاطفة الصادقة المخلصة لأهل البيت، فضلا عن هذا فقد انماز هذا النوع من الأدب بالالتزام، والمقصود به أن الشعراء كانوا يسخرّون كل طاقاتهم الفنية لخدمة قضية أهل البيت وبيان ما تعرضوا له من ظلم وجور خلال هذه السنوات الطويلة، ومن هؤلاء الشعراء الشيخ إبراهيم العاملي.

د. حسين لفته حافظ

شعراؤهم الأفاضل الذين طار صيتهم في الآفاق، وكانوا يعرفون قبل الشيخ صادق آل يحيى نسبة إلى جدهم الذي كان من صدور علماء عصره وأدبائه» (أعيان الشيعة - المجلد ٢ - رقم الترجمة ٢٤٦ - صفحة ١٤٤). توفي رحمه الله في العام ١٢٨٤ هجرية.

### من قصائده:

يا للرجال لجرح ليس يلتئم  
عمر الزمان وداء ليس ينحسم  
حتى متى أيها الأقوام والأمم  
الحق مهتضم والدين مخترم  
وفيء آل الرسول مقتسم  
❖❖❖  
لقد فشا في بني المختار نسكهم  
كما فشا في بني العباس إفكهم

**الشيخ إبراهيم بن صادق العاملي**، شاعر وأديب ورجل دين شيعي من جبل عامل. كان أديبا وشاعرا وعالما فاضلا من تلامذة السيد علي محمد الأمين .

مكث في النجف مدة طويلة، تتلمذ فيها على عدد من العلماء منهم الشيخ حسن بن جعفر آل كاشف الغطاء والشيخ مهدي بن جعفر آل كاشف الغطاء والشيخ مرتضى الأنصاري (أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - المجلد ٧ - الصفحة ٣٥٧ - رقم الترجمة ١٢٨٥): ترجم له جواد شبر في أدب الطف فقال: «كان من العلماء الأفاضل، خفيف الروح» (ينظر ادب الطف: ١٧٦/٧).

وكتب السيد حسن الأمين عنه فقال: «وآل صادق من أشرف بيوت العلم في جبل عامل وأعرقها في الفضل والأدب نبغ فيهم أعلام في الفقه والشعر لم تزل آثارهم غرة ناصعة في جبين الدهر ولا سيما





■ كان الشاعر  
العاملي  
حسن الانتقال  
من موضوع  
لآخر مع حسن  
الاتصال والربط  
بحيث تكون  
القصيدة  
منسجمة

وفيها دعوة لاستنهاض الهمم لان الحدث كبير  
والجرح عميق غير قابل للالتئام. فيجب ان يكون  
التأثير كذلك بما يتناسب والواقعة الاليمة.

### الاستفهام الاستنكاري :

اكثر شاعرنا من استعمال اسلوب الاستفهام  
المجازي الذي يخرج لغرض الاستنكار. فالشاعر  
في اكثر استفهاماته لا يطلب جواباً انما يريد ان  
يثير العقول ويبعث فيها الصدمة عسى ان تعود الى  
رشدها وتعرف حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها  
انظر الى قوله :

حتى متى أيها الأقوام والأمم  
الحق مهتضم والدين محترم  
ويؤ آل الرسول مقتسم

فالملاحظ ان الخطاب موجه الى جماعة وصفهم  
بالأقوام وبدا بالقل ثم انتقل الى الاكثر وهم  
الامم فالقضية هنا قضية عالمية لا تنحصر بطائفة  
معينة انما تعني العالم باسره متمثلاً بالأمم وهذا  
الكلام ينسجم والخطاب القرآني لنبي الرحمة  
(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين). اما لماذا هذه  
الدعوة لان الموضوع يتعلق ببضعة النبي صلى الله  
عليه واله وسلم انها الزهراء سلام الله عليها وبعلمها  
سيد البلغاء علي بن ابي طالب عليه السلام. ويأتي  
هذا الخطاب ايماناً من الشاعر بان الشعر في  
احد جوانبه يمثل الوسيلة الاعلامية المثلى لإيصال  
صوت الحق والعدالة لأنه يبقى صرخة مدوية في  
وجه الظلم والطغيان تتناقله الاجيال جيلا بعد  
جيل.

### اسلوب الشكوى المجازي:

امتاز شاعرنا بطريقة فنية جميلة في تجسيد  
الاشياء المعنوية من خلال محاولته نقل همومه  
بطريقة الشكوى الفنية التي تحاكي الهم محاولاً  
تصويره بطريقة لا تخلو من براعة وقدرة فيستعمل  
التمني بالأداة (ليت) من خلال رسم صورة مجازية  
تصور العذل والهم وهي اشياء معنوية على انها  
اشياء محسوسة يمكن لمسها وكما حصل مع  
الهم فقد جعل منه طوقاً يحيط به من كل جانب  
حتى قيده عن الحركة. ثم يلحق ذلك كله  
شكوى مليئة بالمرارة ابعدت النوم عن عينيه وهنا  
شاعرنا يحاكي الشعراء القدامى في شكواهم  
وقلة نومهم وما يلحق ذلك من ارق. ويبدو ان  
الشاعر كان يقصد الى تحسين اللفظ وتجميل  
المعنى من خلال الاهتمام بأساليبه الشعرية فقد  
عمد شاعرنا الى استعمال اسلوب الجناس في قوله  
(الهم والهم) وهو شكل من اشكال الاساليب  
البديعية يحسن اللفظ ويكسبه صبغة جمالية.

فقال من كان لا يحويه سلكهم  
لا يطغين بني العباس ملكهم  
بنو علي موابيهم وإن زعموا

❖❖❖

بنوا نثيلة لا والله ما لكم  
فخر على معشر كانوا جمالكم  
لو أتقيتم وجانبتم ضلالكم  
أتفخرون عليهم لا أبا لكم  
حتى كأن رسول الله جدكم

❖❖❖

أفاضل ربهم الله فضلهم  
فاختارهم للهدى والعلم حملهم  
وبالخلافة دون الناس يجلبهم

قام النبي بها يوم الغدير لهم  
والله يشهد والأملاك والأمم

❖❖❖

ولعل اللافت للنظر عند شاعرنا هو طول نفسه  
الشعري مع المحافظة على جودة النص دون الوقوع  
في التكرار او الحشو الممل او الاطالة الزائدة  
انما كان الشاعر يشد القارئ معه ويأخذه معه  
الى عالم التأثير من جهة البيان الشعري وربما  
يعود السبب الى غنى الموضوع الشعري الذي امد  
الشاعر بهذه الطاقة الياحائية التي اعطته زخماً  
دلالياً كبيراً نتيجة تنوع وكثافة الاحداث التي  
يعالجها في قصيدته. ومن المسائل الفنية التي  
ساعدت على نجاح الشاعر نذكر:

### حسن التلخيص :

يعرفه ابن ابي الإصبع: بأنه حسن الانتقال من  
موضوع لآخر مع حسن الاتصال والربط بحيث  
تكون القصيدة منسجمة ومتماسكة برغم تعدد  
الأغراض بها، وأشار إلى أن القدامى لم يكونوا  
حريصين على هذا الوصل على عكس المتأخرين  
فقد أكثروا منه. والملاحظ على قصيدة الشاعر  
ابراهيم العاملي انه كان يحسن توظيف هذا الفن  
اذ انه كان ينتقل من موضوع الى اخر دون ان  
يشعر القارئ بذلك وكأن القصيدة كانت عبارة  
عن قطعة متلاحمة الاجزاء.

### الاساليب الفنية :

بدأ الشاعر قصيدته بأسلوب النداء في قوله:

يا للرجال لجرح ليس يلتئم  
فقد استعمل الشاعر باء النداء وهي تستعمل عادة  
لنداء البعيد أو ما في حكمه وكذا لنداء المتفجع  
عليه أو المتوجع منه، وكذا لنداء القريب فهي أم  
الباب، لها ما ليس لغيرها من الأحكام. ونلاحظ  
مدى قصديّة الشاعر في هذا الاستعمال فهو يريد  
ان يظهر حجم التحسر والتوجع على ما حدث في  
واقعة الطف الاليمة لذلك كانت البداية حزينة

# منزلة الشعر في حياة العرب

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

## الغدير في الشعر العربي

أ. م. د. عبد الكريم النفاخ

لزم الشعر قضايا الأمة فلم يكن يوماً ما منفصلاً عن قضاياها، وبما أن الشاعر هو المثقف الأول في المجتمع فتقع على كاهله معالجة قضايا مجتمعه على الصعيد الموضوعي والفني، فالشعر يعكس صورة المجتمع ويحاول أن يغيره سلباً أو إيجاباً، وبتعبير آخر الفن ليس تعبيراً انفعالياً غايته تحقيق اللذة والمتعة فحسب، إنما تتعدى مهمته إلى تحقيق المنفعة والتأثير في سلوك المتلقي، فهو فاعل يؤثر ويتأثر.

عن فكرها وأهدافها، بل هو المنبر الإعلامي الذي يسجل الحوادث والأيام. وقد عدّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الشعر سلاحاً في المعركة وشجع شعراء المسلمين على أن يهاجموا الخصوم من خلال القصيدة الشعرية، مما يؤكد منزلة الشعر الرفيعة وأنه لم يكن بمعزل عن قضايا الأمة. وتأتي واقعة الغدير في هذا السياق، فقد التزم بها طائفة من الشعراء، لكونها من أهم الوقائع

**فالشاعر المبدع** يعالج حياة المجتمع وإلا ضعفت الاستجابة بينه وبين المتلقي، ولهذا فإن أغلب الشعراء ارتبطوا بمجتمعاتهم ووقفوا على معاناتهم وحملوا قضاياهم، فسخرّوا شعرهم لنقد الواقع واستشراف المستقبل. نلاحظ أن بعض الشعراء الذين آمنوا برسالة السماء ينهضون بحمل تلك الرسالة والدفاع عنها، إذ واكب الشعر الرسالة المحمدية منذ بزوغها، فكان السلاح الفعال للذود عنها، واللسان المعبر





ونلاحظ الشاعر علاء الدين الحلي يؤكد على ولاية الإمام منطلقاً من واقعة الغدير ومعبراً على لسان النبي، إذ يقول:

**ويقول والأملاك محديقة به  
والله مطلع بذلك يشهد  
من كنت مولاه فهذا حيدر  
مولاه من دون الأنام وسيد  
يارب وال وليه واكتب معا  
ديه وعاند من لحيدر يعند  
والله ما يهواه إلا مؤمن  
بر ولا يقلوه إلا ملحد**

وقد وظف الشعراء الحجج والبراهين والأدلة العقلية والنقلية في إثبات واقعة الغدير وأحقية الإمام علي عليه السلام في الولاية والوصاية والخلافة، يقول السيد الحميري:

**أعلماني أي برهان جلي  
فتقولان بتفضيل علي  
بعدهما قام خطيباً معلناً  
يوم خم باجتماع المحفل  
أحمد الخير ونادي جاهرا  
بمقال منه لم يفتعل  
قال إن الله قد خبرني  
في معارض الكتاب المنزل  
أنه أكمل ديننا قيماً  
بعلي بعد أن لم يكمل  
هو مولاكم فويل للذي  
يتولى غير مولاة الولي**

وهذا مهيار الديلمي يرد على أحد سائله حول وراثة الإمام للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مستثمراً الاستفهام في حججه، إذ يقول:

**وقائل لي علي كان وارثه  
بالتص فهل أعطوه أو منعوا ؟  
فقلت كانت هنات لتست أذكرها  
يجزي بها الله أقواماً بما صنعوا  
واسألهم يوم خم بعدما عقدوا  
له الولاية لم خانوا ولم خلعوا**

وخلاصة القول: إن بعض الشعراء قد استثمروا واقعة الغدير بتسلسل منطقي فيعرضون لفكرة الغدير معبرين عن ذلك بأساليب فنية رائعة من جهة، ومناقشين فكرة الخلافة والوصاية والولاية على أساس الفكر والأقيسة العقلية في حق علي (عليه السلام) في ميراث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

في تاريخ الأمة لخطورتها وحساسيتها من جهة، ولارتباطها بالفكر العقائدي والتشريعي والعاطفي من جهة أخرى، لأن الله سبحانه وتعالى أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أن ينصب علياً عليه السلام إماماً وخليفة للمسلمين، إذ له الولاية والطاعة والأمر، وكان أول من انشد شعراً في هذه الواقعة الشاعر حسّان بن ثابت قائلاً:

**يناديهم يوم الغدير نبينهم  
بخم وأسمع بالرسول مناديا  
يقول فمن مولاكم ووليكم  
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا  
الهمك مولانا وانت ولينا  
ولا تجدن منا لامرك عاصيا  
فقال له قم يا علي فأنني  
رضيتك من بعدي اماما وهاديا**

**الاستلهام من الواقعة العظيمة**

وقد استلهم الشعراء هذه الواقعة وغدت غرضاً لقصائدهم، لأن الغرض هو نواة وفكرة القصيدة، بل هو التجربة الشعرية والغرض الرئيس الذي تتفرع منه موضوعات القصيدة وعناصرها، لهذا أصبح الباعث الأساس لولادة القصيدة الغديرية، لذا أكد بعض الشعراء على أهم القضايا التي لها علاقة بحادثة الغدير، فقد أشاروا إلى تنصيب الإمام وزيراً وخليفة وأميراً بعد الرسول، وسوف نقف على شعر بعض أولئك الشعراء لضيق المقام، فقد قال السيد الحميري:

**لقد سمعوا مقالته بخم  
غداً يضمهم وهو الغدير  
فإن وليكم بعدي علي  
ومولاكم هو الهادي الوزير  
وزير في الحياة وعند موتي  
ومن بعدي الخليفة والأمير**

ونرى أبا تمام يعدد مناقب الإمام علي عليه السلام مستثمراً واقعة الغدير، إذ يقول:

**ويوم الغدير استوضح الحق أهله  
بضيحاء لا فيها حجاب ولا ستر  
أقام رسول الله يدعوهم بها  
ليقربهم عرف وينأهم نكر  
يمد بضبعيه ويعلم أنه  
ولي ومولاكم فهل لكم خبر  
يروح ويغدو بالبيان لعشر  
يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر  
فكان لهم جهر بأثبات حقه  
وكان لهم في برهم حقه جهر**

■ التزم بواقعة  
الغدير طائفة  
من الشعراء  
لكونها من  
أهم الوقائع  
في تاريخ الأمة  
لخطورتها  
وحساسيتها  
ولارتباطها  
بالفكر  
العقائدي

## قراءة في كتاب

# إمام.. وخليفة

تأليف عبد الحسين الخزاعي

د. خليل ابراهيم المشايخي

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة كتاب (امام.. وخليفة) للمؤلف عبد الحسين الخزاعي في كانون الثاني عام ٢٠١٢ بالحجم الوزيري وكان عدد صفحات الكتاب (٤٥٦)، طباعة هذا المؤلف كمنار يرفع في طريق الحق وسالكيه ليزيد الحق وضوحا وبعد مقدمة القسم يأتي حديث المؤلف عن قصة الكتاب جاء فيها: (.. وقد نجحنا في الرد والتصدي والوقوف ضد الشبهات التي تثار بين تارة واخرى ضد نهج اهل البيت عليهم السلام، وأثمرت هذه الجهود بظهور هذا الكتاب).

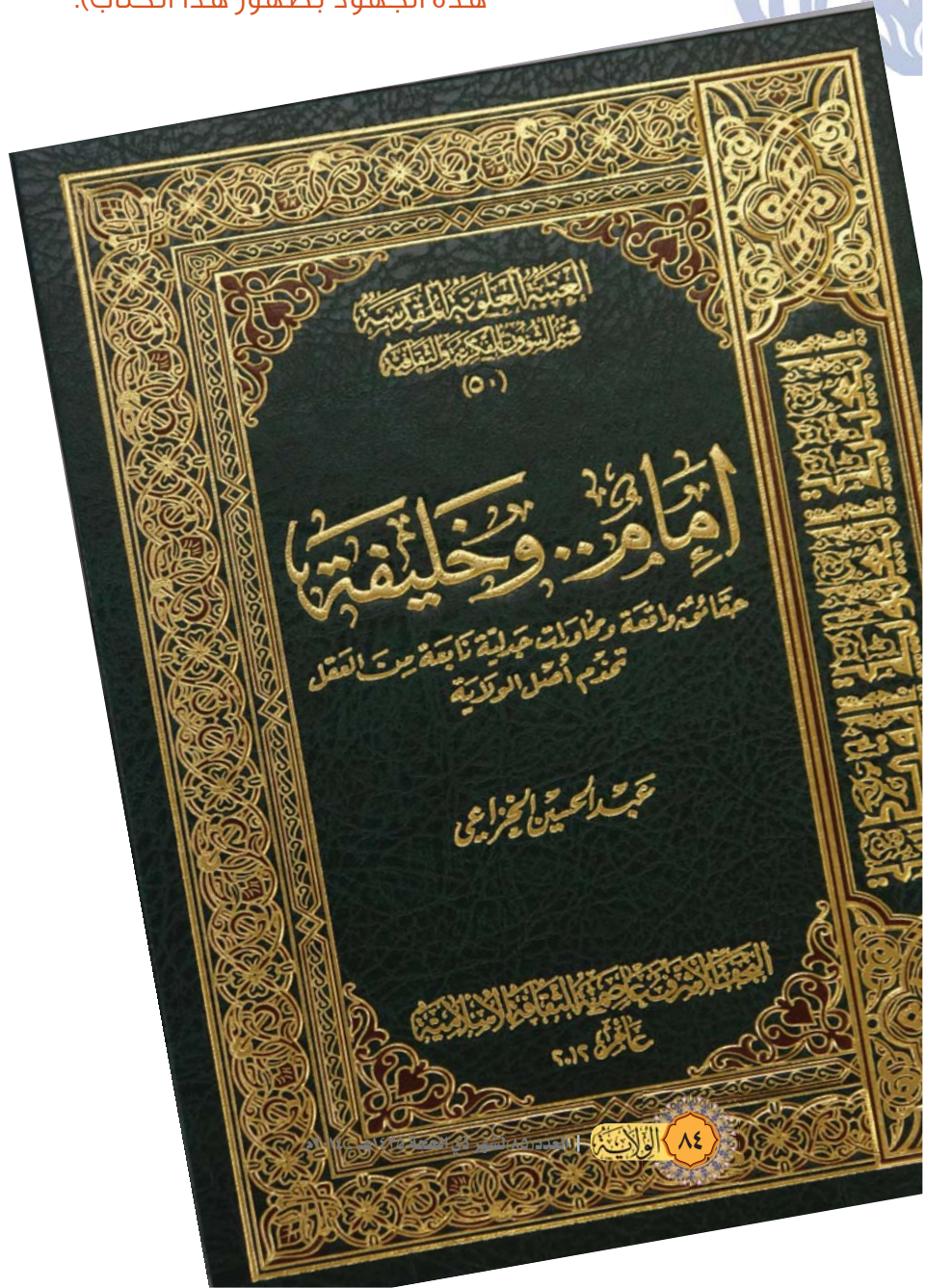
في المدخل يبين المؤلف خطته التي اتبعها في تأليف هذا الكتاب، إذ ذكر انه قسّمه الى فصول اربعة سمي الفصل الأول بـ(الولاية) وقد بحثه على شكل محاور فكان المحور الأول يدور حول ولاية الامام علي(عليه السلام) في القرآن الكريم، فيتناول اولاً آية الولاية وثانياً آية البلاغ وثالثاً آية اكمال الدين حينما امر الله تعالى النبي(صلى الله عليه وآله) ان يبلغ المسلمين بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) وتجلى ذلك واضحا في نصوص حديث الغدير المتواتر عند الطرفين.. اليوم الذي اكمل الله تعالى دينه الحنيف بعد ان نصب الله عز وجل الامام عليا عليه السلام مولى لكل مؤمن ومؤمنة وجاء ذلك في آية البلاغ، قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة/٣).

### ولاية الامام علي(عليه السلام)

أما المحور الثاني فجاء بعنوان (ولاية الامام علي عليه السلام) في السنة النبوية وتناول اولاً حديث الدار وثانياً حديث الثقلين وثالثاً حديث المنزلة ورابعاً حديث الغدير وخامساً حديث مدينة العلم واما سادساً فمجموعة من الاحاديث المختارة الدالة على ولاية الامام علي(عليه السلام). وقد تناول المؤلف في هذا المحور ولاية الامام علي(عليه السلام) في السنة النبوية الشريفة.

### الأحاديث المأخوذة من مصادر أهل السنة

وقد دعم قوله بالأحاديث النبوية التي اخذها من مصادر اهل السنة فقط من ذلك قول النبي(صلى







■ تناول المؤلف في كتابه ظروف ما قبل السقيفة ودور تكتل الطموح الدنيوي اثناء مرض الرسول(صلى الله عليه وآله)

(تحليل رواية يوم الخميس) وفيها يقف على دور عمر بن الخطاب الشخصي عند وفاة الرسول(صلى الله عليه وآله) ثم يأتي المؤلف بدليل على ان الثلاثة (ابا بكر وعمر و ابا عبيدة) لديهم تفاهم مسبق حول مسألة الخلافة.  
أما المحور الثاني من هذا الفصل فيبحث فيه (ظروف السقيفة) من:  
عقد السقيفة و نقاشها وظروف تجهيز الرسول صلى الله عليه وآله.  
وأما المحور الثالث فهو ظروف ما بعد السقيفة.

### الخلفاء الثلاثة ودورهم في الاسلام

ثم يأتي الى رسالة محمد بن ابي بكر الى معاوية ويورد جواب معاوية بن ابي سفيان الى محمد بن ابي بكر.  
ثم يأتي الى عنوان جديد هو (الخلفاء الثلاثة ودورهم في الاسلام).  
وفيه يبين دور عمر بن الخطاب في الاسلام، ويقف على (عدم اطاعة عمر امر الرسول صلى الله عليه وآله) ويتناول قضية (هروبه في معركة احد) ثم (عمر بن الخطاب وتردده في معركة الخندق) و(عمر بن الخطاب وهروبه في معركة خيبر) ثم (عمر بن الخطاب وهروبه في معركة حنين)..  
ثم يأتي الى (دور الخليفة عثمان بن عفان) وينقل فيه (تصرف عبد الرحمن بن عوف مع الخمسة) ثم (رأي الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بالشورى..).

### معاوية بذرة الخلفاء الثلاثة

ثم يفتح الكاتب موضوع (بذرة الخلفاء الثلاثة معاوية بن ابي سفيان) وبعد ذلك يقف المؤلف على سؤال: (كيف تعامل معاوية مع خليفة المسلمين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام) و(معاوية وسببه للإمام علي عليه السلام) ثم يبحث المؤلف: (ماذا قال السنة عن الحجاج بن يوسف الثقفي؟) ثم يفرد مبحثاً خاصاً بعنوانه (وقفه مع ابي هريرة) ثم يفرد مبحثاً خاصاً بعنوانه (يزيد بن معاوية) يتناول فيه: (وقعة الحرة) يبين فيها ما فعله يزيد ومن معه بعوائل الانصار والمهاجرين..  
ثم يفرد المؤلف مبحثاً خاصاً بعنوان (يزيد ومأساة كربلاء) ويقف على السؤال التالي: (ماذا قيل عن مقتل الامام الحسين عليه السلام؟).  
ثم يذكر بان (بنو أمية هم الشجرة الملعونة في القرآن الكريم).  
أما الفصل الرابع فالمحاورات وهي اربع عشرة محاوره ينتهي هذا المؤلف ب(الخاتمة) والنتائج.  
هذا المؤلف كتاب قيم يستحق القراءة والاهتمام بدراسته، نسأل الله تعالى التوفيق للمؤلف ولن سعى الى نشره.

الله عليه وآله) للإمام علي(عليه السلام) المسمى بحديث المنزلة: (لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب)(مسند مسلم: ٤/١٨٧٣) وقد روى اهل السنة هذا الحديث الشريف في صحاحهم وكتبهم كصحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه وغيرها.  
ثم يأتي الباحث بنماذج لبعض الروايات التي ذكرها علماء اهل السنة وحفاظهم والدالة على حديث المنزلة..

أما المحور الثالث فيتحدث عن الشواهد التاريخية الدالة على ولاية الامام علي(عليه السلام) ويذكر في هذا الصدد:

١. عدم مبايعة الامام علي عليه السلام للخليفة الأول.
٢. حديث المناشدة.
٣. خطبة الامام الحسن عليه السلام.
٤. تفسير الآية (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ).
٥. اعترافات عمر بن الخطاب.
٦. محاوره ام سلمة مع عائشة.

### من هم الخلفاء الاثنا عشر

ثم يأتي مبحث بعنوان: (علي في القرآن) إذ يؤكد الكاتب على ان الرسول(صلى الله عليه وآله) بشر بعلاقة الامام علي(عليه السلام) بالقرآن الكريم، وقد سعى المؤلف الى ادراج الآيات القرآنية التي تخص هذا البحث.

ثم يأتي المبحث آخر تحت عنوان (من هم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله الاثنا عشر؟) إذ وردت احاديث عن النبي(صلى الله عليه وآله) يذكر فيها أن خلفاءه من بعده هم اثنا عشر خليفة، لكن الرواة اختلفوا فمنها تنص على ان (كلهم من قريش) جاء في صحيح البخاري: ٥٤١/٩، وصحيح مسلم ٣/١٤٢٥، واخرى تذهب الى ان (كلهم من بني هاشم).

### حادثة السقيفة

أما في الفصل الثالث فقد تناول المؤلف فيه حادثة السقيفة إذ بحث في موضوعة الخلفاء الثلاثة ودورهم في تغيير مسيرة الاسلام، قد تناول فيه ظروف ما قبل السقيفة ودور تكتل الطموح الدنيوي اثناء مرض الرسول(صلى الله عليه وآله) بحث فيه:

رزية يوم الخميس وحملة اسامة بن زيد.  
ثم يبين كيف تعامل اصحاب التكتل مع حملة اسامة بن زيد، ثم يطرح المؤلف سؤالاً هو: (ماذا عمل عمر بن الخطاب قبل السقيفة؟) ويأتي الجواب على شكل نقاط:  
الأولى: دوره في رزية يوم الخميس، فيأتي الى



شاعر من اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام)

## سعيد بن قيس الهمداني

عندما يتحدث التاريخ بخير محض لا يشوبه شر ولا نقص عن رجال امتطوا الخطوب وتسلقوا سنام القمة وواج العرفان فهو مما يدعو إلى الترفيب في الكتابة عن المدة التي عاشوا فيها بعد ان ربط الله قلوبهم بالصبر، فأحطنا بأصحاب العقول والبصائر الواضحة والفصاحة والشعر والجزالة واصطفينا منهم الصحابي الوفي الذي ابلى بلاءً عظيماً (سعيد بن قيس الهمداني) الذي قال امير المؤمنين (عليه السلام): له: (وأنت يا سعيد بمنزلة عيني التي ابصر بها ويدي التي ابطش بها وفي كل وقت وفي كل عمل اعند على شجاعتك ورجولتك) (مجالس المؤمنين: ٢٩٦/١)

فارس رزاق علوان الحريزي

وَرَهْمٌ وَأَحْيَاءِ السَّبِيحِ وَيَامِ  
ومن كل حي قد أتتني فؤارس  
ذُو نُجْدَاتٍ فِي اللَّقَاءِ كِرَامِ  
بكل رديني وعضب تخاله  
إِذَا اخْتَلَفَ الْأَقْوَامُ شُعَلَ ضِرَامِ  
يقودهم حامي الحقيقة منهم  
سَعِيدُ بَنِ قَيْسٍ وَالكَرِيمِ يُحَامِي  
ديوان الامام علي: ١١٣ - ١١٤.  
مما يدل على المنزلة العظيمة لهذا التابعي  
الجليل من مخلصي امير المؤمنين عليه السلام  
اذ بارز في حرب صفين بحيث ادخل السرور  
على قلبه عليه السلام فأثنى على سعيد وقبيلته  
همدان، فقال: يا آل همدان انتم مجتبي ودرعي،  
بكم استظهر، فنال هذا المغوار فخراً ومدحاً،  
ولا غرورة اذا ما وصفه الامام عليه السلام بأنه  
عينه التي يبصر بها ويده التي يبطن بها وكان  
ردءً وبطلا يعتمد عليه الامام عليه السلام امام

كان من التابعين الكبار، اذ شبهه بعضهم  
بمالك الاشر وقد مدحه الامام علي عليه  
السلام مدحا منقطع النظير اذ روي انه (عليه  
السلام) قال فيه:  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُقْرَعُ بِالْقَنَا  
فوارسها حمر العيون دوامي  
وأقبل رهج في السماء كأنه  
عَمَامَةٌ دَجَنٌ مُلْبَسٌ بِقَتَامِ  
وَنَادَى ابْنُ هِنْدٍ ذَا الْكَلَاعِ وَيَحْضَبًا  
وكندة في لحم وحي جذام  
تيممت همدان الذين هم هم  
إِذَا نَابَ أَمْرٌ جُنَّتِي وَحُسَامِي  
وناديت فيهم دعوة فأجابني  
فوارس من همدان غير لثام  
فوارس من همدان ليسوا بعزل  
غَدَاةَ الْوَعَى مِنْ شَاكِرٍ وَشَبَامِ  
ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا





■ كان سعيد  
بن قيس  
من التابعين  
الكبار،  
اذ شابهه  
بعضهم  
بمالك الاشر  
وقد مدحه  
الامام علي(ع)  
مدحا منقطع  
النظير

مشفقاً (الفتوح: ١/٥٣٨).

وقال في خطبة بلاغية اخرى: ان رئيسنا ابن عمّ  
نينيا، بدري صدق وصلّى صغيراً، وجاهد مع  
نييكم كبيراً، ومعاوية طريق من وثاق الاسار،  
وابن طليق، الا انه اغوى حفاة فأوردتهم النار،  
وأورثهم العار، والله محل بهم الذل والصغار الا  
انكم ستلقون عدوكم غداً، فعليكم بتقوى  
الله والجد والحزم والصدق والصبر فان الله مع  
الصابرين(قيس العطار، ديوان سعيد بن قيس  
الهمداني: ٥٨)

نماذج من شعر سعيد بن قيس الهمداني  
روي ان سعيداً الهمداني قال شعراً يهدد به  
معاوية بن ابي سفيان اذ يقول:

ألا أبلغ معاوية ابن حرب  
ورجم الغيب تكشفه الطنون  
بانا لا نزال لكم عدواً  
طوال الدهر ما سُمع الحنين  
ألم تر أن والدنا عليّ  
أبو حسن ونحن له بنون  
وأنا لا نريد سواه مولياً  
وذاك الرشد والحظ السمين

وقال في مدح امير المؤمنين:  
هذا عليّ وابن عمّ المصطفى

اول من اجابه فيما روى  
هو الإمام لا يبالي من غوى

وقال في مدح قومه وتضحيتهم في سبيل المبدأ:  
آية حربٍ أضرمت نيرانها  
وكسرت يوم الوغى مُراتها  
قل للوصي أقبلت قحطانها  
فادعُ بها تكفيكها همدانها  
هم بنوها وهم إخوانها

الشجعان مما يدل على وثاقته وعدله.

كذلك حصل على المستشار الثاني لعبيد الله  
بن عباس قائد قوات الحسن عليه السلام مما  
يبرهن على انه من ثقات امير المؤمنين ورجاله  
الميامين وعلو مرتبته وجلالته، وما روي من انه  
لما نضر الناس بالإمام الحسن عليه السلام في  
ساباط المدائن ودعا ربيعة وهذان وفيهم سعيد  
ابن قيس فأطافوا به يمنونه ممن اراده، فإنه  
يدل شدة الاعتماد عليه ومعلومية خلوص ولائه  
(المماقاني، تنقيح المقال: ٢٩/٢) وقد صدق فيه  
قول الشاعر:

وإن سعيداً اذ برزت لرمحه

لفارس همدان الذي يشعب الصدعا

(نصر بن مزاحم، صفين: ٤٣)

وقال عنه السيد الامين: كان من المخلصين في  
ولاء امير المؤمنين عليه السلام ومن الشجعان  
المعروفين اذ كان فارساً شجاعاً وشاعراً  
مغواراً شهد معه الجمل وصفين، واخباره دالة  
على علو مقامه وخلوص ولائه(محسن الامين  
العالمي، اعيان الشيعة: ٢٤٣/٧).

ويكفيه فخراً انه من الذين عقروا الجمل  
كعمار ابن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة  
والاشتر ومحمد بن ابي بكر واشباههم(الاخبار،  
الطوال: ١٥١)، ولا يخفى على اللبيب البطولة  
العالية في ذلك، وكانت شجاعته مقرونة  
بالخطط الحربية والحنكة العسكرية فضلاً  
عن كون شعره يرفع الهمم، وينقطع غضبا  
على الاعداء، فقد كان مملوءاً بالإرادات ومن  
ليوث الامة، سالكا الطريق الواضح بعيداً  
عن التأويل، أجل انه كان من كماء الامة  
في الفصاحة والبلاغة فقد كتب عمي القلب  
شرحبيل الذي استنفر اهل الشام بموافقة امير  
المؤمنين عليه السلام: فلا تكن رأس الخطيئة  
ومفتاح البلية، فاني ما زلت لك ناصحاً، وعليك











د.علي مهدي زيتون: عضو جمعية النقد الأدبي ومدرس في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، له مؤلفات عدة منها: الإعجاز القرآني وأثره في تطور النقد الأدبي، والحداثة الشعرية، والسياب شاعراً.

قامت شرعية السطة والولاية عند علي (عليه السلام) على الوصية والبيعة التي لم يؤخذ بها..  
ولقد واجه علي (عليه السلام) أصحاب الجمل، وأصحاب معاوية، والخوارج وغيرهم ممن خرج على شرعية سلطته بالحوار أولاً، وبالحرز ثانياً، وبقدر ما قدمه الحوار قابلاً للآخر متعاملاً معه وفق مقتضيات الإسلام، قدمه الحرز جذري السلوك رافضاً للمساومة على أصغر الأمور.  
وقامت شرعية الوصية عند الإمام (عليه السلام) على مستويين: الأول: حق الله على عباده، والثاني إيكال حقوقه إلى من يقوى على القيام بها.



# قنبر

## مجلة تربية مسامية للاطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة







# الشيخة العالمية



لقاء مع:

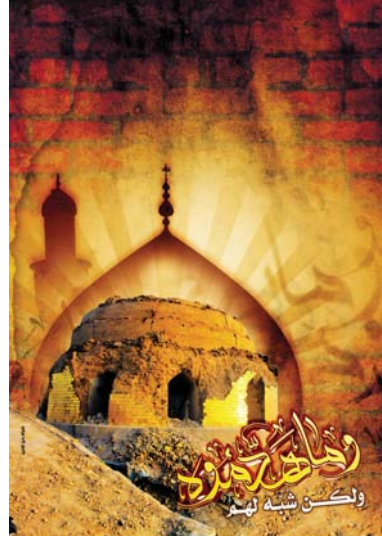
المصمم ضياء حرز الدين

الشباب

وبداية النجاح

مراهق..





## في لقائه بالولاية:

### المصمم ضياء حرز الدين: نصيحتي للشباب الموهوب ان لا يتوقف عند حد علمي معين لان ذلك يصب في تطور مجال عمله

تعودت مجلتكم الولاية في كل عدد لها ان تلتقي بأحد شبابنا الموهوبين للقاء الضوء على جانب من شخصيتهم المتفردة ونقل معكم بعض صفحات مجالاتهم الابداعية وأماكن تفوقهم التي يعملون بها، التي نتمنى من شبابنا ان يتأسوا بها في جوانبهم الإبداعية الرصينة. واليوم اخترنا من شبابنا المبدعين المصمم ضياء حرز الدين، فكونوا معنا لنلقي تحية تعارف طيبة لضيفنا الكريم..

حاوره هشام اموري

#### البطاقة الشخصية لضياء حرز الدين؟

ضياء نسيم رحيم كريم محمد حرز الدين من مواليد ١٩٩٤/٦/٢٤ في النجف الأشرف، حصلت على شهادة الدبلوم مدني/ رسم هندسي، وحصلت على خمس شهادات تقديرية بالتصميم الاسلامي.

#### باعتمادك ما الخطوات التي ينبغي ان يتبعها المصمم لكي ينجح؟

الشروع بأخذ اساس التصميم والعملية البنائية له بالفكرة الاساسية في دراسة تاريخ موضوع التصميم وعملية جمع مقوماته من عناصر فنية تخص الخط واللون واختيار ادوات العمل وربطها وعملية تنسيق وانسجام مفرداته تليها مراجعة سريعة وهي تغذية راجعة للعملية التصميمية وانتهاءً بالإخراج الفني للمنجز المطلوب.

#### متى بدأت العمل في مجال التصميم وكيف؟

بدأت منذ العام ٢٠٠٧م ولحد الآن أمارس تقنية الحاسوب والمباشرة به وفق برامج متابعة شخصية للعاملين به من العتبة العلوية المقدسة فبادرت الى اقتناء جهاز شخصي تدرت عليه تدريجياً.

#### إذا نصحت مصمماً مبتدئاً في هذا المجال الفني فماذا تقول له؟

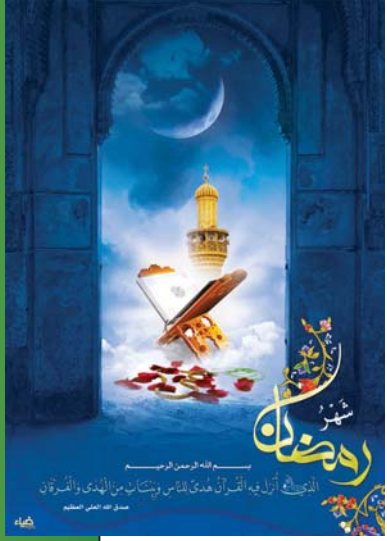
أقول ان عليه اتباع ثلاثة محاور في عمله، اولها تحديد البرنامج الذي يوافق المستوى الثقافي للمبتدئ وثانيها وضع خطوات بسيطة لبيئة البرنامج لتنفيذ عمل سهل ثالثاً الانصياع لإرشادات

#### ما أهم المعارض التي شاركت بها:

كانت مشاركاتي الداخلية ضمن مؤسسات الدولة الرسمية والمجتمع المدني والعتبات المقدسة كافة فضلاً عن مشاركات خارجية في دولة البحرين والكويت ولبنان ومصر.







■ استخدام  
أكثر من برنامج  
للتصميم يجعل  
العمل يتسم  
بطابع إيجابي  
ويضيف أبعاداً  
جمالية ويترك  
بصمات تقنع  
المشاهد بأن  
التصميم ذو  
أهمية كبيرة

التقليدي الحالي الى المفاهيمية وهي عملية تحليل للبرامج والمنجزات الفنية والخروج بنتائج ايجابية (فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في البحر) فنصيحتي للشباب الموهوب هي ان لا يتوقف عند حد معين فالدورات التعليمية ومراجعة دروس ذات اهمية كلها تصب في عملية التقدم والرقي فكلما نصل الى مرحلة ودرجة علينا ان نجعلها بداية ولا نقف عندها لحين التكامل والكمال لله وحده.

### كلمة أخيرة لمن ينحاز لجانبك الإبداعي:

يواجه كل عمل ذووب مشاكل وهفوات واخطاء يجب تصحيحها للخروج بنتائج ذات اهداف ولغرض تحقيقها اتباع الخطوات التالية:

1. الرغبة في العمل واعداد خطة متكاملة له.
2. في ضوء العلاقة السيكولوجية للمصمم وعمله سيتم بناء دلالي يشتمل على الاستجابة الفكرية والاثارة الحسية وردود الفعل العاطفية للعمل.
3. أوصي بتقصي الحقائق والبحث في سبل جديدة في عالم البرامج وعدم الانقطاع عنها وتوظيفها في مجالات الانتاج الطباعي وحقول الاعلان التجاري وبعض الانجازات الفنية الجمالية.
4. اجراء مقارنة لبعض النتائج وتقييمها والخروج بنتائج افضل في مجال التوظيف والنجاح في استخدام البرنامج المفضل.
5. عدم المغالاة في العمل وضرورة الالتزام ومراعاة السلامة الفنية والتعامل مع ضوابط الخط العربي والزخرفة والصورة ومعالجتها وفق خطوات مدروسة ودقيقة وتلافي التشويه والاسفاف في مجالات التصميم كافة مما يتيح للمصمم ظهور الابداع بشكل حديث لافلت للنظر يحقق نجاحات اكثر على صعيد الاختصاص ذاته أي عدم النقل الحرفي والظهور بعمل جديد يحقق الغرض والتوظيف.

تقويمية تخدم العمل المستقبلي.

### هل الفوتوشوب هو الأفضل في عالم التصميم وما رايك باستخدام اكثر من برنامج في التصميم؟

يُعد برنامج الفوتوشوب من ابسط البرامج الخاصة بعالم التصميم لكونه برنامج معالجة صور محدود يبتعد عن التفاصيل بأدواته وألوانه وفلتراته فهي تطبيقية مباشرة وجاهزة اما باقي البرامج وتتوقف على المصمم ومدى خبرته في التصميم. هذا وان استخدام اكثر من برنامج للتصميم يجعل العمل يتسم بطابع ايجابي ويضيف ابعاداً جمالية ويترك بصمات تفسر للمشاهد ان التصميم ذو اهمية كبيرة وبخاصة عند استخدام الخط العربي والزخرفة فهنا يتوجب استخدام برامج عديدة لإصدار تصميم شامل.

### هل أثر العمل في التصميم على حياتك الشخصية والدراسية؟

كلا، ولكن ذلك يتطلب توزيع اوقات العمل اليومي فيجب اعطاء الواجبات حقها لأنها ركن اساسي يسبق الثانويات التي تتفرع منها عدة اعمال منها المادية والمعنوية والمستقبلية فاذا كان المنحى باتجاه تقسيم العمل بصورة صحيحة تبقى النتائج صائبة لا يؤثر العمل فيها على مسيرة الحياة الشخصية والدراسية والعكس هو الصحيح فيتطلب من ذلك مراعاة الاثنين وفق جدول تنظيمي يسهل مسيرة العمل ويضعها في اطار السيطرة عليه.

### ما نصيحتك للشباب الموهوبين؟

عندما رزق الله سبحانه وتعالى الانسان موهبة ما من خلاليها يستطيع معالجة الأمور بسرعة واعطاء نتائج بشكل دقيق عليه ببلورة الأفكار بامتداد متسلسل نحو التمسك وتطوير الجانب العقلي بالتجربة والمحاولة لإغناء الرؤيا شكلاً ومضموماً وخاصة عند التعامل مع التصميم بالتوظيف المتغير بين التصميم وافكاره فالتواصل الفني والتلقي وتطبيق الارشادات والاطلاع على الاصدارات ومواكبة متطلبات العصر الحديث وتقنيات الحداثة والتكنولوجيا كلها حقائق داعمة لعملية التذوق الفني وتبلور الأفكار والانتقال من الثبات

## الشباب

# وبداية النجاح

(الدين المعاملة) عبارة كثيرا ما نردها؟ اترى ما هي المعاملة التي هي الدين نفسه؟ كثيرا ما يصطدم الشباب عندما يدخلون وسطاً ما، يصدفون اما بعدم معرفة كيفية التعامل مع الاخرين؟ او من معاملة الوسط الجديد الذي دخلوا فيه.. والسؤال الذي يطرح: انا شاب كيف اتعامل مع الاخرين سواء من اقاربي ام من يكبرونني سنا ام من هم اصغر؟

### النجاح الحقيقي هو المعاملة:

امير المؤمنين عليه السلام يقول: (الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)، والانسان اجتماعي بطورته والشباب كثيرا ما يكون قليل التجربة وأحيانا لا يجيد التعامل مع الاخرين اذا اخطأ في المعاملة فينظر له المجتمع نظرة سيئة واذا تجنب معاملة الناس قالوا عنه متكبر او انطوائي وفي كل الاحوال يحتاج لمعاشرة الناس والجلوس معهم.

فكيف للشباب ان يفهم الناس وكيف يحسن معاشرتهم وكيف يمتلك قلوب من حوله؟ بل كيف يجذبهم اليه؟

### القاعدة الاولى:

اهم الامور التي على المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص ان يعتني بها هو ان يقوي علاقته بالله عز وجل، فإذا اصلح الانسان علاقته بخالقه هان كل شيء عليه فصاحب العلاقة المخلصة مع الله حتما ستكون علاقته مخلصه ومنظمة مع الناس يقول امير المؤمنين عليه السلام (من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ). فالأمر الذي يجب ان يدرك ان علاقة الانسان مع ربه هي اساس كل العلاقات، فالذي له ارتباط بالله عز وجل يكون ارتباطه بالناس قائماً على اساس التقوى فالعلاقة مع الناس مرتبطة

بالعلاقة مع الله، فمن لم يحسن علاقته بخالقه لا يحسن علاقته بالآخرين فجزاء الارتباط بالله تنظيم الحياة وحسن المعاشرة وكل حياته ستكون منطلقة على اساس سليمة مبنية على مراد الله.

### كيف اتجنب الاخطاء:

وطبيعي ان الذي يخطئ تجاه خالقه سيخطئ تجاه الاخرين فسوء الارتباط بالله يجعل علاقة الانسان مع مجتمعه سيئة فكلما حصن الانسان نفسه من الاخطاء -الامور المحرمة- حسنت معاملته مع الناس.

فالشباب الذي لا يريد ان يقترب خطأ مع اهله او مع جيرانه او مع اصدقائه ومجتمعه بشكل عام عليه ان يحصن نفسه اولا من الذنوب صغائرها وكبائرها لأن التسديد الإلهي مقرون بالتقوى فالانسان المتقي لربه يسد وهذا امر قطعي وان كان بسيط المعارف والخبرات الا ان الله تعالى يجعله حكيماً في تصرفاته، ورد في الحديث القدسي: (عبيدي اطعني تكن مثلي تقول للشيء كن فيكون). وما اشد حاجة الانسان الى الالتزام بما امر الله به لأن القانون الالهي عبارة عن دستور ينظم حياة الانسان ماديا ومعنويا فاذا التزم الانسان بهذا الدستور سيصلح حاله بكل جوانبه.

فهذا الامام زين العابدين يقول: حق الله اكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئاً فاذا فعلت

الشيخ سلام عبد علي الظالمي





ذلك بإخلاص  
جعل لك على نفسه  
ان يكفيك امر الدنيا  
والاخرة.

كيف تعامل مع نفسي:

مثلما يحتاج الانسان لصلة بغيره فهو بحاجة لصلة مع نفسه، فرب سائل يسأل وهل هناك ما يفصل بين الانسان ونفسه؟ النفس عبارة عن دابة جامحة هكذا شبه علماء الاخلاق النفس فهم يقولون انها تشبه الدابة المستعصية التي تريد ان يطلق لها العنان فتعمل ما تشتهي، فالدابة بحاجة الى اللجام الذي يصدها عن الانقلاب والانطلاق هكذا هي نفس الانسان كهذه الدابة تحتاج الى لجام كي يصدها الانسان عن طرق الضلال والهوى ولجام النفس الترويض الم يقل المعصوم (هي نفسي اروضها) ونحن نعلم ان المعصوم لا يقترب الخطلاً لا عمداً ولا سهواً فكيف وعلى ماذا يروض نفسه؟

انما كلام المعصوم لنا نحن كي نتعلم كيف نروض انفسنا وكيف نمتنع عن اطلاق العنان لها، رسول الله صلى الله عليه واله يقول: (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) كيف تكون النفس عدواً اذا اطلق لها العنان

■ ان الذي

يخطئ

تجاه خالقه

سيخطئ

تجاه الاخرين

فسوء الارتباط

بالله يجعل

علاقة الانسان

مع مجتمعه

سيئة .

وذهبت بالانسان الى مهاوي الردى فتكون قد خسرت الانسان اخرته ودنياه وهنا تكون عدواً حقيقياً.

فاصاحب نفسي عندما اروضها على الحدود الشرعية وعندما ازجرها. يقول تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ❖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ❖ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ❖ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) -الشمس/ ٧-١٠-

فالإنسان الذي يجعل عقله حاكماً على شهواته تزكو نفسه وتطهر ويكون قد سلك الطريق الصحيح فالإنسان في بيته او في عمله او في الشارع او في أي مكان اخر يمكن ان يختبر نفسه فيرى علاقته بالله اولا كيف هي؟ ثم علاقته بنفسه كيف هي؟ ثم علاقته بالناس كيف هي؟ فان صلحت علاقته بالله ستكون علاقته بنفسه قد صلحت وبالتالي صلحت علاقته بالآخرين وهنيئاً لمن زكى نفسه وسلك طريق الصواب.

## مهمات..

### مراهق..

وقف أمام نافذة حجرته المطلة على بيت جارهم .. وأخذ يفتح الشباك رويدا .. رويداً ليتلصص بنظره على فتاة ثمة قد انهمكت بالمضي جيئةً وذهاباً في حديقة المنزل المجاور منشغلة عما حولها بالدرس والمطالعة.. غافلة عن عين ذلك المتابع الذي أخذ يرقبها بجفنين لا يرمشان..

حسناً لقد أصبحت الآن شاباً يافعاً ومن حقي ان أرى الأشياء كما هي لا أن اظل قابعا في قوقعتي.. أو ان أحرص على ما يردده والدي من تعاليم وأخلاق ربما تكون غير صالحة للتطبيق في أيامنا هذه.. فكل عصر له اسلوبه الخاص وتعاليمه الخاصة بحسب ما تقتضيه طبيعة التفكير فيه وتطور المجتمع الذي يعيشه .. زمن القيود قد ولى .. فاليوم عصر الحداثة والانترنت إذ الدنيا قرية صغيرة في عيني.. فلا ينبغي أن اظل مطأطئاً برأسي ونظري كما يوصي والدي مرارا.. تسمرت عيناه على الفتاة التي لم تزل منكبة على الدراسة دون أن تشعر بما حولها..

أخذ يحدث نفسه من جديد:

لماذا الحواجز ا بين الشاب والفتاة؟ ما سبب اصرار آبائنا وأمهاتنا على ان لا يكون هنالك اختلاط بين الفتيات والشبان في مقتبل اعمارهم؟ هل هم يخشون الحضارة المعاصرة والتقدم الذي يشهده العالم؟ ام هم منغلِقون على انفسهم.. فيتمنون ان يحذو الآخرون حذوهم.. أم هم .. أم هم..

وبينما كان سارحا في فكره وإذا بالباب يفتح.. صعق حين شاهد والده امامه.. وببيدين متشنجتين اغلق الشباك بقوة حتى لا يتعرض لتأنيب أبيه لكن والده فهم ما قد صدر منه..

بنظرة ذات مغزى التفت الوالد اليه قائلا: بني لقد وقعت نفسك في خطأ كبير.

لم ينبس الابن ببنت شفة.. فاسترسل والده في الحديث معه برفق: حسنا لو اخبرتك ان امك او اختك قد اصببت بأذى من أحدهم فهل تقبل ذلك؟

أجابه الابن وقد احمرت عيناه: بل أدفع عنهما بروحي.

فرد والده:.. فما بالك اذن ترضى لغيرك ما تأباه لنفسك، فاستغفر الله يا ولدي من هذا العمل وان تعرضت يوما ما لهكذا موقف فتذكر دائماً قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (عَفُوا عن نساء غيركم تعفوا نساؤكم).



حيدر رزاق شمران



# فيرا شفاء

ماذا تعرف عن:  
**الزكام (الرشح)**

**العنب**  
**ملك الفاكهة**

أطباء عرب..  
**ابن أبي أصيبعة**

## ماذا تعرف عن: الزكام (الرشح)

الزكام مرض غير خطير، تسببه فيروسات عدة، من أهمها الفيروسات المكللة والفيروس المخلوي التنفسي والفيروسات الأنفية.

وتعد الفيروسات المخلوية الرئوية المسببة لنسبة ٢٠٪ من المصابين بالزكام، في حين تسبب الفيروسات الأنفية في إصابة ١٠ - ٤٠٪ من حالات الزكام بالعالم؛ لذا فإن علاج الزكام يأخذ مكاناً كبيراً في الحديث بين البشر على مدار العام.

اعداد: هشام كمون

البحثة .

### أعراض المرض:

إن الفيروسات المسببة لمرض الزكام تنتقل باللمس أو الاحتكاك المباشر، أو عن طريق الرذاذ، لكن الطريقة الأساسية لنقل المرض هي اللمس. وتعد طريقة النقل هذه من أسرع وأنجح طرائق نقل الفيروسات الأنفية، ولا يعتمد الأمر سوى كمية قليلة من الفيروسات الموجودة لدى المريض والمدة الزمنية التي يقضيها الشخص بجوار المريض. يستطيع الفيروس المسبب للمرض أن يعيش مدة أكثر من ساعتين على الجلد، وللأسف ينجح في ذلك بنسبة تتراوح ما بين ٤٠٪ و ٩٠٪، لكن في الوقت نفسه يستطيع الفيروس الصمود لمدة ساعة واحدة تقريباً في درجة حرارة ٣٧ مئوية.

ما لا يعلمه الكثيرون أن ٩٠٪ من المرضى بالزكام لا تظهر لديهم آثار للفيروس في اللعاب، ما يؤكد أن انتقال الفيروس عن طريق التقبيل ليس بهذه الخطورة فهو لا يتسبب في هذه الطريقة إلا بـ ١٠٪ أو أقل من الإصابات بالمرض. ومن ناحية أخرى ثبت خلال بحث قام بإجرائه باحثون أن برودة الطقس لا تؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالزكام

### الأعراض:

تشمل الأعراض المصاحبة لهذا المرض ما يلي:  
يكثر سيلان المخاط من الأنف. يشعر المريض بالآلام في الحلق وأحياناً بعدم القدرة على البلع بسهولة. بالإضافة إلى كثرة العطس والكحة مما يسبب الصداع.  
إجهاد في الجسم والشعور بالإرهاق وإحساس بالتكسير في الجسم.  
يصاحبه بعض الآلام في العيون وبعض التدميع بسبب ارتفاع الحرارة.

يشعر المريض ببعض الارتفاع في حرارة جسمه، وأحياناً يحدث في صوت المريض بعض

### أسباب المرض:

هناك فيروس مسبب لهذا المرض وينتقل في الغبار والهواء وتتم العدوى بالاستنشاق. عدوى من إنسان مصاب حين تستعمل أدواته الشخصية كالمناشف والبشاكير أو التعرض لعطس المريض. خروج الشخص من مكان دافئ إلى مكان بارد بشكل مفاجئ وخاصة في فصل الشتاء، أو الخروج من الحمام بعد الاستحمام إلى مكان بارد .

### طرائق العلاج:

هناك العديد من العلاجات التي يتناولها المصاب بالزكام كالحبوب والإبر وغيرها إلا أنها لا تقضي على المرض بشكل سريع ونهائي فقد يلجأ المريض إلى أخذ بالعلاجات الطبيعية والأعشاب لأنها تساعد على التخلص والتقليل من ألم الزكام فقد يوصف للأشخاص المصابين بالزكام إلى:

١- شرب الكثير من السوائل إذ تعمل السوائل وخاصة الماء على تخفيض درجة حرارة الجسم وتخفيف الحمى، وتعمل على حماية الحلق والأنف من الجفاف ما يؤدي إلى مكافحة الشعور بالألم، كما يسمح ذلك بتكوين المخاط الكافي للتخلص من الفيروس المسبب للزكام.

٢- استنشاق البصل. إذ ثبت أن تقطيع بصلة ووضعها بجوار الفراش عند النوم، بالرغم من كونه غريباً نوعاً ما إلا أنه كفيل بتوفير الراحة من أعراض انسداد الأنف وتقرح الحلق والاحتقان.

٣- غسل الفم بالماء والملح. تعتبر هذه من أقدم طرائق علاج الزكام، لكنها طريقة فعالة وقد ثبت علمياً أن غسل الفم بالماء المالح يعمل على علاج آلام وجفاف الحلق. ويمكن ذلك من خلال إذابة نصف ملعقة صغيرة من الملح في كوب من الماء الدافئ واستخدامها كغرغرة ٥-٦ مرات للشعور براحة سريعة من آلام الحلق.

٤- شرب الشوربة. وتعد أهم الشوربات التي ينصح بتناولها لعلاج جميع أعراض الزكام شوربة الثوم وشوربة الدجاج الساخنة. فهي تعوض الفاقد الغذائي من الجسم وتمنح الجسم الطاقة لمحاربة المرض كما تخفف من الاحتقان.





# العنب ملك الفاكهة

إن مركب ديزاثيراتول الموجود فيه يساعد في تثبيط الالتهابات الرئوية، كما يساعد العصير نفسه في علاج انسداد الرئة الناتج عن التدخين الذي يؤدي إلى تدهور حالة الرئتين.

أما أهم الفوائد العلاجية للعنب فقد أكدت الإحصاءات الخاصة بمرض السرطان أن الإصابة به تكاد تكون معدومة في البلدان التي يكثر فيها العنب.. إذ يعد عنصراً رئيساً يدخل في معظم أغذية السكان، كما تؤكد نتائج البحوث التي أجريت لمعرفة مدى فائدة وتأثير استعمال العنب كعلاج للسرطان أن المريض يتخلص من آلامه خلال بضعة أيام ولا يحتاج إلى عقاقير مهدئة أو منومة، وفي الحالات القابلة للشفاء كان المريض يتقدم ببطء نحو الشفاء بفضل ما للعنب من أثر فعال في تنقية الدم وإزالة الاضطراب المفاجئ في نمو أنسجة الجسم.

أما الزبيب وهو العنب المجفف، فهو منشط ومقو ويسكن الآلام ويشفي من أمراض الصدر والمسالك البولية والقصبية الهوائية وقد عرفت فوائد ورق العنب وقوته الشفائية منذ القدم، خاصة في علاج أمراض الجهاز الهضمي، كما يستخدم مغلي أوراقه المجففة في حالات الدوسنتاريا والإسهال واضطرابات الجهاز الهضمي، والمفاجأة هي في استخدام زيت بذور العنب الذي يباع بأسعار مرتفعة جداً لأنه غني بفيتامين (هـ) وهو فيتامين الخصوبة والحيوية، و٨٥٪ من الدهون غير المشبعة التي تحمي من أمراض القلب.

تحتوي حبات العنب على كنز من المواد الغذائية النافعة والمفيدة في شفاء العديد من الأمراض.. ومما يدعو للدهشة أن تجد أن هناك مصحات طبية تقوم على العلاج بالعنب في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ودول أوروبية عديدة. وقد أكدت العديد من الدراسات العلمية والطبية أن العنب يحمي الإنسان من أمراض (السرطان، ونقص المناعة، والقلب، والكبد، والشيخوخة.. وغيرها).

يعتبر العنب من أغنى الفواكه بالمواد الغذائية التي يحتاجها الجسم، فهو يقوي الجسم ويجدد أنسجته ويعالج الكثير من أمراضه.. إذ يحتوي على نسبة عالية من (الكالسيوم، والفوسفور، والحديد، والبوتاسيوم، وفيتامينات أ، ب، ج) وتبلغ نسبة المواد السكرية به نحو ١٥٪ منها حوالي ١٠٪ جلوكوز، ويسمى (سكر العنب)، والنوع الثاني هو -سكر الفاكهة- وهما من أهم وأغنى وأسهل الأغذية التي تقدم للإنسان.. فهما يمتصان في الدم مباشرة دون أن يبذل الجسم أي مجهود لهضمهما. والمحتويات السكرية في العنب يخزنها الكبد للاستفادة منها عند الحاجة إليها كالصيام مثلاً، فالسكريات هي المادة الأساسية للاحتراق وإنتاج الطاقة اللازمة للنشاط والحيوية، كما أن قشر العنب غني بفيتامين (ب) المركب الذي يدخل في عمليات حيوية كثيرة في جسم الإنسان وهو عامل مهم في سلامة الجهاز العصبي، أما فيتامين (ج) الموجود في العنب بكمية لا بأس بها فإنه يرفع من مناعة الجسم ويقلل من احتمالات

إصابته بالميكروبات والجراثيم، هذا بالإضافة إلى احتواء العنب على مواد بروتينية ومواد دهنية، وحمض العنب الأحمر يحمي من السرطان وأمراض القلب، وقد توصلت دراسة علمية حديثة إلى أن عصير العنب الأحمر يسهم في الوقاية من السرطان وأمراض القلب وتحسين الوظائف الدماغية والذهنية. ويساعد أيضاً في علاج أمراض الرئة، إذ

■ العنب  
المجفف  
منشط ومقو  
ويسكن الآلام  
ويشفي من  
أمراض الصدر  
والمسالك  
البولية  
والقصبية  
الهوائية





## أطباء عرب..

# ابن أبي أصيبعة

(٥٩٥ هـ / ١٢٠٠ م - ٦٨٦ هـ / ١٢٧٠ م)

مؤرخ عبقرى لتاريخ الطب والأطباء في الحضارة الإسلامية، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة، الحكيم الخرجي الذي يكنى بأبي العباس، ويلقب بابن أبي أصيبعة، كان عالماً بالأدب والطب والتاريخ، ولأنه أحب أن يجمع بين ممارسة الطب والتأليف، فقد أنتج مؤلفه ذائق الصيت: (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)، الكتاب الذي خلد ذكر ابن أبي أصيبعة.



## ابن أبي أصيبعة

الذي كان عالماً في العلوم الطبية، وتلمذ أيضاً على يد الطبيب الدمشقي المشهور بابن الدخوار (٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م)، وأخذ علم النبات والعقاقير من ابن البيطار (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)، وقد أتم العلم في المارستان الناصري في القاهرة، الذي التقى فيه بزميله علاء الدين أبي الحسن بن النفيس (٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م)، ثم انتظم في خدمة الدولة الأيوبية، وكانت شهرته قد وصلت إلى صرخد، فأرسل حاكمها في طلبه، فرحل إليه وظل بها إلى أن توفى.

### اسمه وولادته:

هو موفق الدين أبو العباس أحمد بن سعيد الدين القاسم، من الاسر العربية وكانت ثرية، اشتهرت بالطب والأدب، ففى أيام الحكم الأيوبي، مارس بعض أفرادها الطب وقد برعوا فيه، كما عُرفت بمحبة

العلوم والآداب، وكان لها صلاتها الجيدة بالملوك في بلاد الشام ومصر، فتوفرت للعالم موفق الدين أسباب التحصيل، وموفق الدين هو من أشهر أفراد هذه الأسرة.

وُلد ابن أبي أصيبعة بمدينة دمشق سنة ٥٩٥ هـ / ١٢٠٠ م وتوفي في جبل صرخد إحدى مدن جبل حوران سنة (٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م)، وكنى بأبي العباس قبل أن يطلق عليه لقب جده ابن أبي أصيبعة.

### نبذة من سيرته:

لقد كان لأسرة ابن أبي أصيبعة دور كبير في نشأته؛ إذ اشتهرت بالعلم والأدب، وكان لها صلاتها الجيدة بالملوك في الشام ومصر، فتوافرت له أسباب التحصيل، فدرس الأدب والحكمة والعلوم على مشاهير عصره من العلماء في كل من دمشق والقاهرة، وتلقى الطب عن والده الذي كان طبيباً يعالج الرمد في دمشق، وعلى يد عمه

حمود حسين

### من سيرة استاذہ الدخوار

ومارس الطب مُتمَرِّناً في البيمارستان النوري، الذي كان يرأسه الطبيب الشهير مهذب الدين عبد الرحيم بن علي الدمشقي، المشهور بابن الدخوار: (مهذب الدين عبد الرحيم بن علي هو الشيخ الإمام الصدر الكبير، العالم الفاضل مهذب الدين أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد، المعروف بالدخوار. كان أوجد عصره، وفريد دهره، وعالمة زمانه، وإليه انتهت رئاسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغي، وتحقيق كلياتها وجزئياتها. لم يكن في اجتهاده من يجاربه، ولا في علمه من يماثله، أتعب نفسه في الاشتغال، وكذا خاطره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب، وحظي عند الملوك، ونال من جتهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من الأطباء إلى



في طبقات الأطباء» بمقدمة فلسفية ودينية واجتماعية، تناول فيها مكانة الطب بين العلوم والصناعات المختلفة، والكتاب مرتب في خمسة عشر باباً بحسب بلاد الأطباء وتعاقب طبقاتهم؛ وقد جعل الباب الأول للحديث عن كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها، ثم تحدث عن طبقات الأطباء الذين كانت لهم مؤلفات في صناعة الطب، وتحدث عن الأطباء اليونانيين، ثم استوفى الحديث عن الأطباء في الديار الإسلامية، ورتبهم بحسب أقاليم الدولة الإسلامية المشرقية منها والمغربية.

وأصبح مرجعاً أساسياً في تاريخ الطب. ويعد كتاب ابن أبي أصيبعة هذا أشمل الكتب التي وضعت في تاريخ الطب والأطباء، قبل الإسلام وبعده، وهو موسوعة نقل فيها المؤلف معلوماته عن مشاهير عصره، جامعاً ما تفرق في الكتب الكثيرة عن حكماء القدماء وعلماء العرب والإسلام الذين عملوا بالطب، من عهد الإغريق والرومان والهنود إلى عام 650 للهجرة. وتحتوي الموسوعة على ترجمة لما يزيد على 400 طبيب وحكيم من كبار علماء الإغريق والرومان والهنود والعجم والسرمان والنصارى وأطباء فارس والعراق والشام ومصر والمغرب العربي والأندلس.

يقول ابن أبي أصيبعة عنه في مقدمة الكتاب: «وقد أودعت الكتاب أيضاً ذكر جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن لهم عناية بصناعة الطب، وجملاً من أحوالهم ونواديرهم وأسماء كتبهم، وجعلت ذكر كل واحد منهم في الوضع الأليق به على حسب طبقاتهم ومراتبهم».

وبهذا النوع العظيم بالتاريخ والتعمق التام في الطب، مزج ابن أبي أصيبعة بين العلم والتاريخ، فأخرج كتابات رائعة عن الطب والأطباء، وحفظ الأمجاد التاريخية والحضارية للأمة الإسلامية.

أن توفى. بهذه الكلمات بدأ ابن أبي أصيبعة في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» حديثه عن مهذب الدين عبد الرحيم بن علي، كان مولده ومنشؤه بدمشق، وكان أبوه علي بن حامد كحالا (طبيب عيون) مشهوراً، وكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كحالا. بدأ الحكيم مهذب الدين حياته الطبية كحالا، لكنه واهب على الاشتغال والنسخ، وكتب كتباً كثيرة بخطه، قاربت نحو مائة مجلد أو أكثر في الطب وغيره. ثم انتقل إلى القاهرة، فطب في البيمارستان الناصري سنة 621 هـ، وفيه استفاد من دروس السيد ابن أبي البيان، الطبيب الكحال ومؤلف كتاب الأقباض المعروف باسم «الدستور البيمارستاني»، وأخيراً عاد إلى دمشق سنة 624 هـ ليتابع تطبيبه في البيمارستان النوري. وفي ربيع الأول سنة 624 هـ/1236 م انتقل إلى صرخد (صلخد اليوم) ليعمل في خدمة أميرها عز الدين أيبك المعظمي، وتوفي فيها. وبذلك، نشأ ابن أبي أصيبعة في بيئة حافلة بالدرس والتدريس، والتطبيب والمعالجة، إذ درس في دمشق والقاهرة نظرياً وعملياً.

#### آثاره:

اشتهر ابن أبي أصيبعة بكتابه الذي سماه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» الذي يعد من أمهات المصادر لدراسة تاريخ الطب عند العرب. ويُسْتَشْفَى من أقوال ابن أبي أصيبعة نفسه أنه ألف ثلاثة كتب أخرى، وهي:

كتاب حكايات الأطباء في علاجات الأدوية، وكتاب إصابات المنجمين، وكتاب التجارب والفوائد.

#### عيون الأنباء في طبقات الأطباء:

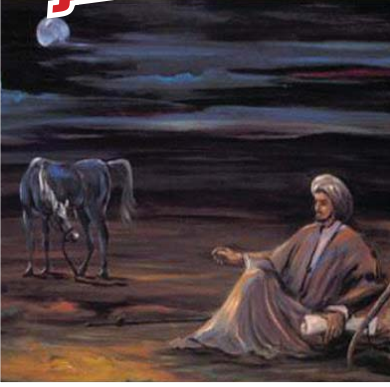
استهل ابن أبي أصيبعة كتابه «عيون الأنباء

■ اشتهر ابن أبي أصيبعة بكتابه الذي سماه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» الذي يعد من أمهات المصادر لدراسة تاريخ الطب عند العرب.



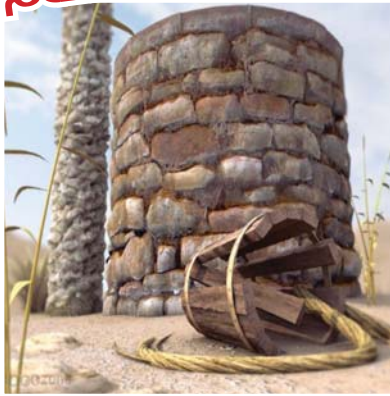


## الأمير والشاعر



يحكى عن أحد الأمراء أنه أراد أن يسخر من أحد الشعراء المشهورين فقال له:  
ألم يكن أبوك خياطاً؟  
قال الشاعر: بلى يا أمير.  
فقال الأمير: ولماذا لم تكن خياطاً مثله؟  
فقال له الشاعر: وأنت أيها الأمير، ألم يكن أبوك مهذباً؟  
فقال الأمير: بلى.  
فقال الشاعر:  
ولماذا لم تكن مهذباً مثله؟

## لم تكن بئر زمزم ذلك العام



قيل إن رجلاً طلب إلى شهادة فلما شهد قال المشهود عليه للقاضي:  
إنه تارك للحج مع الاستطاعة فكيف تقبل شهادته؟  
فقال له القاضي: كيف تركت الحج؟  
قال: لقد حججت.  
فأراد القاضي أن يمتحنه.  
فقال: أين بئر زمزم من البيت؟  
فقال:  
لما حججت ذلك العام لم تكن البئر موجودة، فإنها قد حفرت بعد ذلك.

## نجا من العذاب بفضل ابنه



مر النبي عيسى (عليه السلام) على قبر فرأى صاحبه يتعذب.  
وبعد عام مر على ذلك القبر فوجد صاحبه قد نجا من العذاب.  
فقال: إلهي رأيت العام الفائت أن صاحب هذا القبر كان يعذب والآن أراه قد نجا من العذاب؟  
فأوحى الله إليه:  
يا روح الله إن لهذا ولدا صالحا لما بلغ الحلم أصلح طريقا وأوى يتيما وأنا قد رفعت عذابي عنه لأجل عمل ابنه.



السؤال الاول:

من القائل بحق امير المؤمنين (ع):

(كان والله بعيد المدى ، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته)؟

السؤال الثاني:

اذكر ثلاث سور في القرآن الكريم تنتهي بكلمة تدل على اسمها.

السؤال الثالث:

ما تعريف: الجرم الحائل؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة: .....

.....

المواليد: .....

.....

ملاحظات:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- اخر موعد لتسلم الاجابات (٣ محرم ١٤٣٦ هـ)

اسماء الفائزين بمسابقة العدد ٨٤

١. محمد نجم حسين حمد/النجف الاشرف
٢. رغد جابر موسى كاظم الجصاص/النجف الاشرف
٣. احمد محمد خشن/النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحين معهم هوية الاحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.



مكر الشيطان



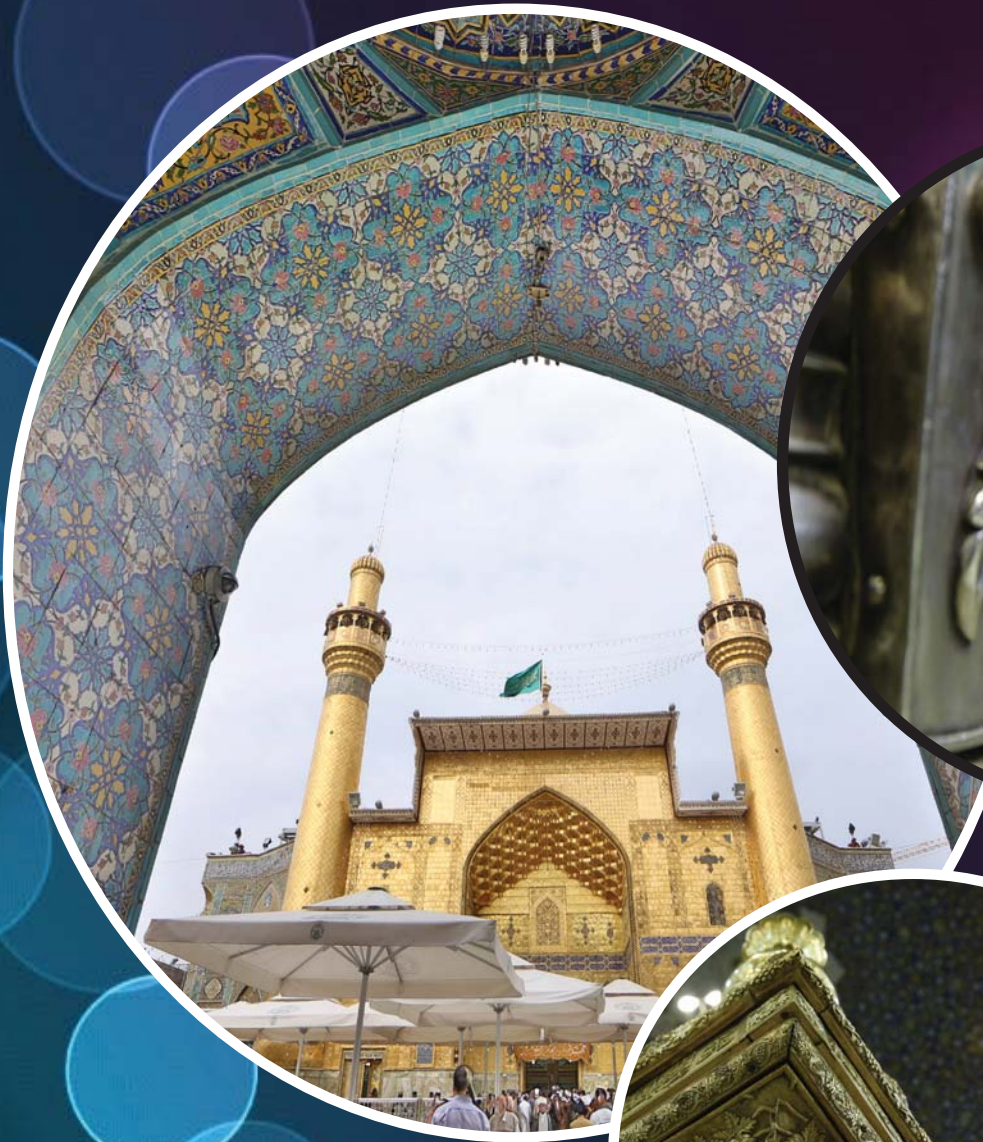
يحكى أن رجلاً جاء إلى بيت صديقه يشكو إليه فقال: إن الشيطان يأتيني فيقول: انك طلقت زوجتك فيشككني.  
قال: أو لست طلقتها؟  
قال: لا.  
قال: ألم تأتني أمس مطلقاً بوجه من الوجوه .  
قال: والله ما جئتك الا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه.  
قال: فاحلف للشيطان اذا جاءك كما حلفت لي وأنت في عافية.

أموت ولا أتقياً



يحكى انه كان في البصرة رجل مشهور بالبخل على نفسه وعياله فدعاه بعض جيرانه فوضع بين يديه طباهجية - طعام من بيض و بصل ولحم- فأكثر في الاكل وجعل يشرب الماء فانتفخ بطنه ونزل به الكرب، فجعل يتلوى فلما أجهد الأمر وخاف الموت على نفسه بعث إلى جار له متطبب فدخل عليه فقال: ما حالك ؟  
قال : أكلت طباهجية بيض وشربت ماء كثيراً وقد نزل بي الموت.  
فقال : لا بأس عليك قم فتقياً ما أكلت وقد برئت.  
فقال: أتقياً طباهجية بيض؟ أموت ولا أتقياً طباهجية بيض أبداً.

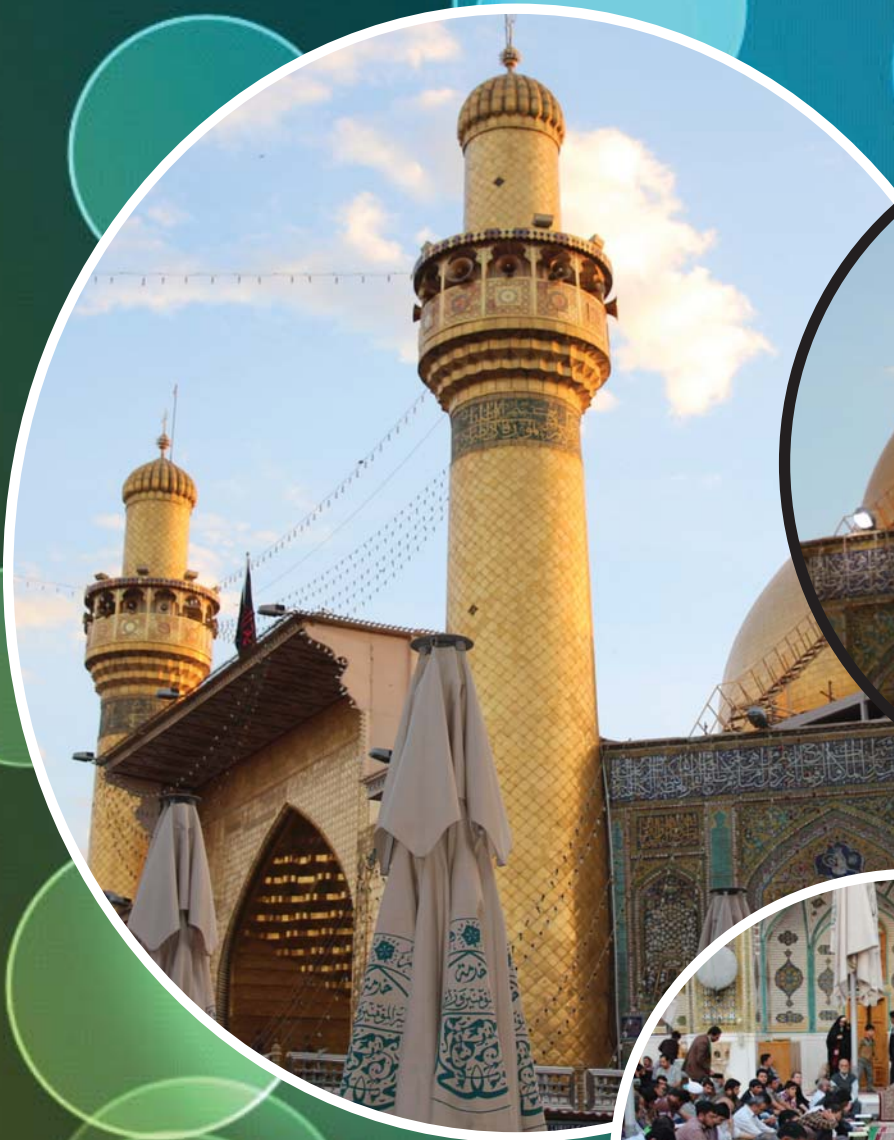




المصور : عقيل الحلو







المصنوع : سجاد الحلي





## الخرصة.. مسجد الذكريات:

### ■ فائق الشمري

**كدوي النحل**، بين عالم ومتعلم، يتوسطهم رجل على محياة نظرة النعيم، يسقيهم من رحيق مختم، على رفر فخر يتكؤون، يدركون جيدا انهم في لحظات تاريخية وهم يستمعون باهتمام لاستاذ الفقهاء.. مازالت تلك اللحظات عالقة في ذاكرة هذه المدينة التي امتدت جذورها منذ اربعة عشر قرنا خلت.. مسجد الخضراء.. قل مسجد احتل من ذاكرة طلبة العلوم الدينية في النجف الاشرف ما احتله هذا المكان، إذ تردد صدى صوت زعيم الحوزة العلمية بين أروقتة وهو يلقي دروس البحث الخارج على العشرات من تلامذته المستمعين اليه باهتمام.

ولم ينس ابناء المدينة صلاة الجماعة التي كان يؤمها هو او تلميذه النجيب من بعده.. وما رافقته بعدها من احداث أدت الى أغلاقه وإهماله قرابة خمسة عشر سنة.

ويبقى لهذا المسجد مكانة كبيرة في نفوس الكثيرين، ويظل ذكرى جميلة لا يمكن ان تمحوها الايام. يعد مسجد الخضرية من المساجد المهمة والتاريخية في النجف الاشرف ومن المباني الملحقة بسور الصحن الشريف للعتبة العلوية المقدسة، إذ يقع في منطقة التقاء الضلع الشمالي بالشرقي من السور الطابوقي الخارجي، ويطل بابه الرئيسي من الجهة الشرقية للسور، مقابلا للسوق الذي يعرف عند اهالي النجف بسوق(العباجية).

لم يعرف على وجه التحديد سبب تسمية هذا المسجد بـ (الخرصة)، وقد اختلفت آراء الباحثين في ذلك، فيجتمل محبوبة انه أحدث مع عمارة العتبة المقدسة وعرف باسم (جامع الخرصة) وقد صحف بعد ذلك فقتيل(الخرصة)(1). في حين أورد حرز الدين في معارفه ان سبب تسميته تلك يعود الى ان: (الخرصة صنعها درويش هندي في الساحة المتصلة بالمسجد فيما يقارب عصر الملالي في النجف، واشتهر باسم مسجد الخضرية من ذلك التاريخ)(2).

ويحتمل الدكتور الفرطوسي ان المقصود بـ(الخرصة) هو قطعة من القاشاني الاخضر اللون صنعها ذلك الدرويش خصيصا للمسجد، أو ستارة خضراء نسجها وطرزها ثم علقها في الساحة المتصلة بالمسجد، او ما شاكل ذلك، وبسبب جمالها لفتت النظر وسمي المسجد دلالة عليها وعليه، ولا يستبعد الفرطوسي ايضا ان تكون التسمية جاءت من مجاورة المسجد لساحة كان يصنع فيها البلاط القاشاني في العهد العثماني مستشهدا بما ذكره حرز الدين في معارف الرجال انه ادرك مواضع طبخ الفخار والحجر القاشاني فيها(3).

وقد تفرد حسين الشاكري برأي خاص حول التسمية اوردته في كتابه (الكشكول المبوب) نقلها عنه السيد عبد المطلب الخرسان يجد فيها ان المسجد حمل أسم بانيتها وهي الخضراء أخت عمران بن شاهين، الا ان الخرسان يشكل على هذا الرأي لعدم وجود الدليل، ويقول: (ولم يذكر مصدر هذه المعلومة، كما لم أجد لها ذكرا في المصادر التي كتبت في تاريخ النجف والروضة الحيدرية، كما أن الخضراء تسمية جديدة للمسجد تعارف عليها الناس في هذا القرن وبعد أن كان اسمه مسجد الخرصة)(4).

من جانبه يجد الدكتور الفرطوسي ان ما ذهب اليه الشاكري جدير بالاهتمام اذا تمكن الوقوف على ترجمة الخضراء أخت عمران بن شاهين، أو على مصدر يؤيد ماذهب إليه، مبررا

رأيه هذا الى ان تسمية الخضراء أقرب الى الواقع من الخرصة إذ ان العامة تميل الى قلب الهمزة المدودة في الاسماء الى الـ هاء للتسهيل(5).

وان كنت لا اميل الى رأي الشيخ محبوبة بان المسجد احدث مع الخرصة الشريفة وحمل اسمها ثم صحف، لعدم وجود الدليل كما انه لا معنى لهذه التسمية مع وجود مسجد الرأس ومسجد عمران بن شاهين.

كما اني لا أتفق مع الفرطوسي ان المسجد بالخضرية لوجود قطعة من القاشاني الخضراء او وجود ستارة خضراء في ساحته، إذ ان العتبة المقدسة فيها الكثير من هذه الشواهد سواء في ساحاتها او مداخلها، وخزانة وجدران العتبة اليوم شاهد على ذلك..

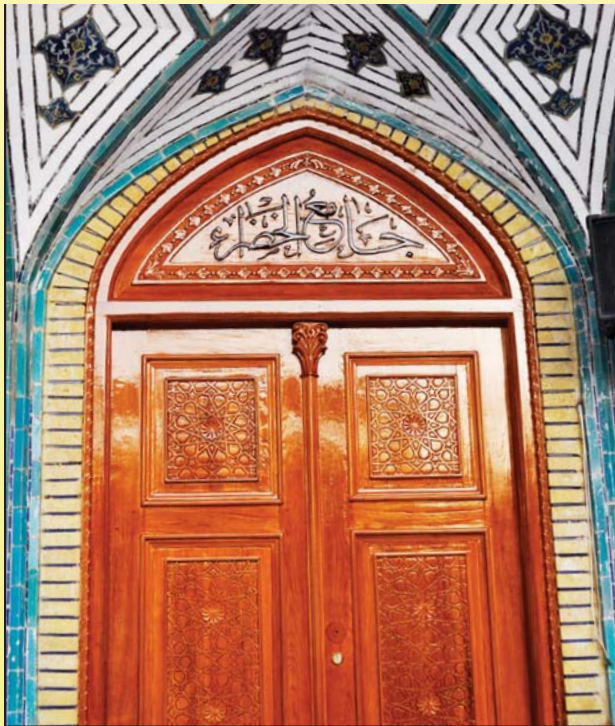
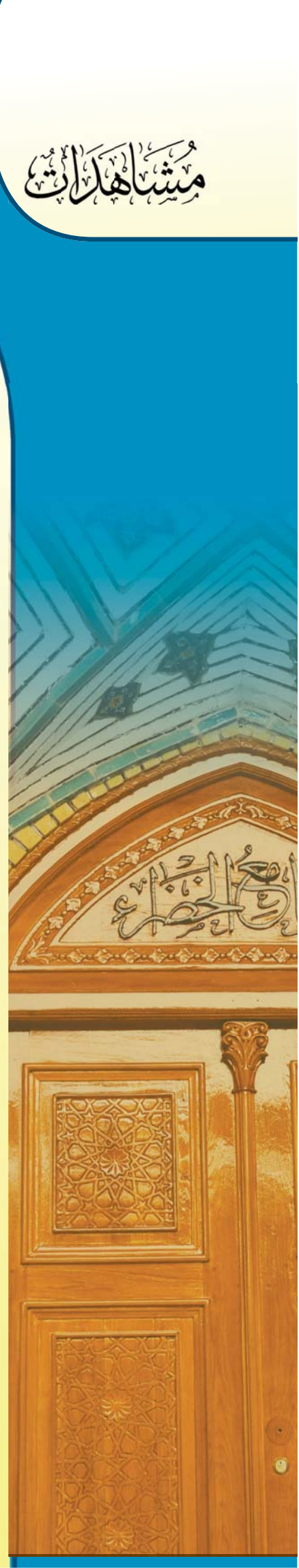
الا اني أتفق معه حين وصف رأي الشاكري بانه جدير بالاهتمام، لكونه يدعم القول الداهب الى ان البناء الذي شيده عمران هو رواق وربما اقامت أخته مسجدا بالقرب منه.. والله العالم.

1- محبوبة: 1/102-103.

2- معارف الرجال: 1/160.

3- الفرطوسي: 27.

4- مساجد: 29





# تطبيق

## اعلام العتبة العلوية المقدسة

للحواتف الذكية



احصل على التطبيق بواسطة مسح الكود ادناه

أندرويد



أبل (ios)





# استمعوا الى أثير الحق

من العتبة العلوية المقدسة



## ❖ برامج مباشرة

لسان الصباح

براعم علوية

القائم قادم

السلوك في فكر العترة

## ❖ برامج درامية

المسلسل الاذاعي (الميزان)

## ❖ برامج مسجلة

اضواء على مدينة النجف الاشرف

اشراقات من حياة المعصومين

آيات القرآن العلوية

والعديد من البرامج الممتعة والمفيدة..

FM

97.00 MHz

